نحمد الله معلم المنطق والبيان وواضع الميزان على طبع رسالة الوثيقة الانيقة للحبر الشهير مولانا فضل امام الخيرابادي

اعتنی بها

مع حاشيتها الجديدة المفيدة التي هي في كشف المطالب والادلة كاسمها

للفاضل الذكي مولانا محمد عماد الدين الشيركوتي

الناشر

قدیمی کتب خانہ

مقابل آرام باغ۔ کراچی

نحمد الله معلم المنطق والبيان وواضع الميزان على طلبة الرسالة الوثيقة الانيقة للحبر الشهير مولانا فضل امام الخيرآبادي

اعني بها

المرقاة

مع حاشيتها الجديدة المفيدة التي هي في كشف المطالب وايضاح كلماتها

للفاضل الذكي مولانا محمد عماد الدين الشيركوتي

الناشر

قديمي كتب خانه

مقابل آرام باغ۔ کراچی

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع الافلاك والارضين والصلوٰة على من كان نبيا و ادم بين الماء والطين وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فهذه عدة فصول في علم الميزان لابد من حفظها و

بسم الله الرحمٰن الرحيم ہ الحمد لله الذي هدانا سواء الطريق والمنا حقائق التصور وصادق التصديق۔ والصلوٰة والسلام على صاحب المنطق الفصيح۔ وواضع الميزان الصحيح رئيس الحكماء الربانيين خاتم الانبياء والمرسلين۔ وعلى اله واصحابه الذين اسسوا قواعد الملة وشيدوا اقصر احكام الدين۔ ووضعوا مرقاة لمن حاول الترقي الى ذروة اليقين۔ اما بعد فيقول المفتقر الى الله الباري محمد ن المدعو بعماد الدين الانصاري الشيركوتي توطنا والديوبندي تلمذا۔ اني رأيت المرقات اوجز المتون في المنطق حجما۔ واكثرها الاصول جمعا واحراها بالمبتدئ ضبطا۔ واعظمها نفعا۔ واتقنها بيانا۔ وارفعها شانا۔ بيد انه كان كنزا مخفيا والايضاح حريا۔ مقتضيا لايجازه شرحا يحتوي على توضيح مقدماته واستخراج نتائجه۔ فخطر في بالي ان اعلق عليها تعليقا يشتمل على ما ذكر۔ فكتبت بعض ما ادى اليه نظري ووصل اليه فكري ملتقطا من الكتب المعتبرة طوالها وقصارها ومتونه وشروحه وسميته بالمرأة للمرقاة واسئل الله تعالى ان يتقبله بفضله وكرمه انه خير من يجيب عليه توكلت واليه انيب۔ ۱۲ ح۱ قوله الحمد۔ اللام فيه اما للجنس او للاستغراق فاختار بعضهم الثاني لشموله جميع الافراد واقلها ثبوت جميع افراد مدخولها وقال بعضهم بالاول لانه يدل على ماهية الحمد مطلقا من غير انطباق على جميع الافراد ولانه يفهم عند الاطلاق۔ والحمد هو الثناء بالجميل على جهة التعظيم سواء تعلق بالنعمة او بغيرها والمراد من الثناء الثناء باللسان ومن الجميل الجميل الاختياري فخرج بتقييد الثناء باللسان مع تعميم المتعلق الشكر فانه يكون بغير اللسان ايضا ويكون خاصة بالنعمة لا بغيرها وبتقييد الجميل بالاختياري المدح فانه اعم للاختياري وغيره يقال مدحت اللؤلؤ على صفائها ولا يقال حمدتها فالمدح اعم من الحمد فان الحمد مخصوص بالجميل الاختياري والمدح يوجد في غيره كما مر في المثال وقيل لا فرق بينهما بتخصيص الحمد بالاختياري وتعميم المدح غير الاختياري فان الحمد ايضا اعم غير الاختياري كما في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا والحديث الماثور وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه سواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان فالنسبة بين الحمد والشكر عموم وخصوص من وجه فالحمد اخص بحسب المورد واعم بحسب المتعلق والشكر اخص بحسب المتعلق واعم بحسب المورد فعلى هذا المواد التي يتحقق العموم والخصوص من وجه بينهما ثلثة لانه اذا كان الثناء باللسان في مقابلة الاحسان يتحقق الحمد والشكر فهذه مادة الاجتماع واذا كان الثناء بالعلم والشجاعة فيصدق الحمد دون الشكر وهذه مادة الافتراق من جهة واذا كان الثناء بالجنان او بالاركان في مقابلة الاحسان يتحقق الشكر دون الحمد وهذه مادة الافتراق من جهة اخرى قال في شرح المطالع ان الحمد اعم من الشكر فانظر ثمه ح۲ قوله لله۔ الله علم للذات الواجب الوجود المستجمع لجميع صفات وقيل اسم قال القاضي البيضاوي الاظهر انه وصف في اصله لكنه غلب في العلمية ۱۲ ح۳ قوله ابدع الابداع لغة عبارة عن عدم النظير وفي الاصطلاح اخراج الشئ من العدم الى الوجود بغير مادة ۱۲ ح۴ قوله الافلاك الارضين الذي عليه صراحة قوله تعالى في سورة الطلاق الله الذي خلق سبع سموٰت ومن الارض مثلهن والارض اسم جنس واصلها ارضة بدليل اريضة ۱۲ ح۵ قوله الصلوٰة هي الدعاء لغة اما اذا نسب الى الله تعالى يراد بها الرحمة واذا نسب الى العبد يراد بها الدعاء وصلوٰة الملائكة استغفار ۱۲ ح۶ قوله نبيا۔ النبي هو انسان بعثه الله تعالى الى الخلق لتبليغ احكامه والرسول كذلك وقيل اخص يكون له كتاب وشريعة ۱۲ ح۷ قوله بين الماء الخ فيه تلميح الى ما ورد في الحديث المستفيض بين الناس وايماء الى تقدم النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم على سائر الانبياء والرسل وتفوقه في هذا الشان كما قال الفاضل العثماني في حاشية على التلويح ناقلا عن شيخ شيخنا العارف بالله مولانا محمد قاسم النانوتوي نور الله مرقده ان نور الكواكب السيارة فقط والثوابت ايضا على اختلاف القولين كما هو مستفاد من نور الشمس على رأى الحكماء كذلك نبوة معاشر الانبياء ايضا مستفادة من نبوة سيدنا وسيدهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فحامل النبوة اولا وبالذات ليس الا نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وكل من سواه من الانبياء عليهم السلام موصوفون بها ثانيا وبالعرض ولذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كنت نبيا وادم بين الروح والجسد وقال سبحانه تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ءاقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون ۱۲ ح۸ قوله على اله۔ اصله اهل بدليل اهيل فان التصغير يرد الاشياء الى اصولها والفرق بين الال والاهل ان الال لا يستعمل الا في الاشراف والاصحاب جمع صحب بكسر الحاء او بسكونها الاجمع صاحب ۱۲ المرأة للمرقاة عـه اي الفاضل المتوقد الذكي مولانا شبير احمد العثماني ۱۲

ضبطها لمن اراد ان يتذكر من اولى الاذهان وعلى الله التوكل وهو المستعان **مقدمة** اعلم ان العلم يطلق على معان احدها

حصول صورة الشيء في العقل ثانيها الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل ثالثها الحاضر عند المدرك

هذا مذهب صاحب الافق المبين المحقق مير باقر داماد ١٢ هذا مذهب جمهور الفلاسفة القائلين بالوجود الذهني للاشياء ١٢ هو المعلوم الشيء فالعلم الحضوري لم ينكشف انه متى لم يحصل هذا اعتذر من يقول

رابعها قبول النفس لتلك الصورة خامسها الاضافة الحاصلة بين العالم والمعلوم وينقسم على قسمين

هذا مذهب من يقول ان العلم هو انتقاش المدرك بصورة ١٢ هذا ينسب الى بعض المتكلمين ١٢ اى العلم الصورى بحسب متباينين

احدهما يقال له التصور وثانيهما يعبر عنه بالتصديق اما التصور فهو الادراك الخالي عن الحكم والمراد بالحكم

نسبة امر الى امر آخر ايجابا او سلبا وان شئت قلت ايقاعا او انتزاعا وقد يفسر الحكم بوقوع النسبة اولا

وقوعها كما اذا تصورت زيدا وحده او قائما وحده من دون ان تثبت القيام لزيد وتسلبه عنه اما التصديق فهو على

مثال التصور ١٢

سـ ١ قوله مقدمة. اى هذه مقدمة من قدم بمعنى تقدم وهى مأخوذة من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منها فكما تكون مقدمة الجيش امام العسكر كذلك المقدمة تكون في المقدم وهي نوعان مقدمة العلوم وهي ما يتوقف عليه مسائله كمعرفة حده وغايته وموضوعه ليكون الشارع على بصيرة ومقدمة الكتاب وهي طائفة من كلام قدمت امام المقصود لارتباطها بالمقصود ونفعها فيه ١٢ سـ ٢ قوله العلم. انما ابتدأ بالعلم وتقسيمه لان غاية المنطق مستلزمة لرسمه وهو موقوف على معرفة العلم باقسامه لانه ما لم يعلم ان العلم بديهي ونظري والنظري يحتاج في تحصيله الى الفكر والفكر قد يقع فيه الخطاء فلابد من عاصم فكيف يعلم ان غاية المنطق هي العصمة وهو عاصم فلذا شرع بتعريف العلم واقسامه ١٢ سـ ٣ قوله على معان. اعلم انهم بعد اتفاقهم على ان العلم هو منشأ الانكشاف حقيقة الذي يكون تصورا وتصديقا وبديهيا ونظريا وكاسبا ومكتسبا ومتصفا بالمطابقة مع المعلوم واللامطابقة معه. اختلفوا في تعيينه فالمذاهب التي وقفت عليها ثلثة عشر لكن المشهور منها ستة وقد ذكر المصنف منها خمسة وسادسها القول بالحالة الادراكية والمذاهب التي ذكرها المصنف فالاربعة الاول منها للحكماء والخامس اى الاضافة ينسب الى بعض المتكلمين القائلين بان العلم هو اضافة بين العالم والمعلوم ولكن علماؤنا الماتريدية كثرهم الله نصرهم يقولون ان العلم هو صفة بسيطة ذات اضافة ويسمونها بالحالة الانجلائية ويقولون ان العالم متصف به مثل اتصافه بصفات اخرى كالحلم والشجاعة لا يحدث عند تعلقه بالمعلوم خلافا للحكماء فانهم يقولون ان العلم يحدث وقت ادراك المعلوم مثلا انا اذا علمنا شيئا يحصل لنا امور الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل وحصول تلك الصورة في العقل وقبول النفس لتلك الصورة والاضافة الحاصلة بين العالم والمعلوم فالحكماء قائلون بحدوث العلم للعالم في هذا الوقت وبنفيه قبل ذلك فالامور في الصورة المذكورة اربعة وذهب الى كل منها ذاهب واما الحاضر عند المدرك فقال بعضهم هو معنى آخر للعلم وقال السيد الزاهد الهروي يحتمل انه والصورة الحاصلة واحد فان شئت الاطلاع على تفصيله فارجع الى المطولات ثم اعلم ان هذا الاختلاف ليس اختلافا لفظيا يبتني على اختلاف عباراتهم كما ظن بل اختلافهم في العلم اختلاف معنوي فافهم ١٢ سـ ٤ قوله ايقاعا اعلم ان لفظ الايجاب والسلب والايقاع والانتزاع والاسناد كل واحد منها قد يطلق على النسبة التامة حملية كانت او شرطية اتصالية او انفصالية وقد يطلق على ادراك تلك النسبة على وجه الاذعان ولما كان هذه الالفاظ موهمة بحسب اللغة ان للنفس بعد تصور النسبة فعلا وصار راعيها زعم اكثر المتاخرين ان الحكم فعل من افعال النفس والحق ما قال شارح المطالع ان الحكم ايقاع النسبة والاسناد كلها عبارات والفاظ والتحقيق انه ليس للنفس ههنا تأثير وفعل بل اذعان وقبول للنسبة وهو ادراك ان النسبة واقعة او ليست بواقعة فهو من مقولة الكيف ١٢ سـ ٥ قوله قد يفسر الخ والحكم بهذا المعنى قد يوجد في التصور ايضا كما في التخييل والشك الذين هما من اقسام التصور وظاهر التفسير لا يصح الا على راى المتاخرين ضرورة ان وقوع النسبة نفسها وهم قد قالوا بالنسبة التقييدية التي هي مورد الوقوع واللاوقوع وسموها النسبة بين بين اعلم ان الحكم يطلق على اربعة معان المحكوم به ووقوع النسبة اولا وقوعها والنسبة من حيث اشتمالها على الربط وادراك وقوع النسبة اولا وقوعها ١٢

عـ ٥ اعلم ان المنقسم الى التصور والتصديق هو العلم الحادث الحصولي لا مطلق العلم الشامل للحضوري القديم لان الانقسام الى البديهي الكسبي انما يجري في العلم الحصولي والعلم الحادث دون العلم الحضوري والعلم القديم وهو علمه تعالى فان العلم الحضوري بديهي وعلمه تعالى لا يوصف ببداهة ولا كسب هذا ما اختاره جماعة من الفضلاء المحققين كالسيد العلامة التفتازاني والقطب الرازي في رسالته المؤلفة في تحقيق التصور والتصديق والعلامة الشيرازي في درة التاج شرح حكمة الاشراق واختار الجلال الدواني في حاشية التهذيب التعميم والحق ما ذهب اليه الجماعة من التخصيص والبسط لا يليق بهذا المختصر كذا في حاشية الحسن على التهذيب ١٢ المرآة للمرقاة

قول الحكماء عبارة[1] عن الحكم المقارن للتصورات فالتصورات الثلثة شرط لوجود التصديق ومن ثم لا يوجد تصديق بلا تصور والامام[2] الرازی يقول انه عبارة عن مجموع الحكم وتصورات الاطراف فاذا قلت زيد قائم واذعنت بقيام زيد يحصل لك علوم ثلثة احدها علم زيد وثانيها ادراك معنى قائم وثالثها علم المعنى الرابط الذی يعبر عنه فی الفارسية بهست فی الايجاب ونيست فی السلب وبے وهين فی الهندية ويقال لهذا المعنى الحكم تارة[3] والنسبة الحكمية اخرى فاذا اتقنت ما علمناك فاعلم ان الحكيم يزعم ان التصديق ليس الا ادراك المعنى الرابطی والامام يزعم ان التصديق مجموع الادراكات الثلثة اعنی تصور المحكوم عليه وتصور المحكوم به وادراك النسبة الحكمية المسمى بالحكم فصل التصور[4] قسمان احدهما بديهی ای حاصل بلا نظر وكسب كتصور الحرارة والبرودة ويقال له الضروری ايضا وثانيهما نظری ای يحتاج فی حصوله الی الفكر والنظر كتصور الجن والملائكة فانا محتاجون[5] فی امثال هذه التصورات الی تجشم فكر وترتيب نظر ويقال له الكسبی ايضا والتصديق ايضا قسمان احدهما البديهی الحاصل من غير فكر وكسب وثانيهما النظری المفتقر اليه مثال الاول الكل اعظم من الجزء والاثنان نصف الاربعة ومثال الثانی العالم حادث

---

[1] قوله عبارة الخ هذا هو التحقيق الحقيق بالقبول لا نه لا ريب ان التصديق حقيقة واقعية محصلة وليس من الحقائق الاعتبارية فهو ليس الا شيأ واحدا لا مجموع اشياء والمجموع المركب من التصورات الثلثة والاربعة لا شك فی كونه امرا اعتباريا انتهى والفرق بين قول الامام والحكماء من وجوه احدها ان التصديق بسيط على مذهب الحكماء ومركب على رای الامام ثانيها ان تصور الطرفين والنسبة شرط للتصديق خارج عنه على قولهم شطر ای جزؤه الداخل فيه على قوله ثالثها ان الحكم نفس التصديق على زعمهم وجزؤه الداخل على زعمه هكذا قال العلامة الرازی فی شرح الشمسية ۱۲ [2] قوله الامام الرازی ـ هو محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين المعروف بالامام فخر الدين الرازی امام المتكلمين ذو الباع الواسع فی العلوم العقلية ـ خاض من العلوم فی بحار عميقة وراض النفس فی دفع اهل البدع وسلوك الطريقة فكل ساكت خلفه كيف لا وهو الامام رد على طوائف المبتدعة وهد قواعدهم ما من نصرانی رأه الا وقال ايها الفرد لا نقول بالتثليث بين يديك ولا جهودی الا اسلم وقال لا نهدنا اليك ـ لما خاض فی علوم الحكماء فلقد تدرع بجلبابها وتقلع باثوابها ـ وتسرع فی طلبها حتى دخل فی كل ابوابها ـ واتهم الفيلسوف انه لذو قدر عظيم وقال المصنف فی كلامه هذا من لدن حكيم ـ كان اول امره فقيرا ثم فتحت عليه الارزاق وانتشر اسمه وبعد صيته وقصد من اقطار الارض لطلب العلم كانت له يد طولى فی الوعظ باللسان العربی والفارسی كان من اهل الدين والتصوف وله يد فيه تفسيره ينبئ عن ذلك (ومن جملة ما قال الامام فی وصيته) ولقد اختبرت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيت فيها فائدة تساوی الفائدة التی نجدها فی القران ولد سنة ثلاث واربعين وقيل اربع واربعين وخمسمائة وتوفی رحمه الله بهراة فی يوم عيد الفطر سنة ست وستمائة هكذا فی طبقات الشافعية الكبرى ۱۲ [3] قوله تارة ـ اعلم ان النسبة التامة الخبرية رابطة بين الموضوع والمحمول وحكاية عن امر واقعی ايضا ففی صورة الشك والوهم والتخييل يتصور تلك النسبة من حيث انها رابطة بين الموضوع والمحمول وفی صورة التصديق والاذعان يعلم من حيث انها حكاية عن امر واقعی فتلك النسبة من حيث انها رابطة تسمى نسبة حكمية ومن حيث انها حكاية عن امر واقعی تسمى حكما ۱۲

[4] قوله التصور قسمان ـ حاصل كلام المصنف ان للتصور قسمان بديهی ونظری ای بعض التصورات بديهی وبعضها نظری وكذا التصديق ايضا فان بعضها بديهی وبعضها نظری وليس كل واحد من التصور والتصديق بديهيا ولا نظريا لانه لو كان الكل من كل منهما بديهيا لما احتجنا فی تحصيل شیء من العلوم الی نظر وفكر ولو كان الكل نظريا لزم الدور والتسلسل وهما محالان ۱۲

[5] قوله محتاجون انما احتاج الی هذا التنبيه لان الامام الرازی ذهب الی بداهة جميع التصورات فعنده انقسام التصور الی البديهی والنظری فی حيز الخفاء ۱۲ المرآة للمرقاة

والصانع موجود ونحو ذلك **فائدة** واذا علمت ما ذكرنا ان النظريات مطلقا تصورياً كانت او تصديقياً مفتقرة الى نظر وفكر فلابد لك ان تعلم معنى النظر فاقول النظر في اصطلاحهم عبارة عن ترتيب[1] امور معلومة ليتادى[2] ذلك الترتيب الى تحصيل المجهول[3] اذا رتبت[4] المعلومات الحاصلة لك من تغير العالم وحدوث كل متغير تقول العالم متغير وكل متغير حادث فحصل لك من هذا النظر والترتيب علم قضية اخرى لم يكن حاصلا لك قبل وهي العالم حادث **فصل** ايّاك[5] وان تظن ان كل ترتيب يكون صوابا[6] موصلا الى علم صحيح كيف ولو كان الامر كذلك لما وقع الاختلاف والتناقض بين ارباب النظر مع انه قد وقع فمن قائل يقول العالم حادث ويستدل بقوله العالم متغير وكل متغير حادث فالعالم حادث ومن زاعم يزعم ان العالم

---

[1] قوله ترتيب امور الترتيب في اللغة جعل كل شيء في مرتبة وفي الاصطلاح جعل الاشياء المتعددة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعضها نسبة الى بعض بالتقدم والتاخر مثلا در تصور جن امر يكتر امعلوم است بوتربتب خود بنهى گوئى كه جسم لطيف نارى است كه متشكل باشكال مختلفه ميگردد و نزوده ميادور تصورش لاكه گوئى كه جسم لطيف نسيست باشكال مختلفه متشكل وينبير و نزوده غيبا ملو بجن و ملائكه حاصل شود على هذا القياس براى اكتساب تصديق مقدمات معلوم از تغير عالم وحدوث كل متغير بترتيب خود ميگوئى العالم متغير وكل متغير حادث پس از ترتيب علم بقضية غير معلوم العالم حادث حاصل گردد و مراد از يں امور معلومه مرتبه در تصور معرف است كه اور اقول شارح هم نامند ودر تصديق حجت وقياس و مراد از مجهول معرف بفتح را است تصور او نتيجه در تصديق كذا في الشرح والمراد بالامور ما فوق الواحد لان المجموع الواقع في تعاريف الفن يراد بها ذلك ۱۲ [2] قوله ليتادى الخ اورد عليه بانه يخرج عنه التعريف بالمفرد كالتعريف بالفصل وحده والخاصة وحدها واجيب عنه تارة بان التعريف بالمفرد انما يكون بالمشتقات وهي مركبة لاشتمالها على الذات والصفة و تارة بان التعريف بالمفرد لا ينضبط انضباط التعريف بالمركب وقال الشيخ التعريف بالمفرد نزر خداجي اي قليل ناقص ۱۲ [3] قوله المجهول المراد به المطلوب التصوري والتصديقي الذي يحصل بالترتيب فالامور المرتبة يكون معلوما موديا الى المطلوب الذي هو غير معلوم لكن لابد ان يكون المطلوب معلوما للطالب بوجه ما والا لزم طلب المجهول المطلق وهو محال ولا بد ايضا ان يكون مجهولا والا لزم استعلام المعلوم وتحصيل الحاصل الذي هو ايضا محال كما تقرر في مقره ۱۲ [4] قوله اذا رتبت الخ اعلم ان الطالب اذا اراد تحصيل مجهول تتوجه نفسه الى الامور المعلومة المخزونة عندها فما تراه مناسبا للمطلوب تاخذه وما تراه غير مناسب تتركه حتى تحيط بمبادي المطلوب مثلا اذا اراد ان يحصل ان العالم متصف بالحدوث ام لا فيتوجه النفس الى المعلومات التي هي مخزونة عندها فتبتعث من جملة المعلومات فوجدت فيها ان العالم متغير والمتصف بالتغير يكون متصفا بالحدوث فهما اي تغير العالم وحدوث المتغير مناسبان فهذه الحركة تسمى بالحركة الاولى ثم تنتقل منها بان يرتبها ترتيبا موديا الى المطلوب مثلا رتبت ان العالم متغير وكل متغير حادث فهذا الترتيب يسمى بالحركة الثانية فبعد هذين الحركتين حصل المطلوب اي العالم حادث ثم اعلم انه قد يتفق ان النفس تكون مستشعرا للمطلوب بوجه من الوجوه ثم تنتقل الى المبادي دفعة بلا تجشم في الحركة الاولى ثم تتحرك الى المطلوب فيتحقق الحركة الثانية فقط دون الاولى وقد يتفق انها تتحرك من المطلوب الى المبادي ثم تنتقل منها اليه دفعة فيتحقق الاولى فقط دون الثانية وقد يتفق انها تنتقل الى المبادي تدريجا ثم منها الى المطلوب كذلك وبالجملة قد يكون الانتقال الاول دفعيا والثاني تدريجيا وقد يكون بالعكس وقد يكونان دفعيين وقد يكونان تدريجيين فذهب القدماء الى ان الفكر عبارة من مجموع الحركتين فاذا انتفت احدهما يتحقق البداهة فو الصورة الاولى والثانية والثالثة لا يتحقق النظرية عندهم اذ مناط النظرية على تحقق الحركتين وذهب المتاخرون الى ان الترتيب اللازم للحركة الثانية فعندهم لا يتحقق النظرية في الصورة الثانية والثالثة لان الحركة الثانية فيهما مفقود وكلا المذهبين مخدوشان والتفصيل مع ما له وما عليه في مطولات الفن فان شئت الاطلاع فليطالع ثمه ولعل الحق ان الفكر عبارة عن الحركة في المعقولات لتحصيل المجهول سواء تحقق مجموعها او احدهما فمدار النظرية على تحقق الحركة ومدار الضرورة على انتفائها راسا فافهم ۱۲

[5] قوله اياك ذكر المصنف في هذا الفصل احتياج المنطق لكن لما كان ثبوت الاحتياج الى المنطق موقوفا على الامور الثلاثة اي تقسيم العلم الى التصور والتصديق وكونهما بديهيا ونظريا ووقوع الخطاء في النظر ذكرها اولا ۱۲

[6] قوله صوابا الخ قال المحقق الطوسي في شرح الاشارات صواب الترتيب في القول الشارح ان يوضع الجنس اولا ثم يقيد بالفصل وصواب هيئاتها ان يحصل للاجزاء صورة وحدانية يطابق بها صورة المطلوب وصواب الترتيب في مقدمات القياس ان يكون الحد في الوضع والحمل على ما ينبغي وصواب الهيأة ان يكون الربط بينهما في الكم والكيف والجهة على ما ينبغي وصواب الترتيب في القياس ان يكون اوضاع المقدمات فيه على ما ينبغي وصواب الهيأة ان يكون من ضرب منتج والفساد في البابين ان يكون بخلاف ذلك ۱۲ المرأة للمرقاة

قديم[1] غير مسبوق بالعدم ويبرهن عليه بقول العالم مستغن عن المؤثر وكل ما هذا شانه فهو قديم ولا اظنك شاكا في ان احد
الفكرين صحيح حق والآخر فاسد[2] غلط واذا كان قد وقع الغلط في فكر العقلاء فعلم من ذلك ان الفطرة الانسانية غير كافية في تميز
الخطاء من الصواب وامتياز القشر عن اللباب فجاءت الحاجة في ذلك الى قانون[3] عاصم عن الخطأ في الفكر يبين فيه طرق اكتساب
المجهولات عن المعلومات وهذا القانون هو المنطق[4] والميزان اما تسميته[5] بالمنطق فلتاثيره في النطق الظاهري اعني
التكلم اذ العارف به يقوى على التكلم ما لا يقوى عليه الجاهل وكذا في النطق الباطني اعني الادراك لان المنطقي[6] يعرف
حقائق الاشياء ويعلم اجناسها وفصولها وانواعها ولوازمها وخواصها بخلاف الغافل عن هذا العلم الشريف و
اما تسميته بالميزان فلانه قسطاس[7] للعقل يوزن به الافكار الصحيحة ويعرف به نقصان ما في الافكار الفاسدة و
اختلال ما في الانظار الكاسدة ومن ثم يقال للعلم الآلي[8] لكونها آلة لجميع العلوم لا سيما للعلوم الحكمية

---

[1] قوله قديم. هذا مذهب اصحاب البحث الاتفاقي النافين للصانع واما الحكماء المحققون فهم ان زعموا قدم العالم لكنهم لا يرون وجود العالم بلا سبب موجد ضرورة انه مخالف لبداهة العقل الحاكمة بامتناع الترجيح من غير مرجح ۱۲ [2] قوله فاسد لانه لو كان كلا الفكرين صحيحا لزم اجتماع النقيضين ولو كانا فاسدين لزم ارتفاعهما فلا بد من صحة احدهما وفساد الآخر ۱۲ [3] قوله قانون الخ لفظ يوناني او سرياني موضوع في الاصل لمسطر الكتاب وفي الاصطلاح امر كلي ينطبق على جميع جزئياته ليتعرف احكامها منه كقول النحاة الفاعل مرفوع فانه امر كلي منطبق على جميع جزئياته ليتعرف احكام جزئياته منه حتى يتعرف منه ان زيدا مرفوع في قولنا ضرب زيد فانه فاعل ۱۲ [4] قوله المنطق. اعلم ان لكل مركب علل اربع علة مادية وعلة صورية وعلة فاعلية وعلة غائية كالسرير مثلا فان قطع الخشب له علة مادية والهيئة الحاصلة المجتمعة من قطع الخشب وغيرها علة صورية والنجار علة فاعلية والجلوس عليها مثلا علة غائية فكذا المنطق له علل اربع علة مادية هي مسائلها التصورية والتصديقية بموادها وصورها وعلة صورية هي الهيئة الاجتماعية الحاصلة من اجتماعها باشتراكها في البحث الايصالي وعلة الفاعلية هي في الظاهر ارسطاطاليس في النظر المتوسط الحكيم المتقدم على جميع الحكماء العالم بقواعده المخترع لها وفي نظر التحقيق الدقيق هو الباري جلت اسماؤه وتعالت كبرياؤه وعلة غائية لتدوينه الصادر من ارسطو والاختراع الناشي من اقدم الحكماء لا لفعل الباري عز مجده فان افعاله غير معللة بالمبادي والغايات وهي عصمة القوة المفكرة العاقلة عن الخطايا التي تعتريها كثيرا من جهة الغلط والفساد في المواد الفكرية او صورها او كليتهما والمصنف قد ذكر بعضها على حسب ما اقتضاه المقام ۱۲
[5] قوله تسميته بالمنطق. المنطق اما مصدر ميمي بمعنى النطق اطلق على هذا الفن مبالغة في مدخليته في تكميل النطق واما اسم مكان كان هذا العلم محل النطق ومظهره. ورسموه بانه آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطاء في الفكر ۱۲ [6] قوله لان المنطقي يعرف الخ انت تعلم ان معرفة حقائق الاشياء ليس في قدرة البشر وانما هو شان خالق القوى والقدر قال الشيخ في التعليقات نحن لا نعرف من الاشياء الا الخواص واللوازم ولا نعرف الفصول المقومة لكل واحد منها الدالة على حقيقته بل نعرف انها اشياء لها خواص واعراض فانا لا نعرف حقيقة الاول (يعني الواجب تعالى) ولا العقل ولا النفس ولا الفلك والنار والهواء والماء والارض ولا نعرف ايضا حقائق الاعراض مثال ذلك انا لا نعرف حقيقة الجوهر وانما عرفناه شيئا له هذه الخاصية وهو انه الموجود لا في موضوع وليس هذا حقيقته ولا نعرف حقيقة الجسم بل نعرف شيئا له هذه الخواص وهي الطول والعرض والعمق الى آخر ما قال تفصيلا ۱۲ [7] قوله قسطاس القسطاس بالضم والكسر الميزان او اقوم الموازين او هو ميزان العدل اي ميزان كان كالقسطاس وهو رومي معرب كذا في القاموس ۱۲ [8] قوله العلم الآلي. اعلم ان العلوم اما ان لا تكون في انفسها آلة لتحصيل شيء آخر بل كانت مقصودة بذواتها وتسمى غير آلية واما ان تكون آلة لتحصيل شيء آخر غير مقصودة في نفسها وتسمى آلية فالمنطق داخل في العلوم الآلية والآلة هي الواسطة بين الفاعل ومنفعله في وصول اثره اليه كالمنشار للنجار فانه واسطة بينه وبين الخشب في وصول اثره اليه فكذا المنطق آلة بين القوة العاقلة وبين المطالب الكسبية وتحصيلها ليس مقصودا بالذات بل لانه آلة للعلوم الحكمية بل لسائر العلوم ۱۲ المرآة للمرقاة

فائدة اعلم ان ارسطاطاليس[١] الحكيم دوّن هذا العلم بامر الاسكندر الرومي ولهذا يلقب بالمعلم الاول والفارابي[٢] هذّب هذا الفن وهو المعلم الثاني بعد اضاعة كتب الفارابي فصّله الشيخ ابو علي بن سينا[٣] **فصل** ولعلك علمت مما تلونا عليك في بيان الحاجة حد المنطق وتعريفه من انه علم بقوانين تعصم مراعاتها[٤] الذهن عن الخطاء في الفكر[٥] **فصل** موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية[٦] كبدن الانسان للطب (من حيث الصحة والمرض) والكلمة والكلام لعلم النحو (من حيث الاعراب والبناء) فموضوع المنطق المعلومات التصورية والتصديقية لكن لا مطلقا بل من حيث[٧] انها موصلة الى المجهول التصوري والتصديقي (واما المعلومات التي لا توصل الى المجهول فالمنطقي لا يبحث عنها) **فائدة** اعلم ان لكل علم وصناعة[٨] غاية[٩] والا لكان طلبه عبثا والجد فيه لغوا وغاية علم الميزان الاصابة في الفكر وحفظ الرأي عن الخطأ في النظر

---

١ قوله ارسطاطاليس بالتخفيف يقال ارسطو هو المعلم الاول لد هذا الحكيم الشهير بقرية (طاجيرا) من بلاد مقدونيا قبل الميلاد بنحو ٣٨٤ سنة وكان طبيبا مصاحبا الملك مقدونيا ولما بلغ ثامنة عشر من عمره ذهب للتلقي عن افلاطون ودعاه الملك فليب المقدوني لتعليم وتهذيب ولده الاسكندر وبعد الفراغ من تعليم الاسكندر ذهب الى اثينة وانشأ بها مدرسة لم يوجد في بلاد اليونان اعظم من مدرسته ومدة راس استاذه افلاطون قد عكف على التعليم في تلك المدرسة وتخرج عليه كثير ولقب بالمعلم الاول لانه واضع التعاليم المنطقية ومخرجها من القوة الى الفعل ملخص من الرحيق السبق وفصل التمهيد كذا في الملل والنحل مات سنة ٣٢٢ سنة تقريبا ولولا كتب ارسطو ما انتقلت الفلسفة من مكان الى آخر ومن امة الى غيرها ١٢ ٢ قوله الفارابي هو ابو نصر محمد بن طرخان فارسي الاصل كان واسع الاطلاع في العلوم الفلسفية لا يدانيه في احكام فن الموسيقى وكان محبا للعزلة لا يوجد الا عند المياه الجارية والاشجار الملتفة ولما كان اكثر من سبقه من الفلاسفة الاسلاميين ايضاحا وشرحا لكلام افلاطون وارسطو واقدمهم على فهم اغراضهما لقب بالمعلم الثاني توفي سنة ٣٣٩ وعمره يناهز الثمانين سنة ١٢ ٣ قوله ابن سينا هو الشيخ الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله ابن سينا البخاري هو الطبيب الشهير طويل الباع في العلوم الفلسفية لما بلغ عمره عشرة سنة اجاد القرآن حفظا وحفظ اشياء كثيرة من الادب وكان يكثر من مطالعة كتب الهندسة والطب كان في زمن الامير منصور بن نوح دار الكتب فطلب منه ان يدخل ويطلع عليها فاذن له في ذلك فوجد لكل علم في تلك الدار بيتا خاصا فاطلع على فهارس الكتب وطلب ما احتاج منها ورأى من بينها كتبا كثيرة لم يقف احد على اسمائها فضلا عما اشتملت عليه من الفوائد وظفر بما فيها من الدقائق وتم لذلك وهو ابن ثمانية عشر سنة وكان يقول اذا كنت مكبا على حل العويص من المسائل فكل مسئلة لم اظفر فيها بالحد الاوسط اصلي ركعتين لله وابتهل اليه حتى يفيض على العرفان وما اعيا في من العلوم الفلسفية سوى العلم الالهي الى ان قرأت كتاب ابي نصر الفارابي فاوضح لي المحجة غاية الايضاح ووقفت منه على اغراض ذلك العلم، مرض بالقولنج واهمل امر الحمية من هذا المرض فمات سنة ٤٢٨ ومؤلفاته كثيرة جدا ١٢ ٤ قوله مراعاتها انما قال تعصم مراعاتها الذهن لان المنطق ليس نفسه يعصم الذهن عن الخطاء والا لم يعرض للمنطقي خطاء اصلا وليس كذلك فانه ربما يخطئ لاهمال الآلة فعلم ان العاصم مراعاة المنطق لا نفس المنطق ١٢ ٥ قوله في الفكر هذا القيد يخرج العلوم القانونية التي لا تعصم مراعاتها الذهن عن الضلال في الفكر بل في المقال كالعلوم العربية مثل النحو والمعاني والبيان ١٢ ٦ قوله عوارضه الذاتية اعلم ان ما يعرض للشيء اما ان يكون عروضه لذاته او لجزئه او لامر خارج عنه والامر الخارج عن المعروض اما مساو له او اعم منه او اخص منه او مباين له فالثلاثة الاول تسمى اعراضا ذاتية والثلاثة الاخيرة اي العارض لامر خارج اعم من المعروض والعارض للخارج الاخص والعارض بسبب المباين تسمى اعراضا غريبة والعلوم يبحث فيها عن الاعراض الذاتية للموضوع ١٢ ٧ قوله من حيث اعلم ان الحيثية ثلاثة اقسام الاولى هي الحيثية الاطلاقية وهي لا تغير ذات المحيث ولا احكامها والثانية هي الحيثية التقييدية وتغير ذات المحيث واحكامها والثالثة هي الحيثية التعليلية وهي تغير الاحكام المحيث دون ذاته فان شئت التفصيل فانظر في الحواشي المعلقة على الحاشية الزاهدية ١٢ ٨ قوله وصناعة يحتمل ان يكون الصناعة عطف على العلم تفسيرا اذ اطلاق الصناعة بمعنى العلم متعارف فيما بينهم يقال صناعة الميزان وصناعة البرهان ويحتمل ان يراد بالعلم ما لا يتعلق بكيفية عمل بل يكون المقصود منه نفس العلم وبالصناعة ما يتعلق بكيفية عمل ويكون المقصود منه ذلك العمل ١٢ ٩ قوله غاية اي مغايرة له خارجة عنه والغاية متقدمة في القوة على تحصيل ذي الغاية لان تحصيل فعل اختياري فلا بد ان يكون مسبوقا بتصور الغاية فمن حق كل طالب العلم ان يعلم الغاية المترتبة عليه المقصودة منه ان يصدق ترتبها عليه والا لكان طلبه عبثا بلا فائدة والجد فيه لغوا بلا عائدة ولما كان غاية علم الميزان الاصابة في الفكر وحفظ الرأي عن الخطاء في النظر فمن اراد الشروع فيه على وجه البصيرة فلا بد من ان يعلم انه علم بقوانين تعصم مراعاتها الذهن عن الخطاء في الفكر فان من علمه بهذا الوجه فانه يعلم غايته ويصدق بترتبها عليه ١٢ المرآة للمرقاة

فصل لا شغل[1] للمنطقي من حيث[2] انه منطقي بحث الالفاظ كيف وهذا البحث بمعزل[3] عن غرضه وغايته ومع ذلك فلا بد له من بحث الالفاظ الدالة على المعاني لان الافادة[4] والاستفادة موقوفة عليه ولذلك يقدم بحث الدلالة والالفاظ فى كتب المنطق فصل والدلالة الدلالة لغة هو الارشاد اى راه نمودن فى الاصطلاح كون الشئ[5] بحيث يلزم[6] من العلم به العلم بشئ اخر

فيكون مباحث الالفاظ من اللواحق لا من المقاصد — فالشئ الاول هو الدال والثاني هو المدلول

والدلالة قسمان لفظية وغير لفظية واللفظية ما يكون للدال فيه اللفظ وغير اللفظية ما لا يكون للدال فيه اللفظ وكل منهما على ثلثة انحاء احدها اللفظية الوضعية[7] كدلالة لفظ زيد على مسماه وثانيها اللفظية الطبعية[8] كدلالة لفظ اح اح[9] بضم الهمزة وسكون الحاء المهملة وقيل بفتحها على وجع الصدر فان الطبيعة تضطر باحداث هذا اللفظ عند عروض الوجع فى الصدر وثالثها اللفظية العقلية[10] كدلالة لفظ ديز المسموع من وراء الجدار على وجود اللافظ ورابعها غير اللفظية

هو لفظ مهمل اتى به ليتميز اللفظية العقلية من اللفظية الوضعية

الوضعية كدلالة الدوال[11] الاربع على مدلولاتها وخامسها غير اللفظية الطبعية كدلالة صهيل الفرس على طلب الماء والكلاء وسادسها الغير اللفظية العقلية كدلالة الدخان على النار

---

[1] لا شغل. فيه اربع لغات بضم الشين وسكون الغين المعجمة وضمهما او فتح الشين وسكون الغين او فتحهما ١٢ [2] قوله من حيث اه انما قيد بالحيثية لان المنطقي اذا كان نحويا ايضا فله شغل بالالفاظ لكن لا من حيث انه منطقي بل من حيث انه نحوي كذا افاد السيد المحقق ١٢ [3] قوله بمعزل اه اذ لا غرض للمنطقي الا عن القول الشارح والحجة وكيفية ترتيبهما حتى يوصلا الى مجهول تصوري وتصديقي وليس الموصل الفاظهما بل معانيهما ١٢ [4] قوله الافادة اه اعلم انه لما كان الانسان مدني الطبع لا يمكن تعيشه الا بمشاركة من ابناء نوعه فتم كل احد في ما كان و مشربه وملبسه الى ان يظهر ما فى ضميره فافهم واستفام منهم واعان على مقاصده ومصالحهم فلما كان يؤدي هذا الغرض يسمى الاول المؤدي من انواع الدال ان كان لفظا فالدلالة لفظية والا فغير لفظية وكل واحد منهما على ثلثة اقسام كما قال المصنف ١٢ [5] قوله كون الشئ اه فان قلت ان الدلالة تتوقف على علم المدلول وهو يتوقف على الدلالة وهذا دور قلت ان علم المدلول من الدال موقوف على الدلالة لا علم المدلول مطلقا والدلالة تتوقف على علم المدلول مطلقا لا على المدلول من الدال فلا دور ١٢ [6] قوله يلزم اه اعلم ان المراد باللزوم ههنا اعم من ان يكون عقليا او عرفيا والاول اى اللزوم العقلي هو ما يمتنع تصور الملزوم بدون اللازم عقلا كلزوم الزوجية للاربعة فان العقل اذا تصور معنى الاربعة يمتنع عدم تصور معنى الزوجية والثاني اى اللزوم العرفي هو ما يمتنع تصور الملزوم بدون اللازم عرفا وان لم يمتنع عقلا كلزوم الجود للحاتم فان العقل يجوز ان يتصور الحاتم بدون الجود لكن لكثرة صدور الجود عن الحاتم صار كانه لازم له ١٢ [7] قوله الوضعية اه منسوب الى الوضع بان يكون للوضع فيها مدخل سواء وضع عين اللفظ اى شخصه لمعناه كوضع زيد الذاته او وضع مفردات اللفظ لمعناها كوضع زيد قائم لمعناه فانه وان لم يثبت وضع مجموعه لمعناه من الواضع لكن وضع مفرداته لمعناها والوضع فى اللغة نهادن وفى الاصطلاح تخصيص شئ بشئ بحيث متى اطلق او احس الشئ الاول فهم منه الشئ الثاني والمراد من الدلالة اللفظية الوضعية هي كون اللفظ بحيث متى اطلق فهم منه معناه للعلم بوضعه ١٢ [8] قوله الطبعية اه هي التي تكون باحداث الطبيعة الدال عند عروض المدلول سواء كان الدال لفظا كدلالة اح اح على السعال او غير لفظ كركض الدابة على العلف ١٢ [9] قوله اح اح بفتح الهمزة او ضمها بالحاء المهملة يقال اح الرجل اذا سعل واما بضم الهمزة وسكون الخاء المعجمة المشددة فكلمة على التوجع واذا فتحت الهمزة دلت على التحسر كذا فى القاموس وغيره فقد وقع التسامح من المصنف فى تفسير اح اح وهذا مثال للدلالة الطبعية اللفظية وركض الدابة مثال للدلالة التي هي غير لفظية فى الصراح ركض پائے جنبانیدن و تاختن اسپ منه قوله تعالى اركض برجلك ١٢ [10] قوله العقلية انما نسبت الى العقل لعدم مداخلة الوضع والطبع فيها. ويعتبر فيها علاقة التاثير فيشمل دلالة الاثر كالدخان على المؤثر كالنار ودلالة المؤثر على الاثر وكدلالة احد الاثرين على الاخر كدلالة الدخان على الحرارة وهما اثران للنار ١٢ [11] قوله الدوال وهي النصب اى ما ينصب على الطريق لادراك بعد المسافة والخطوط والاشارات والعقود اى عقود الانامل التي تدل على الاعداد ١٢ المراة للمرقاة

فهذه ستّ دلالات والمنطقي انما يبحث عن الدلالة اللفظية الوضعية لان الافادة للغير والاستفادة من الغير انما يتيسر بها بسهولة بخلاف غيرها فان الافادة والاستفادة بها لا يخلو عن صعوبة هذا فصل ينبغي ان يعلم ان الدلالة اللفظية الوضعية التي لها العبرة في المحاورات والعلوم على ثلثة انحاء احدها المطابقية وهي ان يدل اللفظ على تمام ما وضع ذلك اللفظ له كدلالة الانسان على مجموع الحيوان والناطق وثانيها التضمنية وهي ان يدل اللفظ على جزء المعنى الموضوع له كدلالته على الحيوان فقط وثالثها الدلالة الالتزامية وهي ان لا يدل اللفظ على الموضوع له ولا على جزئه بل على معنى خارج لازم للموضوع له واللازم هو ما ينتقل الذهن من الموضوع له اليه كدلالة الانسان على قابل العلم وصنعة الكتابة وكدلالة لفظ العمى على البصر

اى بغير الدلالة اللفظية الوضعية ١٢

ف١ قوله فهذه ستّ ١٢ الاحتمالات الستة استقرائي لا عقلي وذهب السيد السند الى ان الاقسام خمسة وانكر الطبعي الغير اللفظي حيث صرح في حاشية على شرح المطالع بان الدلالة الطبعية هي الالفاظ فقط فالدلالة العقلية تعم اللفظ وغيره وقال المحقق الدواني في حواشي التهذيب الطبعية لا تنحصر في اللفظ فان دلالة الحمرة على الخجل والصفرة على الوجل منها ولعل السيد قدس سره نظر الى ان الدال في هذه الامثلة اثر للمدلول فيكون الدلالة فيها عقلية لان الدلالة بعلاقة التاثير عقلية كما قدمنا والتحقيق ان ههنا جهتين جهة التاثير وجهة احداث الطبيعة من جهة الاول عقلية ومن جهة الثاني طبعية فغاية الامران العقلية تحققت في مواد الطبعية وهو غير موجب لانكارها والا لزم ان لا تكون اللفظية ايضا طبعية فانها ايضا لا تخلو عن علاقة التاثير كما لا يخفى ١٢ ف٢ قوله بسهولة لان الدلالة اللفظية الوضعية اسهل الدلالات تعليما وتعلما واما غيرها ففيه صعوبة ولا يكتفي لاظهار ما في ضميره اما الدلالة الطبعية وكذا العقلية فهي غير كافية للفهم المفصل واما الاشارات فايضا الدلالة غير كافية وفي الكتابة مشقة عظيمة فاحتيج في التعلم والتعليم الى الالفاظ الموضوعة بازاء ما في ضمائرهم واختص نظر المنطقي بالدلالة اللفظية الوضعية ١٢ ف٣ قوله هذا اى خذ هذا وله وجهان الاول ان يكون هذا مفعولا لفعل محذوف وهو خذ والثاني ان يكون ها اسم فعل بمعنى خذ وذا اسم اشارة مفعول له والثاني لا يساعده رسم الخط ١٢ ف٤ قوله في المحاورات ١٢ اعلم ان الدلالة اللفظية الوضعية بجميع اقسامها اعني المطابقة والتضمن والالتزام معتبرة في المحاورات واما في العلوم فقيل ان الالتزام مهجور فانه عقلي والجمهور على انه معتبر في العلوم ايضا وههنا تحقيقات تطلب من مظانها ١٢ ف٥ قوله على ثلثة انحاء هذا الحصر عقلي ليس فيها احتمال سوى الثلثة وذلك لان اللفظ اذا كان دالا بحسب الوضع على معنى وذلك المعنى الذي هو مدلول اللفظ اما ان يكون عين المعنى الموضوع له او داخلا فيه او خارجا عنه ١٢ ف٦ قوله ذلك اللفظ له ١٢ من حيث انه وضع له وانما قيدناها بهذا الحيثية لدفع الاشكال المشهور وهو ان اللفظ مثلا كالشمس اذا وضع للملزوم كالجرم النوري واللازم كالضوء واريد اللازم اي الضوء من جهة انه لازم للملزوم الموضوع له اعني الجرم النوري يكون الدلالة حينئذ التزامية مع انه يصدق على هذه الدلالة انها دلالة اللفظ على تمام ما وضع له فيكون هذه الدلالة مطابقة ودفعه بان الدلالة المذكورة وان كانت دلالة اللفظ على تمام ما وضع له لكنها ليس من حيث انه تمام ما وضع له بل من حيث انه لازم للملزوم الموضوع له فظهر ان ترك الحيثية من مسامحة الماتن ١٢ ف٧ قوله ثانيها ١٢ اعلم ان ههنا اى في دلالة التضمن مذهبين مذهب اهل الميزان وهم لم يعتبروا في الدلالة القصد بل الفهم فقط فدلالة اللفظ الموضوع للمعنى المركب على الاجزاء المفهومة في ضمن المعنى المركب بحيث لم يتعلق القصد بها بالذات تضمنية واهل العربية اعتبروا القصد فلا يكون تضمنية عندهم والحق مذهب اهل الميزان فان على مذهب اهل العربية يبطل الحصر فان الدلالة التضمنية الميزانية لا تدخل في شيء من الدلالات مع انها داخلة في المقسم ١٢ ف٨ قوله لازم انما اعتبر اللزوم في هذه الدلالة لانها دلالة اللفظ على ما خرج عن المعنى الموضوع له ولا خفاء في ان اللفظ لا يدل على كل الخارج عنه فلا بد للدلالة على الخارج من شرط وهو اللزوم الذهني اى كون الامر الخارج لازما لمسمى اللفظ بحيث يلزم من تصوره تصوره فانه لو لم يتحقق هذا الشرط لامتنع فهم الامر الخارج من اللفظ فلم يكن الاعلية ١٢ ف٩ قوله واللازم ١٢ لما وقع في تعريف دلالة الالتزام ذكر اللازم لم يعلم معناه قبل ذلك ذكر معناه وقال واللازم الخ اعلم انها المتعلم الفطن ان اللازم على قسمين من في حقلي وقد بينا معناهما سابقا واورد المصنف مثالين الاول للاول والثاني للثاني وثانيا ان اللازم ايضا على قسمين احدهما اللازم البين بالمعنى الاعم وهو ما اذا تصور الملزوم واللازم يجزم باللزوم بينهما ضرورة وثانيهما اللازم البين بالمعنى الاخص وهو ان يلزم من تصور الملزوم تصور اللازم وهذا المعنى هو المراد عندهم في تعريف الدلالة الالتزامية فظهر بهذا ان تمثيل اللازم الواقع في دلالة الالتزام بقابل العلم وصنعة الكتابة لا يصح على هذا فتم لظهور انه لا يلزم من تصور الانسان تصور قابل العلم وصنعة الكتابة بل هما مثالان للازم البين بالمعنى الاعم فان من تصور مفهوم الانسان وتصور مفهوم قابل العلم وصنعة الكتابة يجزم باللزوم بينهما فاحفظه فانه يفيدك نفعا في الاعتراض الآتي من الامام ١٢ ف١٠ قوله كدلالة ١٢ فان قلت البصر جزء مفهوم العمى فان العمى عدم البصر فلا يكون دلالته عليه بالالتزام بل بالتضمن فنقول العمى هو البصر لا العدم والبصر والعدم المضاف الى البصر يكون البصر خارجا عنه والا لاجتمع في العمى البصر وعدمه ١٢ المرأة للمرقاة

فصل الدلالة التضمنية والالتزامية لا توجدان بدون المطابقة وذلك لان الجزء لا يتصور بدون الكل وكذا اللازم بدون الملزوم والتابع لا يوجد بدون المتبوع والمطابقة قد توجد بدونهما لجواز ان يوضع اللفظ لمعنى بسيط لا جزء له ولا لازم له فان قلت لا نسلم ان يوجد معنى لا لازم له فان لكل معنى لازما البتة واقله انه ليس غيره قلنا المراد باللازم هو اللازم البين الذي ينتقل الذهن من الملزوم اليه وقولك ليس غيره ليس من اللوازم البينة لانا كثيرا ما نتصور المعاني ولا يخطر ببالنا معنى الغير فضلا عن كونه ليس غيره **فصل** اللفظ الدال اما مفرد واما مركب فالمفرد ما لا يقصد بجزئه الدلالة على جزء معناه كدلالة همزة الاستفهام على معناه ودلالة زيد على مسماه ودلالة عبد الله على المعنى العلمي الموضوع له والمركب ما يقصد بجزئه الدلالة على جزء معناه كدلالة زيد قائم على معناه ودلالة رامي السهم على فحواه ثم المفرد على انحاء ثلثة لانه ان كان معناه مستقلا بالمفهومية اي لم يكن في فهمه محتاجا الى ضم ضميمة فهو اسم ان لم يقترن ذلك المعنى بزمان من الازمنة الثلثة

له قوله لا توجدان اه يعني اذا وجد التضمن والالتزام فلابد من وجود المطابقة فان دلالة اللفظ على الجزء واللازم فرع الدلالة على الكل والملزوم اعلم ان هذا اللزوم اي التحقيقي على طور الميزانيين واما على مذاق اهل العربية فاللزوم تقديري ١٢ ٢ه قوله قد توجد اه اي لا يلزم التضمن والالتزام المطابقة اما الاول فلجواز ان يكون لشيء معنى مطابقي بسيط لا جزء له كالواجب تعالى والعقول المجردة واما الثاني فلانا نعقل كثيرا من المعاني مع الغفلة عن غيرها اعلم ان المصنف لم يتعرض لبيان النسبة بين التضمنية والالتزامية فاقول انه لا لزوم بينهما فان المعاني البسيطة قد يوجد لها لازم ذهني فوجد الالتزام بدون التضمن والمعاني المركبة قد لا يوجد لها لازم ذهني فتحقق التضمن بدون الالتزام فاحفظ ١٢ ٣ه قوله فان قلت اه هذا اعتراض الامام على ادعائهم تحقق المطابقة بدون الالتزام منشاءه اخذ اللازم البين بالمعنى الاعم في تعريف الدلالة الالتزامية ١٢ ٤ه قوله قلنا المراد اه يريد ان المعتبر في دلالة الالتزام هو اللازم البين بالمعنى الاخص وكون الشيء ليس غيره ليس من افراد هذا المعنى فانا كثيرا ما نتصور المعاني ولا يخطر ببالنا معنى الغير فضلا عن كونه ليس غيره اقول مدار هذا الجواب انما هو اعتبار اللزوم البين بالمعنى الاخص في التعريف ولا ادري اي ضرورة دعتهم الى هذا الاعتبار واي شيء بعثهم على هذا التقييد في اللازم المعتبر في الدلالة الالتزامية مع انه لا يكاد يوجد في صحف الاقدمين منهم لهذا التقييد خبر ولا اثر بل تمثيلهم بقابل العلم وصنعة الكتابة كما هو مصرح في كتب كبرائهم من ابن سينا وامثاله السيد السند دلالة واضحة على ان المعتبر عندهم في التعريف هو اللازم البين بالمعنى الاعم كما نبهناك سابقا. والامام قدس الله سره انما يخاطب الشيخ ونظراءه بطريق الالزام بانكم فسرتم الدلالة الالتزامية بدلالة اللفظ على لازم ما وضع له وما قيدتموه بشيء لا اشارة ولا صراحة بل قد اعترفتم بكون الانسان الاعلى قابلية العلم وصنعة الكتابة بدلالة الالتزامية مع كونهما لازمين للانسان بالمعنى الاعم لا بالمعنى الاخص كما ذكرنا وحينئذ كيف يسوغ لكم انكار دلالة كل لفظ على كون مفهومه ليس غيره فان كون الانسان مثلا ليس غيره ادون درجة وانزل مرتبة في اللزوم من كونه قابلا للعلم وصنعة الكتابة. وبالجملة التمثيل بقابل العلم وصنعة الكتابة وعدم تصريحهم بكون المعتبر هو اللزوم بالمعنى الاخص يخبر بكون التعميم في اللزوم مرادا عندهم وعلى هذا فلا يمكن انفكاك الالتزام من المطابقة كما ذكره الامام قدس سره فاحفظه وتنبه لعلك لا تجده عند غيرنا والله سبحانه وتعالى اعلم ١٢ ٥ه قوله فصل الخ قد عرفت فيما سلف ان نظر المنطقي في الالفاظ من جهة انها دلائل طرق الانتقال فلم يكن له بد من البحث عن الدلالة اللفظية ولما كان طريق الانتقال اما القول الشارح او الحجة وهي معان مركبة من مفردات اراد بعد البحث عن الدلالات كلها ان يبحث عن الالفاظ الدالة على طريق حتى يتبين لمن اي مركب يدل على القول الشارح كالمركب التقييدي واي مركب على القضية كالخبري وعن الالفاظ المفردة الدالة على اجزاء القول الشارح او الحجة فاخذ في تقسيم اللفظ الى المفرد والمركب وعنى به اللفظ الذي هو مورد القسمة اللفظ الموضوع لمعنى ١٢ ٦ه قوله اما مفرد اه قدم المفرد على المركب لان المفرد جزء للمركب والجزء مقدم على الكل ١٢ ٧ه قوله والمركب ما اه محصله ان يكون للفظ جزء ولجزئه دلالة على معنى وان يكون ذلك المعنى جزء المعنى المقصود من اللفظ وان يكون دلالة جزء اللفظ على جزء المعنى المقصود مقصودة فيخرج عن حد المركب ما لا يكون لجزئه كهمزة الاستفهام وما يكون لجزئه لكن لا دلالة له على معنى كزيد وما يكون لجزئه دال على المعنى لكن ذلك المعنى لا يكون جزء المعنى المقصود كعبد الله علما وما يكون لجزئه دال على المعنى المقصود لكن لا يكون الدلالة مقصودة كالحيوان الناطق علما فهذه الاربعة داخلة في المفرد الا ان المصنف قد تسامح في استيعاب الاقسام فلم يذكر الاخير في المفرد مع انه داخل فيه ١٢ المرآة للمرقاة

فصل هذا في اصطلاح النحويين حرف وفي عرف الميزانيين اداة وهو ما لم يكن معناه مستقلا فان اقترن به وكلمة ان

فصل اعلم انه قد ظن بعضهم ان الكلمة عند اهل الميزان هي ما يسمى في علم النحو بالفعل وليس هذا الظن بصواب فان الفعل

اعم من الكلمة الا ترى ان نحو اضرب ونضرب وامثاله فعل عند النحاة وليس بكلمة عند المنطقيين لان الكلمة من اقسام المفرد

ونحو اضرب مثلا ليس بمفرد بل هو مركب لدلالة جزء اللفظ على جزء المعنى فان الهمزة تدل على المتكلم وض ر ب

على المعنى الحدثي **فصل** قد يقسم المفرد بتقسيم اخر وهو ان المفرد اما ان يكون معناه واحدا او يكون كثيرا والذي له

معنى واحد على ثلثة اضرب لانه لا يخلو اما ان يكون ذلك المعنى متعينا مشخصا او لم يكن والاول يسمى علما

كزيد وهذا وهو الاولى ان يسمى هذا القسم بالجزئي الحقيقي والثاني اي ما لا يكون معناه الواحد مشخصا بل

يكون له افراد كثيرة هو ضربان احدهما ان يكون صدق ذلك المعنى على سائر افراده

ـه قوله ان اقترن به اه اي اقترن معناه بزمان معين من الازمنة الثلاثة فخرج منه ما لا يقترن بزمان معين من الازمنة الثلاثة سواء لم يقترن بزمان اصلا كسائر الاسماء او يقترن بزمان معين غير الثلثة كالصبوح والغبوق ونظائرهما والمراد باقتران المعنى في تعريف الكلمة اقتران معناها بزمان معين من الازمنة الثلثة اقترانا اوليا بحسب الوضع لئلا ينتقض باسماء الافعال اذ يقترن معناها ايضا بزمان معين من الازمنة الثلاثة نحو صه فانه يدل على السكوت المقترن بالاستقبال ولئلا يتوجه النقض باسمي الفاعل والمفعول فانهما لا يقترن باقتران اولي بحسب الوضع ١٢ ـه٢ قوله فهو اداة اه اما تسميتها بالاداة فلانها آلة في تركيب الالفاظ بعضها مع بعض والاداة الواسطة واما وجه تسمية القسم الثاني بالكلمة والقسم الاول بالاسم فلان الكلمة من الكلم وهو الجرح كانها لما دلت على الزمان وهو متجدد ومنصرم تكلم الخاطر بتغير معناها وان الاسم اعلم به تم من سائر انواع الالفاظ فيكون مشتملا على معنى السمو وهو العلو ١٢ ـه٣ قوله فصل اه لما ذكر في الفصل السابق ان للمفرد اقساما منها الكلمة وتوهم البعض ان الكلمة الميزانية والفعل النحوي متحدان في المفهوم فدفعه في هذا الفصل فقال انه قد ظن الخ ١٢ ـه٤ قوله ليس هذا الظن اه صرح به الشيخ في الشفاء وليس ما تسميه العرب فعلا كلمة عند المنطقيين لان المضارع لغير الغائب اي المتكلم والمخاطب فعل عندهم وليس كلمة اما انه فعل عندهم فظاهر واما انه ليس بكلمة فلان المضارع المخاطب وكذا المتكلم مركب وكل شيء من المركب بكلمة فلا شيء من المضارع المخاطب والمتكلم بكلمة ١٢ ـه٥ قوله فان الفعل اعم اه صرح به المحقق الطوسي في شرح الاشارات من ان الفعل عند النحاة اعم منه عند المنطقيين فانهم يسمون الكلمات المؤلفة مع الضمائر كقولنا امشي ١٢ ـه٦ قوله عند النحاة لان نظرهم الى اللفظ قصدا والى المعنى تبعا وفي اضرب ونضرب تصرفات مثل يضرب فعدوهما في الفعل ١٢ ـه٧ قوله ليس بكلمة اه لان نظر المنطقيين لما كان قصدا الى المعنى والى اللفظ وصيغة المتكلم والمخاطب معناه معنى القضية لاحتمال الصدق والكذب والقضية مركبة من الموضوع والمحمول والنسبة في المعنى وفي اللفظ ايضا دلالة جزء المعنى فان التاء تدل على الفاعل المخاطب والالف والنون على المتكلم والباقي على الحدث فلذا عدهما من المركبات التامة الخبرية واخرجوها عن الكلمة بخلاف يضرب فانه كلمة عند المنطقيين والعرب كليهما اذ لا يفهم منه معنى المركب والقضية ما لم يصرح بالفاعل فان يضرب بلا ذكر الفاعل لا يفيد معنى يضرب احد او زيد لا يلزم عند ذكرها التاكيد وهو باطل قطعا في محاوراتهم نعم في المخاطب عند ذكر الفاعل مثل تضرب انت وفي المتكلم عند ذكره نحو اضرب انا ونضرب نحن يفهم التاكيد قطعا في المحاورات توضيح الفرق ١٢ ـه٨ قوله فصل لما فرغ عن تقسيم المفرد بحسب استقلال المعنى وعدمه شرع في تقسيمه بحسب وحدة المعنى وتعدده اختلف في مقسم هذا التقسيم فقال بعضهم ان المنقسم الى الاقسام المذكورة هو مطلق المفرد بلا تخصيص بالاسم وقال بعضهم ان المنقسم الى الكلي والجزئي والمتواطي والمشكك الاسم خاصة واما الى المشترك والمنقول باقسامه والحقيقة والمجاز فهو مطلق المفرد اسما كان او كلمة او اداة وهو المشهور وقال محب الله البهاري ان المجاز بالذات انما هو في الاسم اما الفعل وسائر المشتقات والاداة فانما يوجد فيها بالتبعية وفي هذا المقام تحقيق وتفصيل لا يحتمله المقام ١٢ ـه٩ قوله واحدا اه اي الذي يكون معناه واحدا بحسب الوضع والاستعمال فله ثلثة اقسام الجزئي والمتواطي والمشكك وما كان معناه كثيرا فله ايضا ثلثة اقسام المشترك والمنقول والحقيقة والمجاز واعلم ان اقسام تقسيم واحد لا يجتمع احدها مع الاخر ويجتمع مع اقسام تقسيم اخر فالجزئي لا يجامع المتواطي والمشكك ويجتمع مع المشترك والمنقول وغيرهما فافهم ١٢ ـه١٠ قوله متعينا مشخصا اي بحسب الوضع بحيث لو تصور بنفسه يمتنع عند العقل فرض صدقه على الكثير فلا يرد عليه انه يخرج منه الاعلام التي معانيها غير مدركة بالحس كالله وجبرئيل فانها تتصور بوجوه كلية وحاصل الدفع انه لو تصور على الوجه الجزئي يمتنع عند العقل فرض صدقه على الكثير وهذا المعنى متحقق فيها ١٢ ـه١١ قوله الاولى وجه الاولوية ان الضمائر واسماء الاشارات ليست باعلام اصطلاحا مع انها داخلة في هذا القسم لان الوضع فيها وان كان عاما لكن الموضوع له خاص لكونها موضوعة بوضع واحد لكل واحد من الجزئيات فهناك وضع واحد وموضوعات كثيرة شخصية ١٢ المرآة للمرقاة

على سبيل الاستواء من غير ان يتفاوت بأولية او اولوية او اشدية او ازدية ويسمى هذا القسم بالمتواطئ لتواطؤ افراده وتوافقها
في تصادق ذلك المعنى العام كالانسان بالنسبة الى زيد وعمرو وبكر وثانيهما ان لا يكون صدق ذلك المعنى العام في جميع افراده على وجه الاستواء
بل يكون صدق ذلك المعنى على بعض الافراد بالاولية او الاشدية او الاولوية وصدقها على بعض الآخر باضداد ذلك كالوجود بالنسبة
الى الواجب جل مجده وبالنسبة الى الممكن وكالبياض بالنسبة الى الثلج والعاج ويسمى هذا القسم مشككا لانه يوقع الناظر في الشك في كونه
متواطيا او مشتركا فصل المتكثر المعنى له اقسام عديدة بوجه الحصر ان اللفظ الذي كثر معناه ان وضع ذلك اللفظ لكل معنى ابتداء
باوضاع متعددة على حدة يسمى مشتركا كالعين وضع تارة للذهب وتارة للباصرة وتارة للركبة وان لم يوضع (نقل بلا تحلل)
لكل ابتداء بل وضع اولا للمعنى ثم استعمل في معنى ثان لاجل مناسبة بينهما (اي بين المعنى الاول والثاني ١٢)

---

١ قوله على سبيل الاستواء. ليس المراد بالتساوي في الصدق عدم التفاوت مطلقا فانه محال لان صدقه على الافراد الاربعة اكثر من صدقه على فرد واحد بل المراد من التفاوت المسلوب فيه هو التفاوت الذي اعتبر في قسيمه اعني المشكك بالاولية والاولوية والشدة والزيادة فلا يرد ان التساوي عدم التفاوت فيلزم ان لا يتفاوت افراد المتواطئ في صدقه اصلا ١٢ ٢ قوله بالاولية هي ان يكون ثبوت الكلي لبعض الافراد علة لثبوته لبعض الآخر كالوجود فان ثبوته لزيد علة لثبوته لابنه عمرو ١٢ ٣ قوله اولوية. معناه ان ثبوت الكلي لبعض الافراد بالنظر الى ذاته وللبعض الآخر بالنظر الى غيره كالضوء فان ثبوته للشمس بالنظر الى ذاته وللارض بالنظر الى الغير ١٢ ٤ قوله واشدية. الشدة عبارة عن كون احد الفردين بحيث ينتزع عنه العقل امثال الآخر غير متمايزة في الوضع كالبياض فانه تحقق في الثلج اكثر منه في العاج بحيث ينتزع العقل من الثلج بياضا كثيرة مثل العاج ويقابلها الضعف ثم اعلم ان الشدة عند المشائية مختص بالكيف والزيادة بالكم اما الاشراقية فلا يفرقون بينهما ١٢ ٥ قوله وازديه. الزيادة هي كون احد الفردين بحيث ينتزع عنه امثال الآخر الا ان الامثال فيها متمايزة في الوضع ويقابلها النقصان ١٢ ٦ قوله كالوجود اه لا ريب في كون الوجود مشككا بالقياس الى الواجب جل مجده وبالقياس الى الممكن باعتبار التقدم والتاخر والاولوية وعدمها واما كونه مشككا باعتبار الشدة والضعف فمحل تامل اذ لو كان كذلك لكان بالواجب نوع من الوجود هو اشد وبالممكن نوع من الوجود اضعف بما ثبت عندهم ان الاشد والاضعف نوعان متباينان فاما ان يكون الوجود المطلق جنسا للنوعين فيلزم تركبهما من الجنس والفصل او يكون عرضيا لهما فيكون لهما حقيقة غير الوجود المطلق بالجملة لا يتصور التفاوت في الوجود بالشدة والضعف الا ان يقال الوجود حقيقة نوعية بذاتها بسيطة لا جنس لها ولا فصل لها وهي في جميع الاشياء بمعنى واحد مع حدتها متفاوتة الحصول بانحاء التشكيك وليست افرادها متحالفة الهويات في التقدم والتاخر والكمال والنقص والغنى والحاجة ومرجع الشدة والضعف ليس الا الكمال والنقصان كما هو مذهب الاشراقية ١٢ ٧ قوله مشككا. مسئلة التشكيك في كتب الفن مسطورة على وجه البسط والتفصيل وهي مسئلة عويصة معركة الآراء مزلة الاقدام بضيق المقام ومخافة الخروج من نطاق المقصود وان كنا لا نرخص لتفصيلها ببسط ادلة المشائية والاشراقية وتعيين الحق فيها كما هو حقه الا انا لا نرى باسا بذكره على وجه الاختصار والايجاز بحيث يكون تبصرة للمبتدئين اعانة على فهمها في مقامها فنقول ان الحكماء قد اختلفوا في جواز التشكيك في الماهيات والذاتيات بمعنى انه هل يجوز ان يكون افراد ماهية واحدة متفاوتة بالاولية والاولوية والشدة والزيادة ومقابلاتها بحيث تكون الماهية في نحو من الوجود كاملة من نفسها في نحو آخر منه من دون انضمام امر عرض عارض ام لا فجوزه الاشراقية ومنعه المشائية قالوا لا تشكيك في الماهية الجوهرية ولا في الماهية العرضية بل التشكيك في الصدق افراد الماهية بالعارض فلا تشكيك في الجسم ولا في السواد بل في صدق مفهوم العرضي كالاسود المشتق من المعنى الجنسي للسواد على افراده وقال الاشراقيون القائلون التشكيك في الماهيات ان جوهر الجواهر العالم العقلي اقوى في الجوهرية من جوهر آخر كجواهر العالم الادنى وحيوان وجسم اكثر في الحيوانية والجسمية من حيوان وجسم آخر كالانسان والفيل من البق كما هو مذكور في حكمة الاشراق هكذا اخذ ادعاوهم مجردة عن الدلائل والبسط مع ما لهما وما عليه في المبسوطات ١٢ ٨ قوله لانه يوقع اه لان افراده مشتركة في اصل معناه ومختلفة باحد الوجوه الثلثة فالناظر اليه ان نظر الى جهة الاشتراك يخيل انه متواطئ لتوافق افراده فيه وان نظر الى جهة الاختلاف وهم انه مشترك كاللفظ لمعان مختلفة فيشك هل هو متواطئ او مشترك ١٢ ٩ قوله فصل اه لما فرغ عن بيان القسم الاول المفرد الذي اتحد معناه شرع في بيان القسم الثاني الذي كثر معناه قوله المتكثر المعنى اي اللفظ الذي يتكثر معناه المستعمل فيه سواء وضع له اللفظ او لم يوضع انما قيد بهذا لئلا يخرج المجاز من متكثر المعنى ١٢
١٠ قوله باوضاع اه اي كما كان موضوعا لهذا المعنى يكون موضوعا لذلك ايضا من غير نظر الى المعنى الاول فهو المشترك ١٢ ١١ قوله مشتركا. وانما سمي به لاشتراكه بين معانيه لا لاشتراكه بين افراده كما فهم بعض المحققين فان الاشتراك الثاني في المشترك المعنوي والغرض ههنا من المشترك اللفظي ١٢ المراة المرقاة

ان اشتهر في الثاني وترك موضوعه الاول يسمى منقولا والمنقول بالنظر الى الناقل ينقسم الى ثلثة اقسام احدها المنقول العرفي باعتبار كون الناقل عرفا عاما وثانيها المنقول الشرعي باعتبار كونه ارباب الشرع وثالثها المنقول الاصطلاحي باعتبار كونه عرفا خاصا لطائفة مخصوصة مثال الاول كلفظ الدابة كان في الاصل موضوعا لما يدب على الارض ثم نقله العام للفرس او لذات القوائم الاربع ومثال الثاني كلفظ الصلوة كان في الاصل بمعنى الدعاء ثم نقله الشارع الى اركان مخصوصة ومثال الثالث كلفظ الاسم كان في اللغة بمعنى العلو ثم نقله النحاة الى كلمة مستقلة في الدلالة غير مقترنة بزمان من الازمنة الثلثة وان لم يشتهر في الثاني ولم يترك الاول بل يستعمل في الموضوع الاول مرة وفي الثاني اخرى يسمى بالنسبة الى الاول حقيقة وبالنسبة الى الثاني مجازا كالاسد بالنسبة الى الحيوان المفترس والرجل الشجاع فهو بالنسبة الى الاول حقيقة وبالنسبة الى الثاني مجاز فصل ان كان اللفظ متعددا والمعنى واحدا يسمى مرادفا كالاسد والليث والغيم والغيث فصل المركب قسمان احدهما المركب التام وهو ما يصح السكوت عليه كزيد قائم وثانيهما المركب الناقص وهو ما ليس كذلك فصل المركب التام ضربان يقال لاحدهما الخبر والقضية وهو ما قصد به الحكاية ويحتمل الصدق والكذب

---

۱ قوله ان اشتهر الخ اى ان اشتهر المفرد في المعنى الثاني بحيث يتبادر منه هذا المعنى مجردا عن القرائن يسمى منقولا والمرتجل ما وضع لمعنى ثم نقل الى الثاني لا لمناسبة كجعفر مثلا فانه كان موضوعا للنهر الصغير ثم جعل علما بلا مناسبة بينه وبين المعنى الاول وقيل من المشترك وقيل من المنقول وعند الجمهور المنقول والمرتجل قسيمان وهذا هو الاشبه وانما سمى بالمرتجل لانه يقال ارتجل الخطبة اى اخترعها من غير فكر ولما كان الوضع للمعنى الثاني من غير مناسبة فكانه من غير فكر ۱۲

۲ قوله حقيقة ـ وانما سمى الحقيقة حقيقة لانها من حق فلان الامر اى اثبته او من حققته اذا كنت منه على يقين فاذا كان اللفظ مستعملا في موضوعه الاصلي فهو شئ ثبت في مقامه معلوم الدلالة والتاء فيه للنقل من الوصفية الى الاسمية كما في الدبجة ۱۲

۳ قوله مجازا ـ سمى به لانه من جاز الشئ يجوزه اذا تعداه واذا استعمل اللفظ في المعنى المجازي فقد جاز مكانه الاول موضوعه الاصلي ثم اعلم انه لابد في المجاز من علاقة بين المعنى الاول الموضوع له والثاني المجازي لينتقل منه اليه وذلك للاحتراز عن الغلط كما يقال خذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب وقد حصر والعلاقة المصححة للتجوز في خمسة وعشرين وضبطها صاحب التوضيح في تسعة وابن الحاجب في اصوله في خمسة والتفصيل في كتب الاصول والبيان ۱۲

۴ قوله ان كان الخ لما فرغ المصنف عن احوال لفظ واحد لمعان متعددة شرع في بيان احوال الفاظ متعددة لها معنى واحد ۱۲

۵ قوله مرادفا ـ كما مثله المصنف وكالقعود والجلوس واما القول بالترادف بين السيف والصارم والناطق والفصيح كما وقع من بعض المحققين خطأ فان الصارم هو القاطع فهو اعم مطلقا من السيف وكذا الناطق اعم من الفصيح والمرادفة ركوب احد خلف الآخر على دابة واحدة فكان اللفظين راكبان على معنى واحد ۱۲

۶ قوله هو ما قصد الخ لا يقال الخبر اما ان يكون صادقا فلا يحتمل الكذب او كاذبا فلا يحتمل الصدق لانا نقول المراد احتمال الصدق والكذب بحسب مفهومه وتعيين احدهما بحسب الخارج لا ينافيه ۱۲ المرآة للمرقاة

ويقال للقائل انه صادق او كاذب نحو السماء فوقنا والعالم حادث فان قيل قولنا لا اله الا الله قضية وخبر مع انه لا يحتمل الكذب قلت مجرد اللفظ يحتمله وان كان بالنظر الى خصوص الحاشيتين غير محتمل للكذب ويقال للثاني من القسمين الانشاء والانشاء اقسام امر ونهي وتمن وترج واستفهام ونداء. فصل المركب الناقص على انحاء منها المركب الاضافي كغلام زيد ومنها المركب التوصيفي كالرجل العالم ومنها المركب التقييدي كفي الدار وههنا قد تم بحث الالفاظ والان نرشدك الى بحث المعاني فصل المفهوم اي ما حصل في الذهن قسمان احدهما جزئي والثاني كلي اما الجزئي فهو ما يمنع نفس تصوره عن صدقه على كثيرين كزيد وعمرو وهذا الفرس وهذا الجدار واما الكلي فهو ما لا يمنع نفس تصوره عن وقوع الشركة فيه وعن صدقه على كثيرين كالانسان والفرس وقد يفسر الكلي والجزئي بتفسيرين اخرين اما الكلي فهو ما جوز العقل تكثره من حيث تصوره واما الجزئي فهو ما لا يكون كذلك فصل الكلي اقسام احدها ما يمتنع وجود افراده في الخارج

---

۱ قوله وان كان الخ يعني ان الخبر عبارة عما يحتمل الصدق والكذب بمجرد النظر الى مفهومه مع قطع النظر عن خصوصية الحاشيتين اي من خصوص وقوع مدلول الكلام في نفس الامر او لا وقوعه وعن خصوصية المتكلم فلا يضره تعين احدهما بحسب الوقوع واللاوقوع او بحسب حال المتكلم ۱۲ ۲ قوله ويقال للثاني من القسمين اي ما لا يقصد فيه الحكاية ولا يكون له محكي عنه اصلا الا ان يكون له محكي عنه ولكن لا يقصد الحكاية عنه وحصر الانشاء في هذه الاقسام استقرائي ۳ قوله امر الخ الامر ما وضع لطلب الفعل على سبيل الاستعلاء والنهي ما وضع لطلب الكف على سبيل الاستعلاء والتمني طلب حصول شيء على سبيل المحبة ولا يشترط امكان المتمني والترجي طلب حصول شيء ممكن على سبيل المحبة والاستفهام وهو ما يدل على طلب الفهم والنداء ما وضع لطلب الاقبال ۱۲ ۴ قوله المركب الناقص الخ اعلم ان المركب الناقص عبارة عن المركب الذي لا اسناد فيه فهو اما تقييدي ان كان الثاني قيدا للاول سواء كان صفة له او مضافا اليه او لا يكون شيئا منهما بان يكون التركيب من الفعل والمفعول ونحوهما وغير تقييدي ان لم يكن كذلك كفي الدار فالحاصل ان المركب الناقص اما مركب من جزئين تامي الدلالة لكن احدهما قيد للاخر فهو تقييدي واما مركب من جزئين احدهما غير تام الدلالة كالمركب من الاداة والاسم او الاداة والفعل فهو غير تقييدي وبهذا ظهر ما في عبارة المتن من المسامحة والمساهلة ۱۲ ۵ قوله التقييدي الخ قد علمت سابقا ان في الدار ليس مثالا للمركب التقييدي فكانه سقط لفظ الغير ههنا من الناسخين ويؤيده سياق العبارة ومقابلة التقييدي بالمركبين الاضافي والتوصيفي ايضا فانهما ايضا لا شك في دخولهما تحت المركب التقييدي وشان المقابلة ينافيه فتدبر ۱۲ ۶ قوله فصل الخ لما فرغ عن بيان الكلمة واقسام اللفظ شرع في بيان الكليات فقال المفهوم الخ ۱۲ ۷ قوله المفهوم اي ما من شانه ان يحصل في الذهن سواء كان حاصلا بالفعل او لا. واعلم ان الكلية والجزئية بالذات انما هي صفة للمعنى دون اللفظ لكن يتصف بهما اللفظ تبعا تسمية الدال باسم المدلول كما ان الافراد والتركيب صفتان للالفاظ دون المعاني لكن يتصف بهما المعاني تبعا تسمية المدلول باسم الدال ۱۲ ۸ قوله كلي وجه التسمية بالكلي والجزئي ان الكلي جزء للجزئي غالبا كالحيوان فانه جزء لكل واحد من افراده كالانسان فانه جزء لكل واحد من افراده فيكون الجزئي كلا والكلي جزءا فالكلي لما كان منسوبا الى الكل اي الجزئي سمي كليا لان المنسوب الى الكل كلي وكذا المنسوب الى الجزء يعني الكلي جزئي فاحفظ ۱۲ ۹ قوله نفس تصوره انما قيد بنفس التصور لان من الكليات ما يمنع الشركة بالنظر الى الخارج كواجب الوجود فان الشركة فيه ممتنعة بالدليل الخارجي لكن اذا جرد العقل بالنظر الى مفهومه لم يمنع من صدقه على كثيرين فان مجرد تصوره لو كان مانعا من الشركة لم يفتقر في اثبات الوحدانية الى دليل اخر وكالكليات الفرضية مثلا اللاشيء وغيره فانها يمتنع ان تصدق على شيء من الاشياء في الخارج لكن لا بالنظر الى مجرد تصورها فلو لم يعتبر نفس التصور في تعريف الكلي والجزئي لدخلت تلك الكليات في تعريف الجزئي فلا يكون مانعا وخرجت عن تعريف الكلي فلا يكون جامعا ۱۲ ۱۰ قوله جوز العقل اي لم يستبعد العقل بمجرد تصور المفهوم من ان يكون اكثر من واحد كالانسان فان العقل يجوز ان يكون الانسان اكثر من واحد ۱۲ ۱۱ قوله كذلك بل يكون بحيث يستبعد العقل بمجرد تصوره من ان يكون اكثر من واحد كهذا الرجل ۱۲ ۱۲ قوله اقسام الخ اعلم ان الكلي على ستة اقسام كما قال المحقق الطوسي في شرح الاشارات ان القوم قسموا الكلي الى اقسام ستة بان قالوا اما ان يوجد في كثيرين متناهية او غير متناهية او في واحد فقط او لا يوجد اصلا والاخيران اما ان يمكن وجودها في كثيرين او لا يمكن بسبب غير مفهومه اه حاصل التقسيم ان الكلي بالنظر الى وجود افراده وعدمها في الواقع اما ان يكون ممتنع الوجود في الخارج او ممكن الوجود والاول كشريك الباري واللاشيء واللاممكن واللاموجود والثاني اما ان لا يوجد منه شيء في الخارج او يوجد والاول كالعنقاء وجبل من الياقوت والثاني اما ان يكون الموجود منه واحدا او كثيرا والاول اما ان يكون غيره ممتنعا كواجب الوجود او ممكنا كالشمس عند من يجوز وجود شمس اخرى والثاني اما ان يكون متناهيا كالكواكب السبعة التي عدها المصنف او غير متناه كالنفوس الناطقة وافراد الانسان والفرس والغنم فحصل منه الاقسام الستة احدها ما كان ممتنع الوجود في الخارج ثانيها ما كان ممكن الوجود لكن لم يوجد منه شيء ثالثها ما كان ممكن الوجود ولم يوجد منه الا فرد واحد وغيره ممتنع رابعها ما كان ممكن الوجود ولم يوجد منه الا فرد واحد ويمكن وجود غيره خامسها ممكن الوجود ويوجد منه افراد كثيرة لكنها متناهية سادسها كذلك الا انها غير متناهية ۱۲ المرآة للمرقاة

كاللاشئ[1] واللاممكن واللاموجود وثانيها ما يمكن افراده ولم توجد كالعنقاء وجبل من الياقوت وثالثها ما امكنت افراده ولم توجد
من افراده الا فرد واحد كالشمس[2] وواجب[3] تعالى ورابعها ما وجدت له افراد كثيرة اما متناهية كالكواكب السيارة فانها سبع الشمس والقمر
والمريخ والزهرة والزحل وعطارد والمشتري او غير متناهية كافراد الانسان والفرس والغنم والبقر وقد[4] اورد على تعريف الكلي و
الجزئي سوال تقريره ان الصورة الحاصلة من البيضة المعينة والشبح المرئي من بعيد ومحسوس الطفل في مبدء الولادة كلها
جزئيات مع انه يصدق عليها تعريف الكلي لان في هذه الصور فرض صدقها على كثيرين غير ممتنع والجواب[5] ان المراد بصدق
المفهوم في تعريف الكلي هو الصدق على وجه الاجتماع وهذه الصور اعني صورة البيضة المعينة وغيرها انما يصدق على كثيرين
بدلا لا معا فان الوحدة مأخوذة في هذه الصورة لانها مأخوذة من مادة معينة جزئية ولولا فيها اعتبار
التوحد لكانت كلية من غير لزوم اشكال هذا **فصل** في النسبة[6] بين الكليين اعلم ان النسبة بين
الكليين تنحصر على انحاء اربعة لانك اذا اخذت كليين فاما ان يصدق كل منهما على ما يصدق عليه
الاخر فهما متساويان[7] كالانسان والناطق لان كل انسان ناطق وكل ناطق انسان او يصدق احدهما

---

[1] قوله اللاشئ اه. هذه الطبائع لا يمكن ان يكون لها وجود في الخارج ولا في الذهن اذ كلما يفرض في الخارج فهو شئ فيه وكذا كلما يفرض في الذهن فهو شئ فيه فلا يصدق على شئ في نفس الامر انه لاشئ لانه نقيضه واجتماع النقيضين محال ١٢ [2] قوله كالشمس. مثال لما كان ممكن الوجود ولم يوجد منه الا فرد واحد وممكن وجود غيره ١٢ [3] قوله والواجب تعالى مثال لما كان ممكن الوجود ولم يوجد منه الا فرد واحد وغيره ممتنع ١٢

[4] قوله قد اورد اه. حاصل الايرادات الصورة الخيالية الحاصلة للرائي من بيضة معينة اذا بدلنا ها بواحد بعد واحد ولم يكن للرائي علم التبدل بل يعلم في كل واحد من البيضات انه هي لعدم تميز البيضات عند الحس بدون الاجتماع فالصورة الخيالية تنطبق عنده على كل واحد من البيضات وكذا الشبح المرئي من بعيد غير متميز لبعده اذ رأه الانسان فانه يصدق عليه انه لزيد او عمرو او بكر وكذلك محسوس الطفل فانه في مبدأ الولادة اذا احس واحدا من الاب او الام مثلا وحصل صورة منه في حس المشترك مثلا فهي تنطبق عنده على كل واحد منهما بل على ما عداهما ايضا فهذه الصور كلها جزئيات عندهم مع انها تقبل التكثر فينتقض تعريف الجزئي جمعا والكلي منعا ١٢

[5] قوله والجواب. حاصله ان المراد بالتكثر في تعريفهما التكثر على وجه الاجتماع لا على سبيل البدل ولا شك ان في الصور المذكورة يتحقق الثاني دون الاول فلا ايراد ١٢

[6] قوله النسبة بين الكليين اه لما فرغ عن بيان معنى الكلي واقسامه شرع في بيان النسبة وانما اعتبر النسبة بين الكليين دون الجزئيين اذ لا بحث في هذا الفن من الجزئي الا بالتبعية لانه لا يكون كاسبا ولا مكتسبا وايضا لم يعتبر في المفهومين لان المفهومين اما كليان او جزئيان او كلي وجزئي والنسب الاربع لا تتحقق في القسمين الاخيرين اما الجزئيان فلانهما لا يكونان الا متباينين واما الجزئي والكلي فلان الجزئي ان كان جزئيا لذلك الكلي يكون اخص منه مطلقا وان لم يكن جزئيا له يكون مباينا له ١٢ [7] قوله متساويان اه ومرجع التساوي الى موجبتين كليتين كقولنا كل ما هو انسان فهو ناطق وكل ما هو ناطق فهو انسان ونقيضاهما ايضا متساويان مثل لا انسان ولا ناطق لانه لو لم يصدق احدهما على ما صدق عليه الاخر لصدق عليه عينه لاستحالة ارتفاع النقيضين فيصدق عين احد المتساويين بدون الاخر وهذا خلف ١٢ المرآة للمرقاة

على كل ما يصدق عليه الآخر ولا يصدق الآخر على جميع افراد احدهما فبينهما[١] عموم وخصوص مطلقا كالحيوان والانسان فيصدق الحيوان على كل ما يصدق عليه الانسان ولا يصدق الانسان على كل ما يصدق عليه الحيوان بل على بعضه ولا يصدق شئ منهما على شئ مما يصدق عليه الآخر فهما متباينان[٢] كالانسان والفرس ويصدق بعض كل واحد منهما على بعض ما يصدق عليه الآخر فبينهما[٣] عموم وخصوص من وجه كالابيض والحيوان ففي البط يصدق كل منهما وفي الفيل يصدق الحيوان فقط وفي الثلج والعاج يصدق الابيض فقط فهذه اربع نسب التساوي والتباين والعموم والخصوص مطلقا والعموم والخصوص من وجه فاحفظ ذلك فصل وقد يقال للجزئي[٤] معنى آخر هو ما كان اخص تحت الاعم فالانسان على هذا التعريف جزئي لدخوله تحت الحيوان وكذا الحيوان لدخوله تحت الجسم النامي وكذا الجسم النامي لدخوله تحت الجسم المطلق وكذا الجسم المطلق لدخوله تحت الجوهر والنسبة بين الجزئي الحقيقي وبين هذا الجزئي المسمى بالجزئي الاضافي عموم[٥] وخصوص مطلقا لاجتماعهما في زيد مثلا وصدق الاضافي بدون الحقيقي في الانسان فانه جزئي اضافي وليس بجزئي حقيقي لان صدقه على كثيرين غير ممتنع فصل الكليات[٦] خمس الاول هو كلي[٧] مقول

---

١ ه قوله فبينهما الخ ومرجعه الى موجبة كلية من احد الطرفين اي من جانب الاعم وسالبة جزئية من الطرف الآخر اي من جانب الاخص كقولنا كل ما هو انسان فهو حيوان وليس بعض ما هو حيوان فهو انسان وبين نقيضيهما ايضا عموم وخصوص مطلقا لكن نقيض الاعم مطلقا اخص من نقيض الاخص مطلقا لصدق نقيض الاخص على كل ما يصدق عليه نقيض الاعم ١٢ ٢ ه قوله متباينان ومرجع التباين الى سالبتين كليتين نحو لا شئ من الانسان بفرس ولا شئ من الفرس بانسان وبين نقيضيهما تباين جزئي كما تذكر في العموم والخصوص من وجه ١٢ ٣ ه قوله فبينهما عموم وخصوص من وجه ومرجعه الى سالبتين جزئيتين هما مادتان للافتراق وموجبة جزئية هي مادة الاجتماع نحو بعض الحيوان ابيض وبعض الحيوان ليس بابيض وبعض الابيض ليس بحيوان وبين نقيضي المتباينين العام والخاص من وجه تباين جزئي وهو يتحقق تارة في ضمن التباين الكلي وتارة في ضمن العموم والخصوص من وجه مثال المتباينين الذين بين نقيضيهما تباين كلي كالموجود والمعدوم واللاموجود واللامعدوم والمتباينين الذين بين نقيضيهما عموم وخصوص من وجه كالحجر والانسان واللاحجر واللاانسان ومثال الاعم والاخص من وجه الذي بين نقيضيهما تباين كلي كاللاحجر واللاانسان والحجر والانسان ومثال الاعم والاخص من وجه الذي بين نقيضيهما عموم وخصوص من وجه كالحيوان والابيض ١٢ ٤ ه قوله وقد يقال للجزئي معنى آخر اعلم ان لفظ الجزئي يطلق بالاشتراك على المعنى المذكور سابقا ويقال له الجزئي الحقيقي اذ جزئيته بالنظر الى حقيقته وعلى المندرج تحت كلي ويسمى جزئيا اضافيا لان جزئيته بالاضافة الى غيره ١٢ ٥ ه قوله عموم وخصوص مطلقا . هذا اذا لم يرد بدخوله تحت اعم دخوله تحت ذاتي ولو اريد دخوله تحت ذاتي فبينهما عموم وخصوص من وجه كما لا يخفى على المتامل ١٢ ٦ ه قوله الكليات . لما فرغ من بيان مفهوم الكلي والجزئي شرع في بيان الكليات الخمس التي نظر المنطقي مقصور عليه فقال الكليات خمس الخ وجه الحصر في الخمس ان الكلي اما ان يكون نفس ماهية ما تحته من الجزئيات او داخلا فيها او خارجا عنها فان كان نفس ماهية ما تحته من الجزئيات فهو النوع وان كان داخلا فيها فاما ان يكون تمام المشترك بين الماهية ونوع آخر فهو الجنس او لا يكون فهو الفصل وان كان خارجا عنها فان اختص بحقيقة واحدة فهو الخاصة وان لم يختص بحقيقة واحدة فهو العرض العام ١٢
٧ ه قوله وهو كلي الخ . فلفظ الكلي جنس يشتمل للكليات الخمس وقوله مختلفين بالحقائق يخرج النوع وقوله في جواب ما هو يخرج الفصول والعرض العام والخواص ١٢ المرآة للمرقاة

على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو كالحيوان فانه مقول على الانسان و الفرس و الغنم اذا سئل عنها بما هي و يقال الانسان و الفرس ما هما فالجواب حيوان **فصل** الثاني النوع وهو كلي مقول على كثيرين متفقين بالحقائق في جواب ما هو و للنوع معنى اخر و يقال له النوع الاضافي وهو ماهية يقال عليها و على غيرها الجنس في جواب ما هو و بين النوع الحقيقي و النوع الاضافي عموم و خصوص من وجه لتصادقهما على الانسان و صدق الحقيقي بدون الاضافي في النقطة و صدق الاضافي بدون الحقيقي في الحيوان **فصل** في ترتيب الاجناس الجنس اما سافل وهو ما لا يكون تحته جنس و يكون فوقه جنس بل انما يكون تحته النوع كالحيوان فانه تحته الانسان وهو نوع و فوقه الجسم النامي وهو جنس فالحيوان جنس سافل و اما متوسط وهو ما يكون تحته جنس و فوقه ايضا جنس كالجسم النامي فان تحته الحيوان و فوقه الجسم المطلق و اما عال وهو ما لا يكون فوقه جنس و يسمى جنس الاجناس ايضا كالجوهر فانه ليس فوقه جنس و تحته الجسم المطلق و الجسم النامي و الحيوان **فصل** الاجناس العالية عشرة و ليس في العالم شيء خارجا عن هذه الاجناس و يقال لهذه الاجناس العالية المقولات العشر ايضا احدها الجوهر و الباقي المقولات التسع للعرض

لہ قوله الثاني النوع اي الثاني من الكليات الخمسة النوع وهو الذي يكون نفس ماهية ما تحته من الجزئيات كالانسان فانه نفس ماهية زيد و عمرو و بكر و غيرها من جزئياته ۱۲ ٢ه قوله كلي مقول اه فقوله كلي جنس يشتمل الكل و قوله على كثيرين متفقين بالحقائق يخرج الجنس لانه مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق و قوله في جواب ما هو يخرج الكليات الباقية اعني الفصل و الخاصة و العرض العام ۱۲ ٣ه قوله و للنوع معنى اخر اعلم ان النوع كما يطلق على ما ذكر و يقال له النوع الحقيقي لان نوعيته انما هي بالنظر الى الحقيقة الواحدة الحاصلة في افراده كذلك يطلق بالاشتراك على كل ماهية يقال عليها و على غيرها الجنس في جواب ما هو و يقال له النوع الاضافي لان نوعيته بالنسبة الى الجنس ۱۲ ٤ه قوله يقال عليها و على غيرها الجنس في جواب ما هو قولا اوليا و انما قيدنا بهذا لان سلسلة الكليات انما تنتهي الى الاشخاص وهو النوع المقيد بالتشخص و فوقها الاصناف وهو النوع المقيد بصفات عرضية كلية كالرومي و التركي و فوقها الاجناس و اذا حمل كليات مترتبة على شيء واحد يكون حمل العالي بواسطة حمل السافل عليه فان الحيوان انما يصدق على زيد و على التركي بواسطة حمل الانسان عليهما و حمل الحيوان على الانسان اولي فبقولنا قولا اوليا احتراز عن الصنف هكذا قال العلامة القطب الرازي ۱۲ ٥ه قوله بين النوع الحقيقي اه لما علم ان النوع معنيين اراد ان يبين النسبة بينهما فقال ان بينهما عموما و خصوصا من وجه لانهما يتصادقان على النوع السافل كالانسان لانه نوع حقيقي من حيث انه مقول على افراد متفقة الحقيقة و نوع اضافي من حيث انه مقول عليه و على غيره الجنس في جواب ما هو و يصدق الاضافي بدون الحقيقي كما في الانواع المتوسطة فانها انواع اضافية و ليست انواعا حقيقية لانها اجناس و يصدق الحقيقي بدون الاضافي في الحقائق البسيطة كالعقل و النقطة فانها انواع حقيقية و ليست انواعا اضافية و يفهم من كلام الشيخ في الشفاء ان بين النوع الحقيقي و الاضافي نسبة العموم و الخصوص مطلقا ۱۲ ٦ه قوله فصل في ترتيب الاجناس اه اعلم ان الاجناس قد تترتب متصاعدة حتى يكون جنس تحت جنس اخر و المراتب اربع لانه ان كان اعم الاجناس فهو الجنس العالي كالجوهر و ان كان اخصها فهو الجنس السافل كالحيوان و ان كان اعم و اخص فهو الجنس المتوسط كالجسم النامي و الجسم المطلق او مباينا للكل فهو الجنس المفرد و الجنس العالي هو الجوهر و تحته الجسم المطلق و تحته الجسم النامي و تحته الحيوان و هو سافل اذ ليس تحته جنس و الجنس المفرد مثل بالعقل على تقدير ان لا يكون الجوهر جنسا له ۱۲ ٧ه قوله الجسم المطلق اعلم ان في كون الجسم المطلق اشكال عويص لان الجسم عندهم مركب من الهيولى و الصورة و هيولى العناصر مخالفة لهيولى الافلاك كما تقرر عندهم فلا يكون الجسم حقيقة واحدة لان مخالفة الذاتيات توجب اختلاف الذات فتامل هكذا في الشرح ۱۲ ٨ه قوله يسمى جنس الاجناس اه لان جنسية الشيء انما هي بالقياس الى ما تحته فالعالي هو جنس الاجناس لانه فوق جميع الاجناس ۱۲ ٩ه قوله فصل الاجناس اه اعلم ان البحث عن كمية الاجناس العالية و ماهياتها ليس من المنطق فلا يجب على المنطقي الاشتغال ببيان اقسامها و احوالها اذ المنطقي اذا بين ماهية اللفظ المفرد و المركب و ان الثاني يتالف من الاول و هو جزئي و كلي ينقسم الى خمسة اقسام امكن ان ينتقل الى العلم بالقضايا اقسامها و احوالها و احوال القياس و الاستقراء و التمثيل و ان لم يخطر بباله المقولات العشر او اكثر منها او اقل و لا يعرض من اغفال ذلك خلل بعتد به نعم لا ندفع في صناعة التحديد و التعريف و اكتساب المقدمات البرهانية و غير البرهانية و مع ذلك يحصل للمتعلم احتياج تام متبادر الامور و تقتدر على ايراد الامثلة المحتاج اليها لايضاح القواعد و لهذا التزم قدماء المنطقيين ذكر اقسامها و انواعها و خواصها في اوائل كتب المنطق على سبيل الوضع و التسليم و المص لعلامة متن ركة تبعهم في ذلك ۱۲
المراة للمرقاة

والجوهر هو الموجود لا فی موضوع ای محل[1] بل قائم بنفسه کالاجسام والعرض هو الموجود فی موضوع ای محل والمقولات العرضیة هی الکم[1] والکیف[2] والاضافة[3] والاین[4] والملک[5] والفعل[6] والانفعال[7] والمتی[8] والوضع[9] ویجمعها هذا البیت[10] الفارسی مرد دراز نکو بدیم بشهر امروز با خواسته نشسته از گفتن خویش فرو

فصل فی ترتیب الانواع[11] اعلم ان الانواع قد ترتب متنازلة[12] فالنوع قد یکون تحته نوع ولا یکون فوقه نوع فهو النوع العالی وقد یکون تحته نوع وفوقه نوع وهو النوع المتوسط وقد لا یکون تحته نوع ویکون فوقه نوع وهو النوع السافل ویقال له نوع الانواع[13] ایضا فصل الثالث الفصل[14] وهو کلی[15] مقول علی الشیء فی جواب ای شیء هو فی ذاته کما اذا سئل الانسان بای شیء هو فی ذاته فیجاب بانه ناطق

لـه[1] قوله الکم ـ اعلم ان الکم هو العرض الذی یقبل القسمة لذاته فهو ان کان بین اجزائه حد مشترک فهو الکم المتصل کالمقدار والا فهو الکم المنفصل کالعدد ثم الکم المتصل اما غیر قار وهو الذی لا یجتمع اجزائه المفروضة فی الوجود وهو الزمان او قار وهو المقدار فان انقسم فی الجهات الثلث فجسم تعلیمی او فی جهتین فقط فسطح او فی جهة واحدة فقط فخط والکم المنفصل هو العدد وفی کونه کما اشکال لا نطیل الکلام بذکره ۱۲ لـه[2] قوله والکیف هو عرض لا یقتضی القسمة والنسبة واقسامه اربعة الکیفیات المحسوسة والکیفیات النفسانیة والکیفیات المختصة بالکمیات والکیفیات الاستعدادیة وهذا الحصر استقرائی ولکل قسم ان شئت التفصیل فارجع الی المطولات ۱۲ لـه[3] قوله الاضافة هی عبارة عن النسبة المکررة ای نسبة تعقل بالقیاس الی نسبة اخری معقولة ایضا بالقیاس الی الاول کالابوة فانها نسبة تعقل بالقیاس الی البنوة وهی ایضا نسبة تعقل بالقیاس الی الابوة واعلم انهم اختلفوا فی وجود الاضافة فی الخارج فقال بعضهم ان الاضافة موجودة فی الاعیان وقال بعضهم ان الاضافة لیست بموجودة فی الخارج والمقام لیس مقام التفصیل ۱۲ لـه[4] قوله الاین ـ هی نسبة المتمکن الی المکان ای کونه فیه وهو علی نوعین حقیقی وهو کون الشیء فی مکانه الخاص الذی لا یسع فیه غیره وغیر حقیقی وهو ما لا یکون کذلک ککون زید فی الدار ۱۲ لـه[5] قوله الملک هو هیئة تعرض الجسم بسبب ما یلاصق به ویشتمل علیه وینتقل بانتقاله کالتنعل والتعمم والتقمص فمنه ما هو طبعی کالاهاب للهرة ومنه عرضی سواء کان محیطا بالکل کالثوب الشامل لجمیع البدن او محیط بالبعض کالعمامة والقمیص وغیرهما ۱۲ لـه[6] قوله الفعل ـ هو اخراج شیء شیئا من القوة ای الفعل یسیرا یسیرا کالتبرید والتسخین ۱۲ لـه[7] قوله الانفعال ـ هو خروج الشیء من القوة الی الفعل علی سبیل التدریج ۱۲ لـه[8] قوله المتی ـ هو نسبة الشیء الی الزمان وهو ایضا کالاین ینقسم الی حقیقی وغیر حقیقی اما الحقیقی فهو کون الشیء فی الزمان الذی لا یفضل علیه کالصوم للیوم وغیر الحقیقی ما لا یکون کذلک کالدخول فی الشهر والسنة ۱۲ لـه[9] قوله الوضع ـ هو هیئة تعرض الشیء من جهة نسبتین نسبة بعض اجزاء الشیء الی بعض ونسبة الی الخارج عنه سواء کان ذلک الخارج حاویا او محویا ۱۲ لـه[10] قوله یجمعها هذا البیت اه اجتماع الجوهر والکم والانفعال والکیف والاین والمتی فی المصراع الاول والاضافة والوضع والفعل والملک فی الثانی ۱۲ لـه[11] قوله فی ترتیب الانواع اه ای الاضافیة لان الانواع الحقیقیة یستحیل ان یترتب حتی یکون نوع حقیقی فوقه نوع حقیقی والا لکان النوع الحقیقی جنسا وانه محال ۱۲ لـه[12] قوله متنازلة ـ انما ترتبت متنازلة بحیث ینتهی الی نوع لا نوع بعده لانه لو لم تکن کذلک لکان کل نوع تحته نوع فلا یتحقق شخص الا لزم انتهاؤها واذا لم یتحقق شخص لم یتحقق تلک الانواع ضرورة ان وجودها لا یکون الا فی ضمن الاشخاص ففرض وجودها غیر متناهیة یستلزم عدمها ۱۲ لـه[13] قوله نوع الانواع ـ انما سمی السافل بنوع الانواع لان نوعیة الشیء انما یکون بالقیاس الی ما فوقه بخلاف الجنس فان جنسیة الشیء یکون باعتبار ما تحته فالسافل من الانواع الذی لا یکون تحته نوع آخر وهو النوع الحقیقی یسمی نوع الانواع والعالی من الاجناس الذی لا یکون فوقه جنس آخر وهو اعم الاجناس یسمی جنس الاجناس ۱۲ لـه[14] قوله الفصل اه اعلم ان جزء الماهیة منحصر فی الجنس والفصل لانه اما ان یکون مشترکا بین الماهیة وبین نوع ما من الانواع المخالفة لها فی الحقیقة او لا یکون مشترکا فان لم یکن مشترکا یکون فصلا لانه یمیز الماهیة عن غیرها فی الجملة تمیزا ذاتیا وان کان مشترکا فاما ان یکون تمام المشترک بینها وبین نوع ما من الانواع المخالفة لها فی الحقیقة او لا یکون فان کان فهو الجنس الی ما آخر ما قال العلامة الرازی رح فی شرح مطالع الانوار ۱۲

لـه[15] قوله کلی اه نقول کلی جنس شامل لسائر الکلیات وبقوله مقول علی الشیء فی جواب ای شیء یخرج الجنس والنوع والعرض العام لان الجنس والنوع محمولان فی جواب ما هو والعرض العام لا یحمل فی الجواب اصلا وبقوله فی ذاته یخرج الخاصة لانها وان کانت ممیزة للشیء لکن لا فی ذاته وجوهره بل فی عرضه واعلم ان معنی ای وان کان فی اللغة طلب الممیز مطلقا لکنهم اصطلحوا علی انه یطلب به ممیز لا یکون مقولا فی جواب ما هو فلا یرد ما اورد فی هذا المقام فتدبر ۱۲

المرآة للمرقاة

وهو[1] قسمان قريب و بعيد فالقريب هو المميز عن المشاركات فی الجنس القريب والبعيد هو المميز عن المشاركات فی الجنس البعيد فالاول کالناطق[2] للانسان والثانی کالحساس له وللفصل[3] نسبة الی النوع فيسمی مقوما لدخوله فی قوام النوع و حقيقته ونسبة الی الجنس فيسمی مقسما لانه يقسم الجنس و يحصل قسما له کالناطق فهو مقوم للانسان لان الانسان هو الحيوان الناطق و مقسم للحيوان لان بالناطق حصل للحيوان قسمان احدهما الحيوان الناطق والاخر الحيوان الغير الناطق فصل کل مقوم للعالی مقوم للسافل کالقابل للابعاد فانه مقوم للجسم وهو مقوم للجسم النامی والحيوان والانسان وکالنامی فانه

لان العالی مقوم للسافل و المقوم مقوم ۱۲

کما انه مقوم للجسم النامی مقوم للحيوان و مقوم للانسان ايضا وکالحساس والمتحرک بالارادة فانهما کما انهما مقومان للحيوان کذلک مقومان للانسان وليس[4] کل مقوم للسافل مقوما للعالی فان الناطق مقوم للانسان

لکن بعض مقوم السافل مقوم للعالی وهو ما کان مقوما للعالی بعينه ۱۲

وليس مقوما للحيوان فصل کل[5] فصل مقسم للسافل مقسم للعالی فالناطق کما يقسم الحيوان الی الناطق وغير الناطق کذلک يقسم الجسم المطلق اليهما وليس کل مقسم للعالی مقسما للسافل فان الحساس مثلا يقسم الجسم النامی الی الجسم النامی

لکن قد يکون مقسم العالی مقسما للسافل وهو مقسم السافل بعينه ۱۲

الحساس والی الجسم النامی الغير الحساس ليس يقسم الحيوان اليهما فان کل حيوان حساس ولا يوجد غير حساس

---

[1] قوله وهو قسمان. ای الفصل قسمان قريب و بعيد اعلم ان الجنس ايضا علی قسمين قريب و بعيد لما لم يذکر قبل نذکر الجنس ولا ثم نذکر الفصل فالجنس علی نوعين قريب ان کان الجواب عن سوال الماهية اية ماهية فرضت وعن بعض ما يشارکها فی ذلک الجنس هو بعينه الجواب عن تلک الماهية وعن کل ما يشارکها فيه کالحيوان بالنسبة الی الانسان والفرس فانه اذا اسئل ما الانسان والفرس کان الجواب الحيوان وکذا اذا سئل عن الانسان وجميع ما يشارکه فی الحيوانية کان الجواب الحيوان ايضا وبعيد ان کان الجواب عن الماهية وعن ما يشارکها فی ذلک الجنس غير الجواب عن تلک الماهية وعن بعض اخر کالجسم النامی بالنسبة الی الانسان فانه جواب عن الانسان وعن بعض مشارکاته کالنباتات و اما الجواب عن الانسان وعن بعض اخر کالفرس مثلا ليس اياه بل الحيوان وکلما زاد جواب زاد الجنس مرتبة فی البعد عن النوع لان الجواب الاول هو الجنس القريب فاذا حصل جواب اخر يکون بعيدا بمرتبة واذا کان جواب ثالث يکون البعد بمرتبتين وعلی هذا القياس فعدد الاجوبة يزيد علی مراتب البعد بواحد ثم الفصل ايضا علی قسمين قريب ان ميز الماهية عن کل ما يشارکها فی الجنس او فی الوجود کالناطق للانسان وبعيد ان ميزها عن ما يشارکها کالحساس له ۱۲

[2] قوله کالناطق اه. لان الناطق يميز الانسان عن المشارکات فی الجنس القريب هو الحيوان والحساس يميزه عن المشارکات فی الجسم النامی الذی هو جنسه البعيد ۱۲

[3] قوله وللفصل نسبة اه. لما کان للفصل نسبتان الی النوع وهی نسبة التقويم ای يحصل بالفصل قوام النوع ويدخل فی حقيقته ونسبة الی الجنس وهی نسبة التقسيم يعنی يقسم الجنس الی نوعين ذکرها اجمالا فی هذا الفصل وتفصيلا فی الفصلين الاتيين فبالنسبة الی النوع يسمی مقوما وبالنسبة الی الجنس يسمی مقسما فالناطق مثلا يقوم الانسان لانه يدخل فی قوام حقيقته لان حقيقة الانسان هو الحيوان الناطق فان الناطق جزء الانسان ومقومه وتقسيم الحيوان الی الحيوان الناطق وغير الناطق فهو مقسمه ۱۲

[4] قوله وليس کل مقوم اه لانه قد ثبت ان جميع مقومات العالی مقومات للسافل فلو کان جميع مقومات السافل مقومات للعالی لم يکن بين السافل والعالی فرق وبعبارة اخری لان السافل ليس فيه امر زائد الا الفصول المقومة له فلو فرضت مشترکة اتحد العالی والسافل ماهية ۱۲

[5] قوله کل فصل مقسم للسافل اه لان معنی تقسيم السافل تحصيله فی نوع وکل ما يحصل السافل فی نوع يحصل العالی فيکون العالی حاصلا ايضا فی ذلک النوع ۱۲ المرأة للمرقاة

فصل الكلي الرابع الخاصة وهو كلي خارج عن حقيقة الافراد محمول على افراد واقعة تحت حقيقة واحدة فقط كالضاحك للانسان والكاتب له فصل الخامس من الكليات العرض العام وهو الكلي الخارج المقول على افراده حقيقة واحدة وعلى غيرها كالماشي المحمول على افراد الانسان والفرس فائدة واذ قد علمت مما ذكرنا ان الكليات خمس الاول الجنس والثاني النوع الثالث الفصل والرابع الخاصة والخامس العرض العام فاعلم ان الثلثة الاول يقال لها الذاتيات ويقال للاخريين العرضيات وقد يختص اسم الذاتي بالجنس والفصل فقط ولا يطلق على النوع بهذا الاطلاق لفظ الذاتي فصل العرضي اعني الخاصة والعرض العام ينقسم الى لازم ومفارق فاللازم ما يمتنع انفكاكه عن الشيء اما بالنظر الى الماهية كالزوجية للاربعة والفردية للثلثة فان انفكاك الزوجية عن الاربعة والفردية عن الثلثة مستحيل واما بالنظر الى الوجود كالسواد للحبشي فان انفكاك السواد عن وجود الحبشي مستحيل لا عن ماهيته لان ماهية الانسان وظاهر ان السواد ليس بلازم للانسان

ك۱ قوله الرابع الخ اه اي الكلي الرابع من الكليات الخمس هو الخاصة وهي ان عمت جميع الافراد التي تختص بحقيقتها تسمى شاملة كالضاحك بالقوة للانسان والكاتب بالقوة له وان لم تعم جميع الافراد تسمى غير شاملة كالضاحك بالفعل للانسان الكاتب بالفعل قال بعض المدققين الخاصة حقيقة هي الشاملة واما الخاصة الغير الشاملة فهي خاصة للاخص بالحقيقة الاعم بالعرض اعلم ان الخاصة قد تطلق على معنى اخر وهو ما يختص بالشيء بالقياس الى بعض ما يغايره وتسمى اضافية فالماشي خاصة للانسان بالقياس الى الشجر ۱۲ ك۲ قوله كلي اه فقوله كلي جنس يشمل جميع الكليات وقوله خارج عن حقيقة الافراد فصل خرج به الجنس والفصل والنوع لانها ليست بخارجة عن حقيقة الافراد وبقوله محمول على افراد واقعة تحت حقيقة واحدة فقط خرج العرض العام لانه محمول على غير ان حقيقة واحدة ۱۲ ك۳ قوله هو الكلي الخارج اه خرج بقوله الخارج الجنس والفصل والنوع وبقوله على افراده حقيقة واحدة وغيرها خرج الخاصة لانها لا تحمل على غير حقيقة واحدة ۱۲ ك۴ قوله خمس اه وجه الحصر ان الكلي اما ان يكون نفس ماهية ما تحته من الجزئيات او داخلا فيها او خارجا عنها فان كان نفس ماهية ما تحته من الجزئيات فهو النوع او داخلا فيها فاما ان يكون تمام المشترك بين الماهية ونوع اخر فهو الجنس والا يكون فهو الفصل وان كان خارجا عنها فان اختص بحقيقة واحدة فهو الخاصة وان لم يختص بحقيقة واحدة فهو العرض العام ۱۲ ك۵ قوله فاعلم ان الثلثة اه اعلم ان الذاتي يفسر بتفسيرين الاول بانه ما يكون داخلا في حقيقة جزئياته فلا يطلق اسم الذاتي على النوع بهذا التفسير والثاني ما لا يكون خارجا عن الذات فبهذا التفسير النوع ايضا داخل في الذاتي فان قلت لا يمكن ان يكون النوع ذاتيا لان معنى الذاتي المنسوب الى الذات ولا يمكن ان يكون النوع منسوبا الى الذات فان النوع هو الذات والتغاير بين المنسوب والمنسوب اليه ضروري قلت ليس كون النوع ذاتيا بالنسبة الى الماهية النوعية بل بالنسبة الى الماهية الشخصية والماهية الشخصية وان لم تكن مغايرة بحسب الحقيقة لكنها مغايرة لها بحسب الاعتبار وهذا القدر من التغاير كاف بين المنسوب والمنسوب اليه فلا حاجة الى ما نقل عن الشيخ من ان الذاتي وان دل على النسبة بحسب اللغة لكن الكلام فيما وقع عليه الاصطلاح وهو لا يشتمل على النسبة اصلا ۱۲ ك۶ قوله يقال لها الذاتيات اه فالذاتي حينئذ يفسر بما لا يكون خارجا عن الذات او بما يكون رفعه برفع الذاتيات ۱۲ ك۷ قوله قد يختص اه على هذا يفسر الذاتي بما يكون داخلا في حقيقة جزئياته ۱۲ ك۸ قوله فصل العرضي اه اعلم ان الكلي الذي يكون خارجا عن الماهية له تقسيمان احدهما قد ذكر المصنف سابقا بانه اما ان يختص بطبيعة واحدة اي حقيقة واحدة وهو الخاصة واما ان لا يختص وهو العرض العام وثانيهما سيذكره في هذه الفصول وحاصله ان الكلي العرضي سواء كان خاصة او عرضا عاما اما لازم او غير لازم لانه ان امتنع انفكاكه عن الماهية فهو لازم وان لا فغير لازم ويقال للعرضي المفارق والثاني اما ان يكون دائم الثبوت للمعروض او لا يدوم بل يزول والزائل اما ان يكون زواله بسرعة او ببطوء واللازم اما لازم الوجود كالبياض للرومي وللماهية كالزوجية للاربعة هذا خلاصة ما قال في الفصول الثلاثة ۱۲ ك۹ قوله كالزوجية اه فانه متى تحققت ماهية الاربعة امتنع انفكاك الزوجية عنها وكذلك متى تحققت ماهية الثلثة امتنع عنها انفكاك الفردية ۱۲ ك۱۰ قوله كالسواد للحبشي اه لا يقال السواد ليس بلازم للحبشي بحسب الوجود الخارجي لجواز زوال سواده بعارضة المرض لانا نقول المراد بالحبشي ليس ما يكون اسود بل ما يمتزج بالمزاج الصنفي المخصوص فيخرج عنه ما ليس له ذلك المزاج المخصوص والمراد بكونه اسود كونه اسود بطبيعته والتخلف لداء لا ينافيه مع ان المريض لم يبق على ذلك المزاج المخصوص ۱۲ المرآة للمرقاة

والعرض المفارق ما لم يمتنع انفكاكه عن الملزوم كالكتابة بالفعل للانسان والمشي بالفعل له فصل والعرض اللازم قسمان الاول[1] ما يلزم تصوره من تصور الملزوم كالبصر للعمى والثاني ما يلزم من تصور الملزوم واللازم الجزم باللزوم كالزوجية للاربعة فان من تصور الاربعة وتصور مفهوم الزوجية يجزم بداهة ان الاربعة زوج اي منقسمة بمتساويين فصل العرض المفارق اعني ما يمكن انفكاكه عن المعروض ايضا قسمان احدهما ما يدوم عروضه للملزوم كالحركة للفلك والثاني ما يزول عنه اما بسرعة كحمرة الخجل وصفرة الوجل او ببطؤ كالشيب[2] والشباب فصل في التعريف[3] معرف[4] الشئ ما يحمل عليه لافادة تصوره[5] وهو على اربعة اقسام الحد التام والحد الناقص والرسم التام والرسم الناقص فالتعريف ان كان بالجنس القريب والفصل القريب يسمى حدا تاما[6] كتعريف الانسان بالحيوان الناطق وان كان بالجنس البعيد والفصل القريب او به وحده يسمى حدا ناقصا[7] وان كان بالجنس القريب والخاصة يسمى رسما تاما[8] وان كان بالجنس البعيد والخاصة او بالخاصة وحدها يسمى رسما ناقصا مثال الحد الناقص تعريف الانسان بالجسم الناطق او بالناطق فقط ومثال الرسم التام تعريف الانسان بالحيوان الضاحك ومثال الرسم الناقص تعريفه بالجسم الضاحك

---

[1] قوله الاول ما يلزم الخ هذا هو اللازم البين ويقال له اللازم البين بالمعنى الاخص والثاني اي ما يلزم من تصور الملزوم واللازم الجزم باللازم يقال له اللازم البين بالمعنى الاعم ١٢

[2] قوله كالشيب الخ فان قلت اورد على هذا التمثيل ان الشيب ليس من القسم الثاني وهو ما يزول بسرعة او ببطؤ لان الشيب لا يزول اصلا ولو عاش الانسان ابدا واما عند الموت فلا يضر المطلوب لانه حينئذ قد انعدم المحل وعند انعدام المحل لا يبقى عرض اصلا او هو عرض لازم ولذا اكتفى في اكثر المتون بالشباب اللهم الا ان يقال المراد بالشيب الشيب الغير الطبيعي فانه يزول بالادوية والاولى ان يمثل للبطؤ بالعشق والامراض المزمنة فانهما لا يزولان الا ببطؤ ١٢

[3] قوله فصل في التعريف قد عرفت فيما سبق ان نظر المنطقي اما في القول الشارح او في الحجة وكل منهما مقدمات يتوقف معرفتهما عليها ولما وقع الفراغ عن مقدمات القول الشارح شرع فيه فقال فصل في التعريف الخ

[4] قوله معرف الشئ الخ اعلم ان المعرف بالكسر لا بد ان يكون اعرف واجلى من المعرف بالفتح لكونه كاشفا له فلا يصح بالمساوي معرفة وجهالة ولا بالاخفى منه ومن ههنا ظهر عدم جواز تعريف المضايف وكذا الحال في المتباينين كقولهم السواد هو ما يضاد البياض وعدم جواز تعريف الشئ بنفسه كقولهم الانسان حيوان بشر وبالاعرف الابعد كقولهم في حد الشمس كوكب يطلع نهارا وعدم استعمال الاسماء المجازية والمشتركة والغريبة وهذا القدر متفق عليه انما الاختلاف في جواز تعريف بالاعم فالقدماء جوزوه في مطلق التعريف لان الغرض من مطلق التعريف الامتياز بوجه ما فيجوز بالمساوي والاعم والاخص والمتاخرون قالوا يجب ان يكون بالمساوي في الصدق فيجب الاطراد والانعكاس فلا يجوز بالاعم والاخص كذا في الشرح اعلم انك قد عرفت ان المعرف للشئ يمتنع ان يكون نفسه فهو اما داخل فيه او خارج عنه او مركب من الداخل والخارج والاول ان ساواه في المفهوم كما ساواه في العموم فهو الحد التام كالتعريف بالجنس والفصل القريبين وان لم يكن مساويا له الا في العموم فالحد الناقص كالتعريف بالجنس البعيد والفصل القريب وبالفصل القريب وحده ان جوزنا التعريف بالمفرد لعدم اعتبار القرينة المخصصة والا لم يكن ذلك والثاني يجب كونه خاصة لانه قد بينه وهو الرسم الناقص والثالث ان تركب من الجنس القريب والخاصة فهو الرسم التام والا فالرسم الناقص كما اذا تركب من الجنس البعيد والخاصة هكذا قال العلامة الرازي في شرح المطالع ١٢

[5] قوله لافادة تصوره الخ ليس المراد بتصور الشئ تصوره بوجه ما والا لكان الاعم والاخص منه معرفا بل المراد التصور بكنه الحقيقة كما في الحد التام او بوجه يمتاز المعرف به عن جميع ما عداه كما في الحد الناقص والرسوم ١٢

[6] قوله حدا تاما اما تسميته حدا فلانه في اللغة المنع وهو لاشتماله على الذاتيات مانع عن دخول الاغيار الاجنبية فيه واما تسميته تاما فلذكر الذاتيات فيه بتمامها ١٢

[7] قوله حدا ناقصا اما تسميته بالحد فلما ذكرنا واما ناقصا لحذف بعض الذاتيات عنه ١٢

[8] قوله رسما تاما اما تسميته بالرسم فلان رسم الدار اثرها ولما كان هذا التعريف بالخارج اللازم الذي اثر من آثار الشئ تسمى رسما تاما ان كان الجنس القريب مذكورا فيه لمشابهته الحد التام والا ناقص لحذف بعض اجزاء الرسم التام عنه ١٢

المرآة للمرقاة

او بالضاحك وحده ولا ادخل في التعريفات للعرض العام لانه لا يفيد التميز فصل التعريف قد يكون حقيقيا كما ذكرنا وقد يكون لفظيا وهو ما يقصد به تفسير مدلول اللفظ كقولهم سعدانة نبت والغضنفر الاسد وههنا قد تم بحث التصورات اعني القول الشارح الباب الثاني في الحجة وما يتعلق بها فصل في القضايا القضية قول يحتمل الصدق والكذب وقيل هو قول يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب وهي قسمان حملية وشرطية اما الحملية فهو ما حكم فيها بثبوت شئ لشئ او نفيه عنه كقولك زيد قائم وزيد ليس بقائم واما الشرطية فما لا يكون فيه ذلك الحكم وقيل الشرطية ما ينحل الى قضيتين كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وليس البتة اذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود فاذا حذفت الادوات بقي الشمس طالعة والنهار موجود والحملية ما لا ينحل الى قضيتين بل ينحل اما الى مفردين كقولك زيد هو قائم فانك اذا حذفت الرابطة اعني هو بقي زيد قائم وهما مفردان واما الى مفرد وقضية كما في قولك زيد ابوه قائم فاذا حللته بقي زيد وهو مفرد وابوه قائم وهو قضية فصل الحملية ضربان موجبة وهي التي حكم فيها بثبوت

ؐ قوله ولا ادخل الخ اي لا نعرف من تعريف اما التميز او الاطلاع على الذاتيات والعرض العام لا يفيد شيئا منهما فلا فائدة في ضمه مع الفصل والخاصة واعلم ان طريق الحصر في الاقسام الاربعة ان يقال التعريف اما بمجرد الذاتيات او لا فاما ان يكون بجميع الذاتيات وهو الحد التام او ببعضها وهو الحد الناقص وان لم يكن بمجرد الذاتيات فاما ان يكون بالجنس القريب والخاصة وهو الرسم التام او بغير ذلك وهو الرسم الناقص ١٢ ؐ٢ قوله سعدانة الخ قال في القاموس السعدانة كركرة البعير والسعدان نبت من افضل مراعي الابل وله شوك يشبه به حلمة الثدي ١٢
ؐ٣ قوله فصل في القضايا الخ لما فرغ عن مباحث القول الشارح شرع في مباحث الحجة ولكن لما كانت لها مبادي يتوقف معرفتها على معرفة تلك المبادي وهي القضايا واحكامها قدم الكلام في ذكرها فقال فصل في القضايا الخ ١٢ ؐ٤ قوله القضية قول الخ اعلم ان القضية تطلق تارة على الملفوظة وتارة على المعقولة اما بالاشتراك او حقيقة في المعقول ومجازا في الملفوظة والثاني اولى لان المعتبر عندهم هو القضية المعقولة واطلاق القضية على الملفوظة تسمية الدال باسم المدلول وكذا لفظ القول يطلق على الملفوظة والمعقول فالقول الملفوظ جنس للقضية الملفوظة والقول المعقول جنس القضية المعقولة ١٢ ؐ٥ قوله وقيل الخ هذا التعريف باعتبار ان الصدق والكذب صفتان للمتكلم والاول باعتبار انهما وصفان للقضية ١٢ ؐ٦ قوله وهي قسمان الخ اعلم ان القضية على قسمين لانها ان لم يوجد في شئ من طرفيها الدالة على النسبة التامة فهي حملية كقولك الانسان حيوان وان وجدت فاما ان توجد في احد الطرفين او في كليهما فان وجدت في احد الطرفين فهي ايضا حملية كقولنا زيد ابوه قائم وان وجدت في كليهما فاما ان تكون ملحوظة اجمالا وتفصيلا فان كانت ملحوظة اجمالا فهي ايضا حملية نحو زيد عالم نقيضه زيد ليس بعالم لانه بمنزلة ان يقال هذه القضية نقيض تلك القضية وان كانت ملحوظة تفصيلا فهي شرطية كذا افاد السيد قدس سره وهذا احسن الطرق في تقسيم القضية فلا يرد ما اورد ١٢ ؐ٧ قوله ما ينحل معنى انحلال القضية ان تحذف الادوات الدالة على ارتباط احدهما بالاخر ١٢ ؐ٨ قوله ما لا ينحل الخ فان قلت قولنا الحيوان الناطق ينتقل بنقل قدميه وقولنا زيد عالم يضاده زيد ليس بعالم وقولنا الشمس طالعة يلزمها النهار موجود حمليات مع ان اطرافها ليست بمفردات فانتقض التعريفان طردا وعكسا فنقول المراد بالمفرد اما المفرد بالفعل والمفرد بالقوة وهو الذي يمكن ان يعبر عنه بلفظ مفرد والاطراف في القضايا المذكورة وان لم تكن مفردات بالفعل الا انه يمكن ان يعبر عنها بالالفاظ مفردة واقلها ان يقال هذا ذاك او هو هو او الموضوع محمول بخلاف الشرطيات فانه لا يمكن ان يعبر عن اطرافها بالفاظ مفردة كذا قال العلامة الرازي ولا مساغ لهذا الاعتراض على التقسيم الذي ذكرناه ١٢
ؐ٩ قوله الحملية ضربان موجبة الخ هذا تقسيم ثان للحملية باعتبار النسبة الحكمية التي هي مدلول الرابطة فتلك النسبة ان كانت نسبة بها يصح ان يقال ان الموضوع محمول كانت القضية موجبة وان كانت نسبة بها يصح ان يقال ان الموضوع ليس بمحمول فالقضية سالبة كالمثالين المذكورين في المتن ١٢

المرآة للمرقاة

شئ لشئ وسالبة وهي التي حكم فيها بنفي شئ عن شئ نحو الانسان حيوان والانسان ليس بفرس **فصل** الحملية[١] تلتئم من اجزاء ثلثة احدها المحكوم عليه ويسمى موضوعا[٢] والثاني المحكوم به ويسمى محمولا والثالث الدال على الرابط ويسمى رابطة[٣]

(ای هذا اعتقاد القدماء ١٢)

ففي قولك زيد هو قائم زيد محكوم عليه وموضوع وقائم محكوم به ومحمول ولفظة هو نسبة ورابطة وقد تحذف[٤] الرابطة في اللفظ دون المراد فيقال زيد قائم **فصل** للشرطية ايضا اجزاء ويسمى الجزء الاول منها مقدما[٥] والجزء الثاني منها تاليا ففي قولك ان كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا قولك ان كانت الشمس طالعة مقدم وقولك كان النهار موجودا تال والرابطة هي الحكم بينهما **فصل** وقد تقسم القضية باعتبار الموضوع

(هذا تقسيم ثالث للحملية باعتبار الموضوع ١٢)

فالموضوع ان كان جزئيا وشخصا معينا سميت القضية شخصية[٦] ومخصوصة كقولك زيد قائم وان لم يكن جزئيا بل كان كليا فهو على انحاء لانها ان كان الحكم فيها على نفس الحقيقة تسمى القضية طبعية[٧] نحو الانسان نوع والحيوان جنس وان كان على افرادها فلا يخلو اما ان يكون كمية الافراد فيها مبينا او لم يكن فان بين كمية الافراد تسمى القضية محصورة[٨] كقولك

(هذا نص على ان الحكم في المحصورة على الافراد)

كل انسان حيوان وبعض الحيوان انسان وان لم يبين يسمى القضية مهملة[٩] نحو الانسان في خسر **فصل** المحصورات[١٠]

---

١ قوله الحملية تلتئم من اجزاء ثلثة الخ اعلم ان اجزاء القضية عند القدماء ثلثة واما المتاخرون فانهم يزعمون ان اجزاءها اربعة رابعها النسبة التقييدية التي هي مورد الحكم وتفصيل المقام في المطولات ١٢ ٢ قوله يسمى موضوعا الخ انما سمي المحكوم عليه موضوعا لانه قد وضع ليحكم عليه بشئ والمحكوم به محمولا لحمله على شئ والدال على النسبة رابطة لكونها دالة على النسبة الرابطة تسمية الدال باسم المدلول ١٢ ٣ قوله رابطة الخ اعلم ان الرابطة تكون اداة لانها تدل على النسبة وهي غير مستقلة لتوقفها على المحكوم به لكنها قد تكون في قالب الاسم كهو في زيد هو قائم وتسمى غير زمانية وقد تكون في قالب الكلمة ككان في قولنا زيد كان قائما وتسمى زمانية ويرد عليه ان هو وضع لمعنى اسمي كما اجمع عليه اهل العربية فلا يكون رابطة والجواب ما قال العلامة التفتازاني ان المنطقيين لما لم يجدوا في كلام العرب لفظا دالا على الرابط الغير الزماني نحو است في الفارسية واستن في اليونانية استعاروا لهذا المعنى لفظة هو في الاصل موضوع لمعنى اسمي كسائر الضمائر ثم نقل عنه الى معنى غير مستقل بالمفهومية على سبيل الاستعارة والحملية باعتبار الرابطة تكون ثنائية او ثلاثية لانها ان ذكرت فيها الرابطة كانت ثلثية لاشتمالها على ثلاثة الفاظ لثلاثة معان وان حذفت لشعور الذهن بمعناها كانت ثنائية لعدم اشتمالها الا على جزئين بازاء معنيين ١٢ ٤ قوله قد تحذف الخ هذا في لغة العرب فانها قد تحذف بشهادة القرائن الدالة عليها واما لغة اليونان فانها توجب ذكر الرابطة الزمانية دون غيرها على ما نقله الشيخ واما لغة العجم فانها لا تستعمل القضية خالية عنها اما بلفظ كقولهم (هست وبود) واما بحركة كقولهم زيد دبير بالكسر ١٢ ٥ قوله مقدما اي القضية الاولى من الشرطية تسمى مقدما لتقدمها في الذكر والثانية تاليا لتلوها اياها ١٢ ٦ قوله شخصية ومخصوصة الخ اما تسميتها شخصية فلان موضوعها شخص معين واما مخصوصة فلخصوص موضوعها ١٢ ٧ قوله طبعية الخ انما سمي طبعية لان الحكم فيها على نفس الطبيعة لا على الافراد ولذا لا يصلح لان يصدق كلية وجزئية ١٢ ٨ قوله محصورة الخ انما سميت محصورة لحصر افراد موضوعها ويقال مسورة ايضا لاشتمالها على السور ١٢ ٩ قوله مهملة الخ انما سميت بها لان الحكم فيها على الافراد وقد اهمل بيان كميتها وهي تلازم الجزئية عند المتاخرين واما مهملة القدماء ففي كونه متلازما للجزئية كلام مشروح في شرح تصديقات السلم وغيرها فليراجع ثمه ١٢ ١٠ قوله المحصورات اربع الخ لان الحكم فيها اما بالايجاب او بالسلب وعلى التقديرين اما على كل الافراد او على بعضها فان حكم بالايجاب على كل الافراد فموجبة كلية وان حكم بالايجاب على بعضها فموجبة جزئية وان حكم بالسلب على كلها فسالبة كلية وان حكم بالسلب على بعضها فسالبة جزئية اعلم ان اهم المهمات في هذا الباب تحقيق المحصورات لابتناء معرفة النتائج التي هي المطلب الاعلى من هذا الفن عليها ووقوع الخبط العظيم لسبب الغفلة عنها وانما وقع البداية بتحقيق الموجبة الكلية لشرفها وتادية معرفتها الى ادراك البواقي بالمقايسة ١٢ ع لم يقل علما ليشمل هذا عالم وانا قائم وامثالهما وكان العلم لا يكون الا لفظا ظاهرا فلو قال علما يفهم حصر القضية الشخصية في الملفوظة ١٢ المرآة للمرقاة

اربع احدٰها الموجبة الكلية كقولك كل انسان حيوان والثانية الموجبة الجزئية نحو بعض الحيوان اسود والثالثة السالبة الكلية نحو لا شئ من الزنجي بابيض والرابعة السالبة الجزئية نحو بعض الانسان ليس باسود. **فصل** الذی يبين به كمية الافراد من الكلية والبعضية يسمّٰى[1] سورًا وهو ماخوذ من سور البلد وسور الموجبة الكلية كلّ ولام الاستغراق وسور الموجبة الجزئية بعض وواحد من الجسم جماد وسور السالبة الكلية لا شئ ولا واحد نحو لا شئ من الغراب بابيض ولا واحد من النار ببارد ووقوع[2] النكرة تحت النفي نحو ما من ماء الا وهو رطب وسور[3] السالبة الجزئية ليس بعض كقولك ليس بعض الحيوان بحمار وبعض ليس كما تقول بعض الفواكه ليس بحلو وَاعلم ان في كل لسان سورًا يخصها ففي[4] الفارسية لفظ هر سور الموجبة الكلية كقول الشاعر بيت: ہر آں کس کہ در بند حرص اوفتاد٭ دہد خرمنِ زندگانی بباد **فصل** قد[5] جرت عادة الميزانيين انهم يعبّرون[6] عن الموضوع بج وعن المحمول بب فمتى ارادوا التعبير عن الموجبة الكلية يقولون كل ج ب ومقصودهم من ذلك الايجاز[7] ودفع توهم الانحصار **فصل** الحمل[8] في اصطلاحهم اتحاد المتغائرين

---

[1] قوله يسمى سورًا ماخوذ من سور البلد كما انه يحصر البلد ويحيط به كذلك اللفظ الدال على كمية الافراد يحصرها ويحيط بها ۱۲ [2] قوله ووقوع النكرة تحت النفي ما لان نفي الفرد المبهم لا يكون الا بانتفاء جميع الافراد وهذا من قبيل التعميم بعد التخصيص ۱۲ [3] قوله وسور السالبة اه اعلم ان المصنف لم يذكر ليس كل من اسوار السالبة الجزئية مع انه سورها لان ليس كل يدل بالمطابقة على رفع الايجاب الكلي وبالالتزام على السلب الجزئي وليس بعض وبعض ليس بالعكس اي يدلان على السلب الجزئي بالمطابقة وعلى الايجاب الكلي بالالتزام فقنع بذكرهما والفرق بينهما ان ليس بعض قد يذكر للسلب الكلي لان البعض غير معين فاشبه النكرة في سياق النفي فكما انها تفيد العموم كذلك ههنا بخلاف بعض ليس فان البعض ههنا وان كان ايضا غير معين الا انه لم يقع في سياق النفي بل السلب وارد عليه وبعض ليس قد يذكر للايجاب العدولي كقولك بعض الحيوان ليس بانسان تريد اثبات اللاانسانية لبعض الحيوان بخلاف ليس بعض اذ لا يمكن تصور الايجاب مع تقدم حرف السلب على الموضوع ۱۲ [4] قوله ففي الفارسية اه لفظ هر سور الموجبة الكلية وكذلك لفظ همه وللسلب الكلي لفظ هيچ وبرخے هست للايجاب الجزئي وبرخے نيست للسلب الجزئي كذا في شرح المطالع ۱۲ [5] قوله لقد جرت عادة اه قيل انما اختاروا هذين الحرفين لان اول حروف الهجاء وهو الالف لكونه ساكنا لا يتلفظ به فاختاروا الباء ولما كانت التاء والثاء مشابهة للباء في الخط تركوهما والا لم يتميز الموضوع عن المحمول في الخط واختاروا الجيم لتميزه عنه في الخط وعكسوا الترتيب لئلا يتوهم ان المراد بهما نفسهما ۱۲ [6] قوله يعبّرون عن الموضوع بج اه اعلم انهم قالوا لا نعني بج ما حقيقته ج ولا ما صفته ج بل اعم منهما وهو ما صدق عليه ج لان تفسير القضية لا بد ان يكون عاما منطبقا على جميع القضايا المستعملة في العلوم ليكون احكامها قوانين كلية قال الفاضل اللاهوري في حواشيه على شرح التهذيب لا شهر التلفظ بهما بسيطا كما يقتضيه الكتابة وهو الحق لان الاختصار حاصل به واما التلفظ باسمها اعني الجيم والباء فهو تلفظ باسمين ثلثين يشاركهما سائر الاسماء الثلثة فلذا التلفظ باسمهما يفهم منهما الحرفان المخصوصان بخلاف ما اذا تلفظا بسيطين هذا هو المرضي عند المصنف وعليه قراءة علماء عصرنا والتفصيل بالرد عليه في شرح السلم السنديلي ۱۲ [7] قوله الايجاز ودفع اه اما الايجاز فلان قولنا كل ج ب اخصر من قولنا كل انسان حيوان وهو ظاهر واما دفع توهم الانحصار فلانهم لو وضعوا للكلية مثلا قولنا كل انسان حيوان واجروا عليه الاحكام امكن ان يتوهم ان تلك الاحكام انما هي في هذه المادة دون الموجبات الكليات الاخر فقصدوا افهام القضية فجردوها عن المواد وعبروا عن طرفيها بج وب تنبيها على ان الاحكام الجارية عليها شاملة لجميع جزئياتها غير مقصورة على البعض دون البعض ۱۲ [8] قوله الحمل اه اعلم ان الحمل في اللغة هو الحكم بالثبوت او بالانتفاء وفي الاصطلاح ما قال المصنف اتحاد المتغائرين الخ قوله في المفهوم متعلق بالمتغائرين قوله بحسب الوجود متعلق بالاتحاد اي الحمل الايجابي بين شيئين يستدعي اتحاد الموضوع والمحمول هوية ووجودا ليصح الحمل فان المتغائرين تشخصا ووجودا متباينان لا يحمل احدهما على الآخر وتغائرهما مفهوما ولو بالاعتبار كما في بعض صور الحمل الاولي ليكون الحمل مفيدا اذ لا فائدة في قولنا الانسان انسان ۱۲ المرأة للمرقاة

فی المفہوم بحسب الوجود ففی قولك زید کاتب و عمرو شاعر مفہوم زید مغائر لمفہوم کاتب لکنہما موجودان بوجود واحد وکذا مفہوم عمرو وشاعر متغائر وقد اتحد فی الوجود ثم الحمل علی قسمین لان الانسان کان بواسطۃ فی او ذو او اللام کما فی قولك زید فی الدار والمال لزید خالد ذو مال یسمی الحمل بالاشتقاق وان لم یکن کذلك بل یحمل شیٔ علی شیٔ بلا واسطۃ هذه الوسائط یقال له الحمل بالمواطاۃ نحو عمرو طبیب وبکر فصیح فصل تقسیم اٰخر للحملیۃ موضوع الحملیۃ ان کان موجودا فی الخارج وکان الحکم فیها باعتبار تحقق الموضوع ووجوده فی الخارج کانت القضیۃ خارجیۃ نحو الانسان کاتب وان کان موجودا فی الذهن وکان الحکم باعتبار خصوص وجوده فی الذهن کانت ذهنیۃ نحو الانسان کلی وان کان الحکم باعتبار تقرره فی الواقع مع عزل النظر عن خصوصیۃ ظرف الخارج او الذهن سمیت القضیۃ حقیقیۃ نحو الاربعۃ زوج والستۃ ضعف الثلثۃ فصل القضیۃ الموجبۃ وکذا السالبۃ تنقسمان الی معدولۃ وغیر معدولۃ فالمعدولۃ ما یکون فیہ حرف السلب جزء من الموضوع او من المحمول او کلیہما مثال الاول قولنا اللاحی جماد مثال الثانی زید لاعالم مثال الثالث اللاحی لاعالم هذا فی الایجاب و اما فی السلب فمثال الاول اللاحی لیس بعالم ومثال الثانی العالم لیس بلاحی ومثال الثالث اللاحی

(حاشیہ: لکون المشتق فیہ محمولا علی الموضوع او صیرورته بالذات بلا توسط الواسطۃ ۱۲ — لتواطؤ الموضوع والمحمول فی الصدق وتوافقہما فیہ ۱۲ — ای مع قطع النظر)

---

۱ قولہ الحمل بالمواطاۃ الخ اعلم ان الحمل الاولی والحمل المتعارف من اقسام هذا الحمل وتعریفہما ان الحمل ان عنی به ان الموضوع بعینہ المحمول ذاتا ووجودا فیسمی ذلك الحمل الحمل الاولی مثل الانسان انسان فان قلت ان الحمل الاولی لا تغائر فیہ بین الموضوع والمحمول ولابد فی الحمل من التغائر کما عرفت فی تعریفہ قلت فیہ ایضا تغائر لان الانسان المتعقل مرۃ اولی مغائر للانسان المتعقل مرۃ اخری وهذا القدر من التغائر یکفی وان اقتصر فیہ علی مجرد الاتحاد فی الوجود لا فی الذات فیسمی الحمل الشائع المتعارف لشیوع استعماله وتعارفه وشهرته کقولنا الانسان نوع وهذا القسم من الحمل هو المعتبر فی العلوم لکثرۃ استعماله فیہا وافادته فی الاقیسۃ للانتاج ثم الحمل الشائع المتعارف ینقسم بحسب کون المحمول ذاتیا الی الحمل بالذات کقولنا الانسان حیوان والانسان ناطق او عرضیا الی الحمل بالعرض کقولنا الانسان کاتب والحیوان ماش فاحفظہ ۱۲ ۲ قولہ تقسیم اٰخر للحملیۃ اہ هذا تقسیم للحملیۃ باعتبار الحکم عنه وتفصیله ان القضیۃ الحملیۃ علی ثلثۃ اقسام الاول الخارجیۃ والثانی الذهنیۃ والثالث الحقیقیۃ لان الحکم فی القضیۃ الحملیۃ الموجبۃ بثبوت المحمول للموضوع وفی الحملیۃ السالبۃ بسلب المحمول عن الموضوع فان کان الحکم فی الموجبۃ بثبوت المحمول للموضوع بحسب الخارج وفی السالبۃ بسلب المحمول عن الموضوع بحسب الخارج فالقضیۃ خارجیۃ کقولنا زید کاتب وزید لیس بکاتب وان کان الحکم فی الموجبۃ بثبوت المحمول للموضوع بحسب الذهن وفی السالبۃ بسلب المحمول عن الموضوع بحسب ظرف الذهن فالقضیۃ ذهنیۃ وان کان الحکم فی الموجبۃ بثبوت المحمول للموضوع بحسب مطلق نفس الامر وفی السالبۃ بسلب المحمول عن الموضوع بحسب مطلق نفس الامر فالقضیۃ حقیقیۃ کقولنا الاربعۃ زوج والاربعۃ لیس بفرد ۱۲

۳ قولہ فی الخارج اہ المراد بالخارج الخارج من المشاعر ای القوی الدراکۃ ۱۲ ۴ قولہ فالمعدولۃ اہ اعلم ان حرف السلب موضوع لرفع النسبۃ الایجابیۃ فاذا جعل جزء من احد الطرفین او منہما عدل عن معناه الاصلی فسمیت القضیۃ التی جعل حرف السلب جزء منہا معدولۃ تسمیۃ الکل باسم الجزء فان جعل جزء من الموضوع فالقضیۃ معدولۃ الموضوع وان جعل جزء من المحمول فمعدولۃ المحمول وان جعل جزء من الطرفین فمعدولۃ الطرفین و الامثلۃ ظاهرۃ من المتن ۱۲

۵ قولہ زید لاعالم اعلم انه قد یشتبہ الامر فی الامتیاز بین السالبۃ البسیطۃ والموجبۃ المعدولۃ المحمول لوجود حرف السلب فیہما فذکروا ان الفرق بینہما ان الرابط ان تاخر عن لفظ السلب فسالبۃ بسیطۃ والا فموجبۃ معدولۃ لان لفظ السلب اذا تقدم علی الرابط یقتضی رفعه و اذا تاخر یصیر جزء من المحمول فتصیر معدولۃ ۱۲ المرأۃ المرقاۃ

ليس بلا حجر او غير المعدولة بخلافهما ويسمى غير المعدولة في الموجبة بالمحصلة وفي السالبة بالبسيطة **فصل** وقد يذكر الجهة
في القضية فيسمى موجهة ورباعية ايضا والموجهات خمسة عشر ثمانية منها بسيطة سبعة منها مركبة اما البسائط فاحدها
الضرورية المطلقة وهي التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه ما دام ذات الموضوع موجودة كقولك الانسان
حيوان بالضرورة والانسان ليس بحجر بالضرورة والثانية الدائمة المطلقة وهي التي حكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع
او سلبه عنه كقولك كل فلك متحرك بالدوام ولا شيء من الفلك بساكن بالدوام والثالثة المشروطة العامة وهي التي حكم فيها
بضرورة ثبوت المحمول للموضوع او نفيه عنه ما دام ذات الموضوع موصوفا بالوصف العنواني والوصف العنواني عندهم ما عبر
به عن الموضوع كقولنا كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة ما دام كاتبا ولا شيء من الكاتب بساكن الاصابع بالضرورة

ه١ قوله ويسمى الغير المعدولة اه سميت القضية في الموجبة بالمحصلة لان حرف السلب اذا لم يكن جزء من طرفيها فكل منهما وجودي محصل وفي السالبة بسيطة لان البسيط ما لا جزء له وحرف السلب وان كان موجودا فيها الا انه ليس جزء من طرفيها ١٢ ه٢ قوله قد يذكر الجهة في القضية اه اعلم اولا ان كل نسبة بين الموضوع والمحمول لا يخلو في نفس الامر اما ان تكون ضرورية التحقق فهي واجبة اي وجودها ضروري واجب او ضرورية العدم فهي ممتنعة اي وجودها ممتنع عدمها ضروري او لم تكن ضرورية التحقق واللاتحقق فهي ممكنة اي وجودها وعدمها غير ضروري فكل نسبة لا يخلو في نفس الامر عن تلك الكيفيات الثلاث وثانيا ان للنسبة ثلثة وجود وجود في نفس الامر ووجود عند العقل ووجود في اللفظ كالاشياء التي لها وجود في نفس الامر ووجود عند العقل ووجود في اللفظ فالنسبة متى كانت ثابتة في نفس الامر لا بد ان تكون متكيفة بكيفية من الكيفيات الثلث ثم اذا حصلت عند العقل اعتبر لها كيفية هي اما عين تلك الكيفية الثابتة في نفس الامر او غيرها ثم اذا وجدت في اللفظ او ردت عبارة تدل على تلك الكيفية المعتبرة عند العقل اذ الالفاظ انما هي بازاء الصور العقلية فالكيفية الثابتة في نفس الامر هي مادة القضية والثابتة لها في العقل هي جهة القضية المعقولة والعبارة الدالة عليها هي جهة القضية الملفوظة والقضية التي ذكرت فيه الجهة تسمى موجهة لاشتمالها على الجهة ورباعية ايضا لاشتمالها على اربعة اجزاء رابعها الجهة والعبارة الدالة مطابقة للمادة كانت القضية صادقة والا كاذبة ثم لا يخفى عليك ان القدماء ذهبوا الى ان المادة ليست كيفية كل نسبة بل كيفية النسبة الايجابية فقط والبسط في مبسوطات الفن ١٢ ه٣ قوله والموجهات اه المشهور ان القضايا الموجهة التي جرت العادة بالبحث عنها ثلاث عشرة ست منها بسائط وسبع مركبات ولهم موجهات اخرى يبحثون عنها على سبيل الندرة دون العادة وارتقى عددها الى اكثر من عشرين واما الموجهات الغير المبحوث عنها فهي غير محصورة في عدد المصنف جعل الموجهات المبحوث عنها هاهنا خمسة عشر وعد منها الوقتية المطلقة والمنتشرة المطلقة ايضا ١٢ ه٤ قوله خمسة عشرة اه لا يخفى ان المعدود هاهنا مؤنث وهي قضية فكان يجب تجريدها خمسة من التاء لانها تجري على خلاف القياس ويجب الحاق التاء لعشرة لانها عند التركيب تجري على القياس قد يوجه الحاق التاء بخمسة هاهنا بان المعدود محذوف ومحل مخالفة القياس اذا ذكر المعدود ١٢ ه٥ قوله بسيطة اه وهي التي حقيقتها ايجاب فقط او سلب فقط وقوله مركبة هي التي حقيقتها تركبت من ايجاب وسلب معا ١٢
ه٦ قوله الضرورية المطلقة اه انما سميت ضرورية لاشتمالها على الضرورية وانما سميت مطلقة لان الحكم فيها غير مقيد بوصف او وقت ١٢
ه٧ قوله الدائمة المطلقة اه وجه التسمية على قياس ما مر في الضرورية المطلقة واعلم ان مفهوم الضرورة امتناع انفكاك النسبة عن الموضوع ومفهوم الدوام شمول النسبة جميع الازمنة والاوقات فالنسبة بين الضرورية والدائمة عموم وخصوص مطلقا والضرورية اخص ١٢
ه٨ قوله المشروطة العامة اه اما تسميتها بالمشروطة فلاشتمالها على شرط الوصف وبالعامة فلانها اعم من المشروطة الخاصة التي ستعرفها في المركبات ١٢
ه٩ قوله والوصف العنواني اه اعلم ان ما صدق عليه الموضوع من الافراد يسمى ذات الموضوع ومفهوم الموضوع يسمى وصف الموضوع وعنوانه ويقال له الوصف العنواني وهو قد يكون عين الذات ان كان عنوانا للنوع كقولنا كل انسان حيوان فان مفهوم الانسان عين ماهية افراده وقد يكون جزء لها ان كان عنوانا للجنس والفصل كقولنا كل حيوان حساس فان مفهوم الحيوان جزء ماهية افراده وقد يكون خارجا عنه ان كان عنوانا للخاصة او العرض العام كقولنا كل ضاحك او كل ماش حيوان فان مفهوم الضاحك والماشي خارج عن ذات الموضوع اي افراده وبما ذكرنا يحصل الفرق الجلي بين الوصف والذات فليتامل ١٢ ه١٠ قوله كل كاتب اه فان ثبوت التحرك للكاتب وسلب السكون عنه ليس ضروريا ما دام ذاته موجودة بل ضروري بشرط الوصف وهو الكتابة ١٢

المرآة للمرقاة

مادام كاتبا والرابعة العرفية[1] العامة وهي التي حكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه مادام ذات الموضوع متصفا بالوصف العنواني كقولنا بالدوام كل كاتب متحرك الاصابع مادام كاتبا وبالدوام لا شئ من النائم بمستيقظ ما دام نائما والخامسة الوقتية[2] المطلقة وهي التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع او نفيه عنه في وقت معين من اوقات الذات كما تقول كل قمر منخسف بالضرورة وقت حيلولة الارض بينه وبين الشمس ولا شئ من القمر بمنخسف بالضرورة وقت التربيع[3] والسادسة المنتشرة[4] المطلقة وهي التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع او نفيه عنه في وقت غير معين من اوقات الذات نحو كل حيوان متنفس بالضرورة وقتا ما ولا شئ من الحجر بمتنفس بالضرورة وقتا ما والسابعة المطلقة[5] العامة وهي التي حكم فيها بوجود المحمول للموضوع او سلبه عنه اي في احد الازمنة الثلثة كقولك كل انسان ضاحك بالفعل ولا شئ من الانسان بضاحك بالفعل والثامنة الممكنة[6] العامة وهي التي حكم فيها بسلب ضرورة الجانب المخالف كقولك كل نار حارة[7] بالامكان العام ولا شئ من النار ببارد بالامكان العام **فصل** في المركبات المركبة قضية ركبت حقيقتها من ايجاب وسلب والاعتبار[8] في تسميتها موجبة او سالبة للجزء الاول فان كان الجزء الاول موجبا كقولك بالضرورة كل كاتب متحرك الاصابع مادام كاتبا لادائما سميت

---

[1] قوله العرفية العامة الخ انما سميت عرفية لان العرف العام انما يفهم هذا المعنى من السالبة اذا اطلقت حتى اذا قيل لا شئ من النائم بمستيقظ يفهم منه ان المستيقظ مسلوب عن النائم مادام نائما وعامة لانها اعم من العرفية الخاصة التي هي من المركبات ١٢

[2] قوله الوقتية المطلقة الخ اما تسميتها بالوقتية فلاشتمالها على الوقت وبالمطلقة فلعدم تقييدها باللادوام ١٢

[3] قوله وقت التربيع الخ التربيع كون القمر في البرج الرابع من البرج الذي فيه الشمس فلا ينخسف القمر في هذا الوقت وانما ينخسف عند حيلولة الارض بينه وبين الشمس وهو وقت المقابلة وذلك بانه يقع ظل الارض على وجه القمر فيظلم لان القمر ليس بنوراني بالذات عندهم بل جرمه كدر انما يقتبس النور من الشمس والتفصيل في كتب الهيئة ١٢

[4] قوله المنتشرة المطلقة الخ انما سميت منتشرة لاحتمال الحكم فيها كل وقت فيكون منتشرا في الاوقات ومطلقة لما ذكرنا في الوقتية المطلقة ١٢

[5] قوله المطلقة العامة الخ انما سميت مطلقة لان القضية اذا اطلقت من غير تقييد باللادوام او اللاضرورة يفهم منه فعلية النسبة فسميت القضية التي حكم فيها بفعلية النسبة مطلقة تسمية للمدلول باسم الدال وعامة لانها اعم من الوجودية اللادائمة والوجودية اللاضرورية كما ستعرفها في المركبات ١٢

[6] قوله الممكنة العامة الخ سميت لاشتمالها على معنى الامكان وعامة لكونها اعم من الممكنة الخاصة التي ستعرفها في المركبات ١٢

[7] قوله كل نار حارة بالامكان العام حكم فيها بعدم ضرورة السلب اذ السلب خلاف النسبة ولو لم يكن عدم ضرورة السلب لم يكن الايجاب ممكنا وقوله لا شئ من النار ببارد بالامكان العام حكم فيها بعدم ضرورة الايجاب اذ الايجاب خلاف النسبة ولو لم يكن عدم ضرورة الايجاب لم يكن السلب ممكنا فمعنى الموجبة ان سلب الحرارة عن النار ليس بضروري ومعنى السالبة ان ايجاب البرودة للنار ليس بضروري ١٢

[8] قوله والاعتبار في تسميتها الخ هذا جواب ايراد وهو ان حقيقة القضية المركبة ملتئمة من الايجاب والسلب فكيف تكون موجبة او سالبة ١٢

موجبة انكان الجزء الاول سالبا كقولنا بالضرورة لاشئ من الكاتب بساكن الاصابع مادام كاتبا لادائما سميت سالبة من المركبات المشروطة الخاصة وهي المشروطة العامة[1] قيد اللادوام بحسب الذات ومر[2] مثالها ايجابا وسلبا ومنها العرفية الخاصة وهي العرفية العامة قيد اللادوام بحسب الذات كما تقول ح اىما كل كاتب متحرك الاصابع مادام كاتبا لادائما ودائما لاشئ من الكاتب بساكن الاصابع مادام كاتبا لادائما ومنها الوجودية اللاضرورية وهي المطلقة العامة قيد اللاضرورة[3] بحسب الذات كقولنا كل انسان كاتب بالفعل لا بالضرورة في الايجاب ولاشئ من الانسان بكاتب بالفعل لا بالضرورة في السلب ومنها الوجودية اللادائمة[4] وهي المطلقة[5] العامة قيد اللادوام بحسب الذات كقولك في الايجاب كل انسان ضاحك بالفعل لادائما وقولك في السلب لاشئ من الانسان بضاحك بالفعل لادائما ومنها الوقتية وهي الوقتية المطلقة اذا قيدت باللادوام بحسب الذات كقولنا بالضرورة كل قمر منخسف وقت حيلولة الارض بينه وبين الشمس لادائما وبالضرورة لاشئ من القمر بمنخسف وقت التربيع لادائما ومنها المنتشرة وهي المنتشرة المطلقة المقيدة باللادوام بحسب الذات مثالها بالضرورة كل انسان متنفس في وقت ما لادائما وبالضرورة لاشئ من الانسان بمتنفس وقتا ما لادائما ومنها الممكنة الخاصة[6] وهي التي حكم فيها بارتفاع الضرورة المطلقة عن جانبي الوجود والعدم جميعا كقولك بالامكان

---

[1] قوله اللادوام بحسب الذات اه انما قيد اللادوام بحسب الذات لان المشروطة العامة هي الضرورة بحسب الوصف والضرورة بحسب الوصف دوام بحسبه والدوام بحسب الوصف ممتنع ان يقيد باللادوام بحسب الوصف فلابد من ان يقيد باللادوام بحسب الذات حتى تكون النسبة فيها ضرورية اودائمة في جميع اوقات وصف الموضوع لادائمة في بعض اوقات ذات الموضوع فافهم وكذا في العرفية الخاصة ١٢ [2] قوله ومر مثالها اه وهي ان كانت موجبة كقولنا بالضرورة كل كاتب متحرك الاصابع مادام كاتبا لادائما فتركيبها من موجبة مشروطة عامة وسالبة مطلقة عامة اما المشروطة العامة الموجبة وهي الجزء الاول من القضية واما السالبة المطلقة العامة فهي الجزء الثاني من القضية اى قولنا لاشئ من الكاتب بمتحرك الاصابع بالفعل فهو مفهوم اللادوام لان ايجاب المحمول للموضوع اذا لم يكن دائما كان معناه ان الايجاب ليس متحققا في جميع الاوقات واذا لم يتحقق الايجاب في جميع الاوقات يتحقق السلب في الجملة وهي معنى السالبة المطلقة العامة وان كانت سالبة فهي كقولنا بالضرورة لاشئ من الكاتب بساكن الاصابع مادام كاتبا دائما فتركيبها من مشروطة عامة سالبة وموجبة مطلقة عامة فافهم ١٢ [3] قوله اللاضرورة بحسب الذات اه انما قيد اللاضرورة بحسب الذات وان امكن تقييد المطلقة العامة باللاضرورة بحسب الوصف لانهم لم يعتبروا هذا التركيب ولم يتعرفوا احكامه من العكس والنقيض وتركيب القياس ١٢ [4] قوله الوجودية اللادائمة اه وتسمى المطلقة الاسكندرية ايضا لان اكثر امثلة المعلم الاول للمطلقة في مادة اللادوام تحرزا عن فهم الدوام ففهم الاسكندر الافرودسي من هذه الامثلة اللادوام ١٢
[5] قوله هي المطلقة العامة اه فهي تكون مركبة من مطلقتين عامتين احدهما موجبة والاخرى سالبة لان اللادوام اشارة الى مطلقة عامة كما سيجئ ١٢
[6] قوله ومنها الممكنة الخاصة اه فالممكنة الخاصة سواء كانت موجبة اوسالبة تركيبها من الممكنتين العامتين احدهما موجبة والاخرى سالبة فلافرق بين موجبتها وسالبتها في المعنى لان معناها رفع الضرورة من الطرفين بل في اللفظ حتى اذا عبرت بعبارة ايجابية كانت موجبة وان عبرت بعبارة سلبية كانت سالبة كذا قال العلامة الرازي واعلم انك اذا عرفت تعريف الموجهات وان المنظور فيها ما يحكم به ظاهر مفهوماتها فلا يشكل عليك استخراج النسب بينها لو تاملت ١٢

المرآة للمرقاة

الخاص كل انسان ضاحك بالامكان الخاص لا شئ من الانسان بضاحك **فصل** اللادوام[1] اشارة الى مطلقة عامة واللاضرورة اشارة الى ممكنة عامة فاذا قلت كل انسان متعجب بالفعل لا دائما فكانك قلت كل انسان متعجب بالفعل ولا شئ من الانسان بمتعجب بالفعل واذا قلت كل حيوان ماش بالفعل لا بالضرورة فكانك قلت كل حيوان ماش بالفعل ولا شئ من الحيوان بماش بالامكان

باب الشرطيات[2] قد عرفت معنى الشرطية وهي التي تنحل الى قضيتين والآن نمهد لك الى اقسامها ونرشدك الى احكامها فاعلم ايها الفطن اللبيب والذكي الاريب ان الشرطية قسمان احدهما المتصلة وثانيهما المنفصلة اما المتصلة[3] فهي التي حكم فيها بثبوت نسبة على تقدير ثبوت نسبة اخرى في الايجاب وبنفي نسبة على تقدير نفي نسبة اخرى في السلب كقولنا في الايجاب ان كان زيد انسانا كان حيوانا وقولنا في السلب ليس البتة اذا كان زيد انسانا كان فرسا ثم المتصلة صنفان[4] ان كان ذلك الحكم لعلاقة بين المقدم والتالي سميت لزومية كما مر وان كان ذلك الحكم بدون العلاقة سميت اتفاقية[5] كقولك اذا كان الانسان ناطقا فالحمار ناهق والعلاقة[6] في عرفهم عبارة عن احد الامرين اما ان يكون احدهما علة للآخر[7] او كلاهما معلولين لثالث[8] واما ان يكون بينهما علاقة التضايف والتضايف هو ان يكون تعقل احدهما موقوفا على تعقل الآخر

---

[1] قوله اللادوام اشارة الخ انما قال اللادوام اشارة الى مطلقة عامة ولم يقل معناه المطلقة العامة لان المعنى اذا اطلق يراد به المفهوم المطابقي وليس مفهومه المطابقي المطلقة العامة فان لادوام الايجاب مثلا مفهومه الصريح رفع دوام الايجاب واطلاق السلب ليس هو نفس رفع دوام الايجاب بل لازمه فهو معناها الالتزامي و اما اللاضرورة فمعناه الصريح الامكان العام لان لاضرورة الايجاب مثلا هو سلب ضرورة الايجاب وهو عين امكان السلب فلما كان احدى القضيتين عين معنى احدى العبارتين والاخرى ليست بمعنى الاخرى بل من لوازمها استعمل عبارة الاشارة لتكون مشتركة بينهما ١٢

[2] قوله باب الشرطيات الخ لما وقع الفراغ من الحمليات واقسامها شرع في اقسام الشرطيات فقال باب الشرطيات ولما كان هذا البحث لا اتصال له بما قبله اذ الكلام السابق في الحمليات والشروع الآن في مقابلاتها ناسب ان يعنون بالباب واعلم ان التقابل بين الشرطية والحملية تقابل العدم والملكة كقولهم القضيتان لم ينحل طرفاها الى مفردين بالفعل او بالقوة فشرطية والا فحملية ١٢ [3] قوله اما المتصلة الخ هذا التعريف يشمل قسمي المتصلة اعني اللزومية والاتفاقية لان ثبوت نسبة على تقدير ثبوت نسبة اخرى اعم من ان يكون لزوما او اتفاقا ١٢ [4] قوله صنفان الخ بل المتصلة ثلثة اصناف لانه ان كان الحكم فيها ثبوت نسبة على تقدير اخرى لزوما فلزومية وان كان الحكم بثبوت نسبة على تقدير اخرى بالاتفاق فاتفاقية وان كان الحكم فيها اعم من ان يكون لزوما او اتفاقا فمطلقة ١٢ [5] قوله سميت اتفاقية الخ اعلم ان الاتفاقية تطلق على معنيين الاول ما يحكم فيها بتحقق نسبة في نفس الامر على تقدير تحقق الاخرى فيها لا للعلاقة وتسمى اتفاقية خاصة ويمتنع تركيبها عن كاذبين وصادق وكاذب وانما يتركب من صادقين فقط والثاني ما يحكم فيها بصدق قضية في الواقع على تقدير فرض تحقق اخرى وتسمى اتفاقية عامة ويجوز تركيبها من صادقين وتال صادق ومقدم محال ١٢ [6] قوله والعلاقة في عرفهم الخ تفصيل المقام انهم قالوا التلازم بين الشيئين انما يكون اذا كان احدهما علة موجبة للآخر فان العلة الموجبة لا ينفك عن المعلول وكذا المعلول لا ينفك عن العلة الموجبة او يكونا معلولي علة ثالثة ولما ورد عليه النقض بالمتضائفين فانهما ليسا معلولي علة ثالثة ولا احدهما علة للآخر مع كونهما متلازمين قال بعضهم لا بد بين المتلازمين من علاقة العلية او التضايف وقد اختاره المصنف العلامة حيث قال واما ان يكون علاقة التضايف الخ ١٢ [7] قوله اما ان يكون احدهما الخ كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فطلوع الشمس علة لوجود النهار وقولنا ان كان النهار موجودا فالشمس طالعة فان وجود النهار معلول لطلوع الشمس ١٢ [8] قوله او كلاهما معلولين لثالث الخ كقولنا ان كان النهار موجودا فالعالم مضيء فان وجود النهار واضاءة العالم معلولان لطلوع الشمس ١٢ المرآة للمرقاة

كالابوة والبنوة فاذا قلت ان كان زيد بالعمرو كان عمرو ابناً له يكون شرطية متصلة بين طرفيها علاقة التضائف واما المنفصلة فهي التي حكم فيها بالتنافي بين شيئين في موجبة وبسلب التنافي بينهما في سالبة **فصل** الشرطية المنفصلة على ثلثة اضرب لانها ان حكم فيها بالتنافي او بعدمه بين النسبتين في الصدق والكذب معا كانت المنفصلة حقيقية[1] كما تقول هذا العدد اما زوج او فرد فلا يمكن اجتماع الزوجية والفردية في عدد معين ولا ارتفاعهما وان حكم بالتنافي او بعدمه صدقا فقط كانت مانعة الجمع[2] كقولك هذا الشئ اما شجر او حجر فلا يمكن ان يكون شئ معين حجرا وشجرا معاً ويمكن ان لا يكون شيئا منهما وان حكم بالتنافي وسلبه كذبا فقط كانت مانعة الخلو[3] كقول القائل اما ان يكون زيد في البحر او لا يغرق فارتفاعهما بان لا يكون زيد في البحر ويغرق محال وليس اجتماعهما محالا بان يكون في البحر ولا يغرق **فصل** المنفصلة باقسامها الثلثة[4] قسمان عنادية واتفاقية العنادية عبارة عن ان يكون فيه التنافي بين الجزئين لذاتهما[5] والاتفاقية عبارة عن ان يكون فيه التنافي بمجرد الاتفاق[6] **فصل** اعلم انه كما ينقسم الحملية الى الشخصية والمحصورة والمهملة كذلك الشرطية تنقسم الى هذه الاقسام الا ان القضية الطبعية[7] لا تتصور ههنا ثم التقادير[8] في الشرطية بمنزلة الافراد في الحملية فان كان الحكم

---

[1] قوله كانت المنفصلة حقيقية اه لان التنافي بين جزئيها اشد من التنافي بين جزئي الاخيرين لانه في الصدق والكذب معا فهي احق باسم المنفصلة فانما هي حقيقة الانفصال ۱۲ [2] قوله مانعة الجمع اه لاشتمالها على منع الجمع بين جزئيها فلا يصدقان على الشئ بانه شجر وحجر ولكن يكذبان بان يكون انسانا ۱۲

[3] قوله مانعة الخلو اه لان الواقع ليس يخلو عن احد جزئيها واعلم انه ربما يقال مانعة الجمع ومانعة الخلو على التي حكم فيها بالتنافي في الصدق وفي الكذب مطلقا وبهذا المعنى يكونان اعم من المعنيين الاولين والحقيقية ۱۲ [4] قوله المنفصلة باقسامها الثلثة قسمان اه بل ثلثة اقسام ثالثها المطلقة التي لم يقيد بشئ من العناد والاتفاق فاقسام المنفصلة تسعة ۱۲ [5] قوله التنافي بين الجزئين لذاتهما اه كالتنافي بين الزوج والفرد والشجر والحجر وكون زيد في البحر ولا يغرق فانه لذاتهما لا لمجرد اتفاقهما فالعنادية حكم فيها بالتنافي لذات الجزئين اي حكم بان مفهوم احدهما مناف لمفهوم الآخر ۱۲

[6] قوله بمجرد الاتفاق اه اي لا لذات الجزئين بل لمجرد ان اتفق في الواقع ان يكون بينهما منافاة وان لم يقتض ان يكون مفهوم احدهما منافيا لمفهوم الآخر كقولنا للاسود اللاكاتب اما ان يكون هذا اسود او كاتبا فانه لا منافاة بين مفهومي الاسود والكاتب لكن اتفق تحقق السواد وانتفاء الكتابة فلا يصدقان لانتفاء الكتابة ولا يكذبان لوجود السواد هذا في الحقيقية واما مانعة الجمع او الخلو فيمكن استخراجهما من هذا المثال ۱۲

[7] قوله ان القضية الطبعية اه وذلك لان الحكم الشرطي لا يتصور بدون ملاحظة التقادير واعتبارها او اجب فيها وهي بمنزلة الافراد في الحملية فلا يعقل اخذ طبيعة المحكوم عليه بدون اعتبار التقادير لتكون طبيعة والمهملة ما يحكم عليه في الشرطية لا يمكن ان يوخذ من حيث الاطلاق والعموم او من حيث الاطلاق والعموم او من حيث هي هي فلا يتصور فيها الطبعية والمهملة القدمائية ۱۲ [8] قوله ثم التقادير اه اعلم ان المراد بالتقادير الاحوال التي يمكن اجتماعها مع المقدم وان كانت محالة في انفسها سواء كانت لازمة للمقدم او عارضة له فاذا قلنا كلما كان زيد انسانا كان حيوانا اردنا ان كل حال ووضع يمكن ان يجامع وضع انسانية زيد من كونه كاتبا او ضاحكا او قائما او قاعدا او كون الشمس طالعة والفرس صاهلا الى غير ذلك فان الحيوانية لازمة للانسان في جميع الاحوال والاوضاع ولم يشترط امكانها في نفسها بل يعتبر تحقق اللزوم والعناد عليها وان كانت محالة في انفسها كقولنا كلما كان الانسان فرسا كان حيوانا فانه يمكن ان يجتمع المقدم مع كون الانسان صاهلا وان استحال في نفسه ۱۲ المرآة للمرقاة

على تقدير معين ووضع خاص سميت الشرطية شخصية كقولنا ان جئتني اليوم اكرمك وان كان الحكم على جميع تقادير المقدم سميت كلية نحو كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا وان كان الحكم على بعض التقادير كانت جزئية كما في قولنا قد يكون اذا كان الشئ حيوانا كان انسانا وان ترك ذكر التقادير كلا وبعضا كانت مهملة نحو ان كان زيد انسانا كان حيوانا **فصل** في ذكر اسوار الشرطيات سور الموجبة الكلية في المتصلة لفظ متى ومهما وكلما وفي المنفصلة دائما وسور السالبة الكلية في المتصلة والمنفصلة ليس البتة وسور الموجبة الجزئية فيهما قد يكون وسور السالبة الجزئية فيهما قد لا يكون وبادخال حرف السلب على سور الايجاب الكلي ولفظة لو وان واذا في الاتصال واما واو في الانفصال تجئ في الاهمال.

فالحكم باللزوم ليس على جميع الازمان والاوضاع بل على بعضها ١٢

مبتدا ١٢ — خبر ١٢

فصل طرفا الشرطية اعني المقدم والتالي لا حكم فيهما حين كونهما طرفين وبعد التحليل يمكن ان يعتبر فيهما حكم فطرفاها اما شبيهتان بحمليتين او متصلتين او منفصلتين او مختلفتين وعليك باستخراج الامثلة **فصل** واذ قد فرغنا عن بيان القضايا و

---

١ قوله ان جئتني اليوم اه فان الحكم بلزوم الاكرام ليس الا على الوضع المعين من تلك الاوضاع وهو المجئ اليوم ومثال المنفصلة هذا الشئ على تقدير كونه عددا اما ان يكون زوجا او فردا فالحكم بالمنافاة فيها على وضع معين هو تقدير كون الشئ عددا ١٢ ٢ قوله كلما كانت الشمس اه فالحكم فيه بلزوم وجود النهار لطلوع الشمس ثابت على جميع التقادير من الازمان والاوضاع الممكنة الاجتماع مع المقدم ١٢ ٣ قوله سور الموجبة الكلية في المتصلة نحو كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود ومتى كانت الخ ومهما كانت الخ وقوله في المنفصلة اه نحو دائما اما ان يكون الشمس طالعة او لا يكون النهار موجودا وقوله سور السالبة الكلية اه في المتصلة كقولنا ليس البتة اذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود وفي المنفصلة كقولنا ليس البتة اما ان يكون الشمس طالعة واما ان يكون النهار موجودا وسور الموجبة الجزئية فيهما اه نحو قد يكون اذا كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا وقد يكون اما ان يكون الشمس طالعة او يكون الليل موجودا وقوله سور السالبة الجزئية اه نحو قولنا قد لا يكون اذا كانت الشمس طالعة كان الليل موجودا وقد لا يكون اما ان يكون الشمس طالعة واما ان يكون النهار موجودا ١٢ ٤ قوله بادخال حرف السلب اه لانه اذا ارتفع الايجاب الكلي تحقق السلب الجزئي لا محالة ١٢ ٥ قوله فطرفاها اما شبيهتان اه اعلم ان اجزاء الشرطية اما متشابهة بان تتركب من حمليتين او متصلتين او منفصلتين واما متخالفة بان تتركب من حملية ومتصلة او حملية ومنفصلة او متصلة ومنفصلة فتكون الشرطية المتصلة ستة والمنفصلة ستة لكن كل من الاقسام الثلثة المتخالفة الاجزاء تنقسم في المتصلة الى قسمين بان يكون الحملية مقدما والمتصلة او المنفصلة تاليا او بالعكس او يكون المتصلة مقدما والمنفصلة تاليا او بالعكس وذلك لان المقدم في المتصلة متميز عن التالي بالطبع لا يتبدل بالتقديم والتاخير بخلاف المنفصلة فان مقدمها لا يتميز عن تاليها الا بمجرد الوضع بان قدم في الذكر فسمي مقدما واخر فسمي تاليا ولو عكس صار المقدم تاليا والتالي مقدما ولم يتغير مفهوم القضية بل لفظها فيفرق ما بين المتصلة المركبة من الحملية والمتصلة اذا كان المقدم فيها الحملية وبينها والمقدم فيها المتصلة بخلاف المنفصلة المركبة منهما فلاجرم انقسمت الاقسام الثلاثة في المتصلة الى القسمين دون المنفصلة فاقسام المتصلة تسعة واقسام المنفصلة ستة ١٢ ٦ قوله عليك باستخراج الامثلة اه قد عرفت فيما سبق ان اقسام المتصلة تسعة واقسام المنفصلة ستة ١٢ **اما امثلة المتصلة** **فالاول** من الحمليتين كقولك كلما كان الشئ انسانا فهو حيوان . **والثاني** من متصلتين كقولنا كلما ان كان الشئ انسانا فهو حيوان فكلما لم يكن الشئ حيوانا لم يكن انسانا **والثالث** من منفصلتين كقولنا كلما كان دائما اما ان يكون هذا العدد زوجا او فردا فدائما اما ان يكون منقسما بمتساويين او غير منقسم **والرابع** من حملية ومتصلة المقدم فيها الحملية كقولنا ان كان طلوع الشمس علة لوجود النهار فكلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود **والخامس** عكسه كقولنا ان كان كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فطلوع الشمس ملزوم لوجود النهار **والسادس** من حملية ومنفصلة والمقدم فيها الحملية كقولنا ان كان هذا عددا فهو دائما اما زوج او فرد **والسابع** بالعكس كقولنا كلما كان هذا اما زوجا او فردا كان هذا عددا **والثامن** من متصلة ومنفصلة كقولنا ان كان كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فدائما اما ان يكون الشمس طالعة واما ان لا يكون النهار موجودا **والتاسع** عكس ذلك كقولنا كلما كان دائما اما ان يكون الشمس طالعة واما ان لا يكون النهار موجودا فكلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود **واما امثلة المنفصلة** **فالاول** من حمليتين كقولنا اما ان يكون العدد زوجا او فردا **والثاني** من متصلتين كقولنا دائما اما ان يكون ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود واما ان يكون ان كانت الشمس طالعة لم يكن النهار موجودا **والثالث** من منفصلتين كقولنا دائما اما ان يكون هذا العدد زوجا او فردا واما ان يكون هذا العدد لا زوجا ولا فردا **والرابع** من حملية ومتصلة كقولنا دائما اما ان لا يكون طلوع الشمس علة لوجود النهار واما ان يكون كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا **والخامس** من حملية ومنفصلة كقولنا دائما اما ان يكون هذا الشئ ليس عددا واما ان يكون اما زوجا او فردا **والسادس** من متصلة ومنفصلة كقولنا دائما اما ان يكون كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود واما يكون الشمس طالعة واما ان لا يكون النهار موجودا ١٢ المرآة للمرقاة

ذکر اقسامها الاولیة والثانویة فحان لنا ان نذکر شیئا من احکامها فنقول من احکامها التناقض و العکوس فلنعقد لبیانها فصولا ونذکر فیها اصولا

فصل التناقض[1] هو اختلاف[2] القضیتین بالایجاب والسلب بحیث یقتضی[3] لذاته صدق احدهما کذب الاخری او بالعکس کقولنا زید قائم وزید لیس بقائم وشرط لتحقق التناقض بین القضیتین المخصوصتین وحدات ثمانیة فلا یتحقق بدونها وحدة الموضوع ووحدة المحمول ووحدة المکان ووحدة الزمان ووحدة القوة و الفعل ووحدة الشرط ووحدة الجزء والکل ووحدة الاضافة وقد اجتمعت فی هذین البیتین بیت

در تناقض هشت وحدت شرط دان ٭ وحدت موضوع ومحمول ومکان ٭ وحدت شرط واضافت جزو کل ٭ قوت وفعل است در آخر زمان ٭

فاذا اختلفتا فیها لم تتناقضا نحو زید قائم وعمرو لیس بقائم (لا تناقض فیهما لاختلاف الموضوع۱۲) وزید فاعل زید لیس بقائم (لاختلاف المحمول۱۲) وزید موجود ای فی الدار و زید لیس بموجود ای فی السوق (لاختلاف المکان۱۲) وزید نائم ای فی اللیل وزید لیس بنائم ای فی النهار (لاختلاف الزمان۱۲) وزید متحرک الاصابع ای بشرط کونه کاتبا وزید لیس بمتحرک الاصابع ای بشرط کونه غیر کاتب (لاختلاف الشرط۱۲) والخمر فی الدن مسکر ای بالقوة والخمر لیس بمسکر فی الدن ای بالفعل (لاختلاف القوة والفعل۱۲) والزنجی اسود ای کله والزنجی لیس باسود ای جزؤه اعنی اسنانه (لاختلاف الجزء والکل۱۲) و زید اب ای لبکر وزید لیس باب ای لخالد (لاختلاف الاضافة۱۲) وبعضهم اکتفوا[4] بوحدتین ای وحدة

---

[1] قوله التناقض اه اصل النقض الحل ثم نقل الی مطلق الابطال ولما کان کل من النقیضین یبطل حکم الاخر اطلق علیه مادة النقیض وکل منهما مناقض للاخر فلذلک عبر بصیغة التفاعل۱۲

[2] قوله اختلاف القضیتین اه خصص التعریف بتناقض القضایا لانه المقصود والمنتفع به فی القیاسات واما التناقض فی المفردات فقد قال السید انه یعرف بالمقایسة فلا حاجة الی ادراجه فی تعریف التناقض فان قلت تخصیص البحث بتناقض القضایا ینافی ما تقرر ان قواعد الفن یجب ان تکون عامة منطبقة علی جمیع الجزئیات فالجواب ان عموم مباحثهم انما یجب ان یکون بالنسبة الی اغراضهم ومقاصدهم ولما لم یتعلق لهم بالتناقض بین المفردات غرض یفید به اختص نظرهم بتناقض القضایا۱۲

[3] قوله یقتضی لذاته اه هذا القید یخرج الاختلاف بالایجاب والسلب بحیث یقتضی صدق احدهما کذب الاخری لکن لا لذات الاختلاف بل بخصوص المادة کما فی ایجاب الشئ وسلب لازمه المساوی نحو زید انسان وزید لیس بناطق فان الاختلاف بین هاتین القضیتین انما یقتضی صدق احدهما کذب الاخری لا لذاته بل لاجل ان قولنا زید لیس بناطق فی قوة قولنا زید لیس بانسان اولان قولنا زید انسان فی قوة قولنا زید ناطق۱۲

[4] قوله اکتفوا بوحدتین اه فوحدة الشرط والجزء والکل مندرجة فی وحدة الموضوع ووحدة الزمان والمکان والاضافة والقوة والفعل مندرجة فی وحدة المحمول وذلک ظاهر عند المتأمل۱۲ المرأة للمرقاة

الموضوع والمحمول لاندراج البواقي فيهما وبعضهم قنعوا بوحدة النسبة فقط لان وحدتها مستلزمة لجميع الوحدات

فصل لابد في التناقض في المحصورتين من كون القضيتين مختلفتين في الكم اعني الكلية والجزئية فاذا كان

مع اتحادهما في الامور الثمانية ١٢

احدهما كلية تكون الاخرى جزئية لان الكليتين قد تكذبان كما تقول كل حيوان انسان ولا شيء من الحيوان بانسان و

الجزئيتين قد تصدقان كقولك بعض الحيوان انسان وبعض الحيوان ليس بانسان ويكون ذلك في كل مادة يكون الموضوع

اعم فيها ولابد في تناقض القضايا الموجهة من الاختلاف في الجهة فنقيض الضرورية المطلقة الممكنة العامة ونقيض الدائمة

مع الشرائط المذكورة ١٢

المطلقة العامة ونقيض المشروطة العامة الحينية الممكنة ونقيض العرفية العامة الحينية المطلقة هذا في البسائط الموجهة ونقائض المركبات منها مفهوم

مردد بين نقيضي بسائطها والتفصيل يطلب من مطولات الفن فصل يشترط في اخذ نقائض الشرطيات الاتفاق في الجنس

---

(١) قوله وبعضهم قنعوا بوحدة النسبة اه اراد به الفارابي كما صرح القطب الرازي في شرح الشمسية انه رد الوحدات الى وحدة واحدة وهي وحدة النسبة الحكمية حتى يكون السلب واردا على النسبة التي ورد عليها الايجاب وعند ذلك يتحقق التناقض جزما وانما كانت مردودة الى تلك الوحدة لانه اذا اختلف شيء من الامور الثمانية اختلف النسبة ضرورة بيان ان نسبة المحمول الى احد الامرين مغايرة للنسبة الى الاخر ونسبة احد الامرين الى شيء مغايرة لنسبة الاخر اليه ونسبة احد الامرين الى الاخر بشرط مغايرة للنسبة اليه بشرط اخر وعلى هذا فمتى اتحدت النسبة اتحد الكل فافهم ١٢ (٢) قوله في كل مادة يكون الموضوع اعم فيها اه اورد عليه بان صدق الجزئيتين في مادة يكون الموضوع فيها اعم ليس لاتحاد الكم بل لعدم الاتحاد في خصوصية الموضوع فيجوز ان يكون الاتحاد في خصوصية للموضوع شرطا لتحقق التناقض في الجزئيتين فلم يثبت اشتراط الاختلاف في الكم بل عدم الاتحاد في الكلية اجيب بان المعتبر في الاحكام انما هو مفهوم القضية وتعيين الموضوع في الجزئية خارج عن مفهومها لان الحكم فيهما على البعض المبهم التناقض وغيره من احكام القضايا انما هو بالنظر الى مفهوماتها الا باعتبار امر خارج عنها ولذا اشترط الاختلاف في الكمية مطلقا لكونهما داخلا في مفهوم القضايا المحصورة والمراد باتحاد الموضوع في التناقض العنوان لا خصوصية الذات فلا يتوجه انه اذا اعتبر وحدة الموضوع فقد استغنى عن اشتراط الاختلاف في الكمية ١٢ (٣) قوله من الاختلاف في الجهة اه لانه اذا اعتبر في القضية جهة فلابد من اعتبار سلب تلك الجهة في نقيضها وذلك لان النقيض الصريح للموجهة رفعها ولانهما لو اتحدتا في الجهة لم تتناقضا لكذب الضروريتين في مادة الامكان كقولنا كل انسان كاتب ولا شيء من الانسان بكاتب بالضرورة فانهما يكذبان لان ايجاب الكتابة لشيء من افراد الانسان ليس بضروري ولا سلبها عنه ولصدق الممكنتين فيهما كقولنا كل انسان كاتب بالامكان وليس كل انسان كاتب بالامكان ١٢ (٤) قوله الممكنة العامة اه لان الامكان العام هو سلب الضرورة عن الجانب المخالف للحكم ولا خفاء في ان اثبات الضرورة في الجانب المخالف وسلبها في ذلك الجانب مما يتناقضان ١٢ (٥) قوله المطلقة العامة اه لان السلب في كل الاوقات ينافيه الايجاب في البعض وبالعكس اي الايجاب في كل الاوقات ينافيه السلب في البعض ١٢ (٦) قوله الحينية الممكنة اه وهي قضية يحكم فيها برفع الضرورة بحسب الوصف من الجانب المخالف كقولنا كل من له ذات الجنب يمكن ان يسعل في بعض اوقات كونه مجنوبا ١٢ (٧) قوله الحينية المطلقة اه هي التي يحكم فيها بالثبوت او بالسلب بالفعل في بعض اوقات وصف الموضوع ومثالها كل من له ذات الجنب يسعل بالفعل في بعض اوقات كونه مجنوبا ١٢ (٨) قوله ونقائض المركبات منها اه اعلم ان مفهوم المردد بالحقيقة منفصلة مانعة الخلو مركبة من نقيضي الجزئين فيكون طريق اخذ نقيض المركبة ان تحلل المركبة الى الجزئين ويؤخذ لكل جزء نقيضه ويركب من نقيضي الجزئين منفصلة مانعة الخلو فيقال اما هذا النقيض واما ذاك ثم من احاط بحقائق المركبات ونقائض البسائط لا يخفى عليه طريق نقيض المركبة وان غم عليه فلينظر الى المشروطة الخاصة المركبة من مشروطة موافقة لاصل القضية في الكيف ومطلقة عامة مخالفة له في الكيف ايضا فان نقيضها اما الحينية الممكنة المخالفة او الدائمة الموافقة لان نقيض الجزء الاول اي المشروطة العامة الموافقة هو الحينية الممكنة المخالفة ونقيض الجزء الثاني اي المطلقة العامة المخالفة هو الدائمة الموافقة فاذا قلنا بالضرورة كل كاتب متحرك الاصابع ما دام كاتبا لا دائما فنقيضها اما ليس بعض الكاتب بمتحرك الاصابع بالامكان الحيني واما بعض الكاتب متحرك الاصابع دائما وهذا كله للمنفصلة المانعة الخلو المركبة من نقيضي الجزئين واطلاق النقيض على هذا المفهوم المردد باعتبار انه لازم مساو للنقيض لا باعتبار انه نقيض حقيقة اذ نقيض الشيء بالحقيقة هو رفع ذلك الشيء والقضية المركبة لما كانت عبارة عن مجموع قضيتين مختلفتين بالايجاب والسلب فنقيضها رفع ذلك المجموع والمفهوم المردد ليس نفس الرفع لكنه لازم مساو ولهذا امل في المثال المذكور لتقيس البقية عليه ١٢ (٩) قوله الاتفاق في الجنس والنوع الجنس هو الاتصال والانفصال والنوع هو اللزوم والعناد والاتفاق له ١٢ المراة للمرقاة

والنوع والمخالفة في الكيف فنقيض المتصلة اللزومية الموجبة سالبة متصلة لزومية ونقيض المنفصلة العنادية الموجبة سالبة منفصلة عنادية وهكذا فاذا قلت د اما كلما كان ا ب فج د كان نقيضه ليس كلما كان ا ب فج د واذا قلت د اما اما ان يكون هذا العدد زوجا او فردا فنقيضه ليس د اما اما ان يكون هذا العدد زوجا او فردا

فصل العكس المستوي[1] و يقال له العكس المستقيم ايضا وهو عبارة عن جعل[2] الجزء الاول من القضية ثانيا والجزء الثاني اولا مع بقاء الصدق و الكيف فالسالبة[3] الكلية تنعكس كنفسها كقولك لا شئ من الانسان بحجر ينعكس الى قولك لا شئ من الحجر بانسان بدليل الخلف تقريره انه لو لم يصدق لا شئ من الحجر بانسان عند صدق قولنا لا شئ من الانسان بحجر لصدق نقيضه اعني قولنا بعض الحجر انسان فنضمه مع الاصل و نقول بعض الحجر انسان و لا شئ من الانسان بحجر ينتج بعض الحجر ليس بحجر فيلزم سلب الشئ عن نفسه و ذلك محال[4] و السالبة[5] الجزئية لا تنعكس لزوما لجواز عموم الموضوع في الحملية و المقدم في الشرطية مثلا يصدق بعض

والمحال انما نشأ من نقيض العكس فالعكس حق ١٢

الحيوان ليس بانسان و ليس يصدق بعض الانسان ليس بحيوان و الموجبة[6] الكلية تنعكس الى موجبة جزئية فقولنا كل انسان حيوان ينعكس الى قولنا بعض الحيوان انسان و لا ينعكس الى موجبة كلية لانه يجوز ان[7] يكون المحمول او التالي

---

[1] قوله العكس المستوي الخ اعلم ان العكس يطلق على المعنى المصدري اي تبديل طرفي القضية و على القضية الحاصلة بالتبديل والمصنف اجرى الكلام على الاصطلاح الاول انما وصف بالمستوي لانه طريق مستو لا امت فيه ولا اعوجاج بخلاف عكس النقيض فانه ليس طريقا واضحا ١٢

[2] قوله عن جعل الجزء الاول الخ المراد بالجزء الاول و الثاني الجزءان في الذكر لا في الحقيقة فان الجزء الاول والثاني في الحقيقة هو ذات الموضوع ووصف المحمول والعكس لا يصير ذات الموضوع محمولا و وصف المحمول موضوعا ١٢

[3] قوله فالسالبة الكلية الخ قد جرت العادة بتقديم عكس السوالب لان منها ما ينعكس كلية والكلي وان كان سلبا اشرف من الجزئي وان كان ايجابا لانه اقيد في العلوم واضبط ١٢

[4] قوله وذلك محال الخ اعلم ان للقوم في بيان عكوس القضايا ثلاث طرق الخلف وهو ضم نقيض العكس لينتج محالا كما عرفت في المثال المذكور في المتن والافتراض وهو فرض ذات الموضوع شيئا معينا وحمل وصفي الموضوع والمحمول عليه ليحصل مفهوم العكس وهو لا يجري الا في الموجبات والسوالب المركبة بخلاف الخلف فانه يعم الجميع والثالث طريق العكس وهو ان يعكس نقيض العكس ليحصل منافيا في الاصل ١٢

[5] قوله والسالبة الجزئية لا تنعكس الخ لجواز عموم الموضوع فيجوز سلب الاخص عن الاعم و لا يجوز سلب الاعم عن الاخص فلا يصح كون السالبة الجزئية عكسا للسالبة الجزئية واذا لم يصدق الجزئية فالكلية بالطريق الاولى واما انعكاس السالبة الجزئية في بعض المواد كما اذا كانت احدى الخاصتين فغير معتد بها ١٢

[6] قوله والموجبة الكلية الخ الموجبة كلية كانت او جزئية تنعكس الى موجبة جزئية بالافتراض والخلف ١٢

[7] قوله ان يكون المحمول والتالي عاما فاذا كان المحمول عاما يمتنع حمل الخاص على كل افراد العام فلا يصدق الموضوع او المقدم على جميع افراد المحمول او التالي على جميع تقاديره ولا يجري الخلف ضرورة ان نقيض الموجبة الكلية سالبة جزئية وهي غير صالحة لصغروية الشكل الاول ولا لكبرويتها ١٢

المراة للمرقاة

عاماً كما فى مثالنا فلا يصدق كل حيوان انسان و ههنا شك تقريره ان قولنا كل شيخ كان شاباً موجبة كلية صادقة مع ان عكسه بعض الشاب كان شيخا ليس بصادق واجيب عنه بان عكسه ليس ما ذكرت بل عكسه[1] بعض من كان شاباً شيخ وقد[2] يجاب بوجه اخر وهو ان حفظ النسبة ليس بضرورى فى العكس فعكسه بعض الشاب يكون شيخاً وهو صادق لامحالة والموجبة الجزئية تنعكس الى موجبة جزئية كقولنا بعض الحيوان انسان ينعكس الى قولنا بعض الانسان حيوان وقد يورد على انعكاس الموجبة الجزئية كنفسها ايراد وهو ان بعض الوتد فى الحائط صادق وعكسه اعنى بعض الحائط فى الوتد غير صادق والجواب انا لانسلم ان عكس هذه القضية ما قلت من بعض الحائط فى الوتد بل عكسه[3] بعض ما فى الحائط وتد لامرية فى صدقه وبا قى مباحث العكوس من عكس الموجهات[4] والشرطيات فمذكور فى المطولات **فصل** عكس النقيض هو جعل نقيض[5] الجزء الاول من القضية ثانيا ونقيض الجزء الثانى اولا مع بقاء الصدق والكيف هذا اسلوب المتقدمين فتنعكس الموجبة[6] الكلية بهذا العكس كنفسها كقولنا كل انسان حيوان ينعكس الى قولنا كل لاحيوان لا انسان والموجبة الجزئية لاتنعكس بهذا العكس لان قولنا بعض الحيوان لا انسان صادق وعكسه اعنى بعض لا انسان لاحيوان كاذب

---

[1] قوله بل عكسه بعض من كان شابا شيخ اه فيه نظر ظاهر فان كان ابطة هى لعدم استقلالها لاتصلح للمحمولية ولا لوقوعها جزءً من المحمول فالمحمول هو الشاب فقط فى العكس بلا ان يكون موضوعا ۱۲

[2] قوله وقد يجاب بوجه اخر اه هذا الجواب وان كان مختارا بعض اهل التحقيق لكنه فاسد جدا لما افاد بعض الاعلام قدس سره ان الاصل مطلقة وقتية وهى لاتنعكس اى مطلقة فالصواب ان يقال ان هذه القضية حكم فيها بثبوت المحمول ثبوتا موقتا بزمان الماضى فهى مطلقة وقتية ان لم يعتبر فيها الضرورة وقتية مطلقة ان اعتبرت وهما تنعكسان مطلقة عامة فعكسها بعض الشاب شيخ بالفعل وهى صادقة لامحالة لان بعض ما يصدق عليه الشاب فى احد الازمنة اعنى الماضى شيخ فى احد الازمنة اعنى المستقبل فافهم ۱۲

[3] قوله بل عكسه بعض ما فى الحائط وتد اه لان العكس المستوى عبارة عن جعل الموضوع محمولا وبالعكس كما عرفت والحائط جزء المحمول لا كله اذ كله فى الاصل فى الحائط فيكون عكسها بعض ما فى الحائط وقد قال المحقق الطوسى فى شرح الاشارات بعض المحمول لا يكون محمولا وبعض الموضوع لا يكون موضوعا واشتراطها حفظ الكيفية واجب فى العكس اصطلاحا ۱۲

[4] قوله من عكس الموجهات اه فمن الموجهات تنعكس الدائمتان والعامتان حينية مطلقة مثلا كلما صدق بالضرورة او دائما كل انسان حيوان صدق بعض الحيوان انسان بالفعل حين هو حيوان اذا صدق بالضرورة او بالدوام كل كاتب متحرك الاصابع مادام كاتبا صدق بعض متحرك الاصابع كاتب بالفعل والخاصتان حينية مطلقة لادائمة والوقتيتان والوجوديان والمطلقة العامة مطلقة عامة اى ينعكس كل واحدة من هذه القضايا الخمس الى مطلقة عامة ولا عكس للممكنتين من السوالب و تنعكس الدائمتان دائمة مطلقة والعامتان عرفية عامة والخاصتان عرفية لادائمة فى البعض ولا عكس للبواقى ۱۲

[5] قوله هو جعل نقيض الجزء الاول اه هذا على طور القدماء واما المتاخرون فلما رأوا ادلة القدماء لانعكاس السوالب والموجبات غير تامة لانتقاضها بالحمليات التى محمولاتها من المفهومات الشاملة والسوالب التى موضوعاتها من نقائض تلك المفهومات وليس محمولاتها عدلوا عن اصطلاح القدماء وقالوا عكس النقيض عبارة عن جعل نقيض الثانى اولا وعين الاول ثانيا مع بقاء الصدق ومخالفة الكيف. اما تسميته بعكس النقيض فعلى تعريف القدماء ظاهر لانا اخذنا نقيض الطرفين وعكسناهما على النمط المذكور واما على تعريف المتاخرين فبالنظر الى الجزء الثانى من الاصل لانا اخذنا نقيضه وعكسناه ۱۲

[6] قوله فتنعكس الموجبة اه اعلم ان حكم الموجبات فى عكس النقيض حكم السوالب فى العكس المستوى حتى ان الموجبة الكلية ههنا تنعكس موجبة كلية و الجزئية لاتنعكس مطلقا والسالبة كلية كانت او جزئية تنعكس جزئية ثم اعلم ان هذا الحكم الذى يجيئ بعده انما هو فى عكس النقيض على رأى المتقدمين لا المتاخرين وانما لم يذكر عكس النقيض المعتبر عند المتاخرين اما الاول لان عكس النقيض بالمعنى الذى ذكره المتاخرون غير مستعمل فى العلوم على ما صرح به السيد العلامة فى حواشيه واما الثانى لان حكم القضايا فى عكس النقيض المعتبر عند المتاخرين ليس كحكمها فى المستوى فلو شرع فيه لاحتاج الى تطويل الكلام ۱۲ المرأة للمرقاة

والسالبة الكلية تنعكس الى سالبة جزئية تقول لا شيء من الانسان بفرس وتقول في عكسه بهذا العكس بعض اللافرس ليس بلا انسان الى جزئية ولا تقول لا شيء من اللافرس بلا انسان لصدق نقيضه اعني بعض اللافرس لا انسان كالجدار والسالبة الجزئية تنعكس الى سالبة جزئية كقولك بعض الحيوان ليس بانسان تنعكس الى قولك بعض اللاانسان ليس بلاحيوان كالفرس وعكوس الموجهات مذكورة في الكتب الطوال وههنا قد تم مباحث القضايا واحكامها **فصل** واذ قد فرغنا عن مباحث القضايا والعكوس التي كانت من مبادي الحجة فحري بنا ان نتكلم في مباحث الحجة فنقول الحجة على ثلثة اقسام احدها القياس وثانيها الاستقراء وثالثها التمثيل فلنبين هذه الثلثة في ثلثة فصول **فصل في القياس** وهو قول مؤلف من قضايا يلزم عنها قول آخر بعد تسليم تلك القضايا فان كان النتيجة او نقيضها مذكورا فيه يسمى استثنائيا كقولنا ان كان زيد انسانا كان حيوانا لكنه انسان ينتج فهو حيوان وان كان زيد حمارا كان ناهقا ......

هذا تعريف اصطلاحا ١٢

ف في عكس لا شيء من الانسان بفرس بعض اللافرس ليس بانسان او

١ه قوله وعكوس الموجهات اه اعلم ان حكم الموجهات ههنا حكم السوالب في العكس المستوى بدون العكس فالموجبات التي لا تنعكس سوالبها بالعكس المستوي هي الوقتيتان والمنتشرتان المطلقتان والوقتية المنتشرة والوجودية اللاضرورية واللادائمة والممكنة العامة والخاصة والمطلقة العامة لا تنعكس بعكس النقيض لان الوقتية اخصها وهي لا تنعكس لصدق قولنا بالضرورة كل قمر هو ليس بمنخسف وقت التربيع لا دائما مع كذب عكسه هو ليس بعض المنخسف بقمر بالامكان العام واذا لم تنعكس الوقتية لم تنعكس شيء منها لان عدم انعكاس الاخص يستلزم عدم انعكاس الاعم اما الموجبات الكليات فالضرورية والدائمة تنعكسان دائمة كلية والمشروطة والعرفية العامتان عرفية عامة والمشروطة والعرفية الخاصتان عرفية عامة مقيدة باللادوام في البعض اما الجزئيات فلا تنعكس بهذا العكس الا المشروطة الخاصة والعرفية الخاصة فانهما تنعكسان عرفية خاصة اما السوالب كلية كانت او جزئية فلا تنعكس كلية لاحتمال كون نقيض المحمول اعم من الموضوع فالضرورية والدائمة والعامتان تنعكس حينية مطلقة والوجوديتان والوقتيان والمطلقة العامة مطلقة عامة ١٢ ٢ه قوله فحري بنا اه لانه المقصد الاقصى والمطلب الاعلى من مباحث الفن لان العمدة في استحصال المطالب التصديقية ١٢

٣ه قوله ثلثة اقسام اه وجه الحصر فيها لان الاحتجاج اما بالكلي على الجزئي او الجزئي على الكلي او بالجزئي على الجزئي فالاول القياس الثاني الاستقراء والثالث التمثيل والعمدة منها والمفيد للعلم اليقيني هو القياس فصار الكلام فيه مقصودا اقصى مطلبا اعلى في هذا الفن بالقياس الى الكلام في الموصل الى التصور وبالقياس الى سائر ما يوصل الى التصديق ولهذا جعل الاستقراء والتمثيل من لواحق القياس وتوابعه ١٢ ٤ه قوله هو قول مولف اه اعلم ان القول يطلق بالاشتراك على الملفوظ وعلى المفهوم العقلي كما ان القياس يطلق بالاشتراك والتشابه على القياس المسموع والقياس المعقول فالملفوظ جنس للقياس المسموع والمفهوم العقلي للمعقول وانما يكتفى بالقياس المعقول حده اذا كان المطلوب برهانيا واما اذا كان جدليا او خطابيا او شعريا او مغالطيا فهو محتاج الى القياس الملفوظ لان منفعته ماسوى البرهان بحسب الغير لمصلحة التمدن واما البرهان فلتحصيل ما عليه الحق في نفسه لا مدخل للغير والاجتماع فيه وذكر المؤلف بعد القول اما مستدرك كما قال شارح المطالع او احتراز عن كون من تبعيضية كما صرح به السيد المحقق في شرح المواقف او ورد ليصح تعلق من به كما صرح العلامة التفتازاني ١٢ ٥ه قوله من قضايا اه المراد بالقضايا ما فوق الواحد فلا يكون القضية الواحدة المستلزمة لعكسها او عكس نقيضها قياسا ١٢ ٦ه قوله يلزم اه ينبغي ان يراد باللزوم في قوله يلزم اللزوم الذاتي كما هو مصرح في التعريف المشهور هنا قول مؤلف من اقوال متى سلمت لزم عنها لذاته قول آخر فيخرج ما يستلزم قولا آخر لذاته بل بواسطة مقدمة اجنبية كما في قياس المساوات وهو ما يتركب من قضيتين متعلق محمول احدهما يكون موضوعا للاخرى كقولنا ا مساو لب وب مساو لج فانهما يستلزمان ان ا مساو لج لكن لا لذاته بل بواسطة ان مساوي المساوي مساو حتى لو لم يتحقق لم ينتج شيئا ثم اعلم ان المراد باللزوم في قوله يلزم ما هو اعم من اللازم البين وغير البين ليندرج فيه القياس الكامل وهو الشكل الاول وغير الكامل وهو باقي الاشكال ١٢ ٧ه قوله بعد تسليم اه اشارة الى ان مقدمات القياس لا يجب ان تكون مسلمة في انفسها بل انها وان كانت كاذبة منكرة لكن هي بحيث لو سلمت لزم عنها قول آخر فيدخل في التعريف القياس الصادق المقدمات وغيره كقولنا الانسان حجر وكل حجر جماد فان هاتين القضيتين وان كانتا كاذبتين الا انهما بحيث لو سلمتا لزم عنهما ان كل انسان جماد ١٢

المرآة للمرقاة

لکنہ لیس بناھق ینتج انہ لیس بحمار وان لم تکن النتیجۃ ونقیضہا مذکورا یسمّی اقترانیا کقولک زید انسان و کل انسان حیوان ینتج زید حیوان فصلٌ[1] فی القیاس الاقترانی وھو قسمان حملی و شرطی[ع] وموضوع النتیجۃ فی القیاس یسمی اصغر لکونہ اقل افرادا فی الاغلب و محمولہ یسمّی اکبر لکونہ اکثر افرادا غالبا والقضیۃ التی جعلت جزء قیاس یسمی مقدمۃ والمقدمۃ التی فیہا الاصغر تسمّی صغری[2] والتی فیہا الاکبر کبری و الجزء الذی تکرر بینہما یسمی حدا اوسط واقتران الصغری بالکبری یسمّی قرینۃ وضربا والھیئۃ الحاصلۃ من[3] کیفیۃ وضع الاوسط عند الاصغر و الاکبر یسمّی شکلا والاشکال اربعۃ وجہ الضبط ان یقال الحد الاوسط اما محمول الصغری و موضوع الکبری[4] کما فی قولنا العالم متغیر و کل متغیر حادث ینتج العالم حادث فھو الشکل الاول و ان کان محمولا فیہما فھو الشکل الثانی کما نقول کل انسان حیوان و لاشئ من الحجر بحیوان فالنتیجۃ لاشئ من الانسان بحجر وان کان موضوعا فیہما فھو الشکل الثالث نحو کل انسان حیوان و بعض الانسان کاتب ینتج بعض الحیوان کاتب و ان کان موضوعا فی الصغری و محمولا فی الکبری فھو الشکل الرابع نحو قولنا کل انسان حیوان و بعض الکاتب انسان ینتج بعض الحیوان

---

[1] قولہ فصل فی القیاس الاقترانی اہ لما فرغ من تعریف القیاس و تقسیمہ الی قسمین شرع فی الاقسام وابتدأ بالاقترانی المرکب من الحملیات وھو یشتمل علی حدود ثلثۃ موضوع المطلوب و محمول والمکرر بینہما فی المقدمتین فقال فصل فی القیاس الاقترانی ۱۲

[2] قولہ تسمی صغری اہ لاشتمالہا علی الاصغر وکذلک الکبری لاشتمالہا علی الاکبر والمتکرر بینہما یسمی حدا اوسط لتوسطہ بین طرفی المطلوب ۱۲

[3] قولہ من کیفیۃ وضع الاوسط اہ ای من جہۃ کون الاوسط محمولا فی الصغری وموضوعا فی الکبری فی الشکل الاول او محمولا فیہما فی الثانی او موضوعا فیہما فی الثالث او عکسا للاول فی الرابع ۱۲

[4] قولہ فھو الشکل الاول اہ انما وضعت ھذہ الاشکال علی ھذا الترتیب لان الشکل الاول بدیہی الانتاج اقرب الی قبول الطبع وتوجہ النفس بالنسبۃ الی البواقی اوالی النظم الطبیعی وھو الانتقال من الاصغر الی الاوسط و منہ الی الاکبر فلایتغیر الاصغر والاکبر عن حالیہما فی النتیجۃ وھذا النظم انما ھو فی الشکل الاول فلھذا وضع فی المرتبۃ الاولی ثم وضع الشکل الثانی لمشارکۃ الاول فی اشرف مقدمتیہ وھی الصغری المشتملۃ علی موضوع المطلوب الذی ھو اشرف من المحمول ثم الثالث المشارکۃ الاول فی اخس مقدمتیہ وھی الکبری ثم الرابع لعدم اشتراکہ مع الاول اصلا ۱۲

[ع] القیاس الشرطی مالایکون مرکبا من حملیتین سواء کان مرکبا من شرطیتین او من شرطیۃ وحملیۃ فتسمیۃ الاول بالشرطی ظاہر واما تسمیۃ المرکب من الشرطیۃ والحملیۃ فتسمیۃ الکل باسم الجزء الاعظم ۱۲ المرآۃ للمرقاۃ

کاتب **فصل** اشرف الاشکال من الاربعة الشکل الاول ولذلک[1] کان انتاجه بینا بدیهیا یسبق الذهن فیه الی النتیجة سبقا طبعیا من دون حاجة الی فکر و تامل و له شرائط و ضروب اما الشرائط[2] فاثنان احدهما ایجاب[3] الصغری و ثانیهما کلیة[4] الکبری فان یفقدا معا او یفقد احدهما لا یلزم النتیجة کما یظهر عند التامل و اما الضروب فاربعة لان الاحتمالات فی کل شکل ستة عشر لان الصغری اربعة والکبری ایضا اربعة اعنی الموجبة الکلیة والموجبة الجزئیة والسالبة الکلیة والجزئیة والاربعة فی الاربعة ستة عشر و اسقط[5] شرائط الشکل الاول اثنی عشر و هو الصغری السالبة الکلیة مع الکبریات الاربع و الصغری السالبة الجزئیة مع تلک الاربع هذه ثمانیة والکبری الموجبة الجزئیة والسالبة الجزئیة مع الصغری الموجبة الجزئیة والکلیة و هذه اربعة فبقی اربعة ضروب منتجة الضرب الاول مرکب من موجبة کلیة صغری و موجبة کلیة کبری ینتج موجبة کلیة نحو کل ج ب و کل ب د ینتج کل ج د والضرب الثانی مؤلف من موجبة کلیة صغری و سالبة کلیة کبری ینتج سالبة کلیة نحو کل انسان حیوان و لا شئ من الحیوان بحجر ینتج لا شئ من الانسان بحجر و الضرب الثالث ملتئم من موجبة جزئیة صغری و موجبة کلیة کبری و النتیجة موجبة جزئیة

---

[1] قوله ولذلک کان انتاجه اه لا ریب ان انتاج الشکل الاول بین بدیهی و غیره من الاشکال المنتجة راجع الیه اما بعکس الترتیب و النتیجة معا کما فی الشکل الرابع او بعکس احدی المقدمتین کما فی الشکل الثانی والثالث الا ان کون العلم بانتاج الاشکال الباقیة موقوفا علی العلم بالرجوع الی الاول کما ظن بعض الناس محل تامل ۱۲

[2] قوله اما الشرائط اه لما فرغ من بیان الفرق بین الاشکال بحسب الماهیة شرع فی بیان الفرق بینها بحسب الاشتراط فقال اما الشرائط الخ ۱۲

[3] قوله ایجاب الصغری اه ای یشترط بحسب الکیف فی الشکل الاول ایجاب الصغری لانها لو کانت سالبة لم یندرج الاصغر تحت الاوسط فلا یتعدی الحکم بالاکبر علی الاوسط الی الاصغر ۱۲

[4] قوله کلیة الکبری اه ای یشترط بحسب الکم ان تکون الکبری والا لاحتمل ان یکون البعض المحکوم علیه بالاکبر غیر البعض المحکوم به علی الاصغر فالحکم علی بعض الاوسط لا یتعدی الی الاصغر فلا یلزم النتیجة ۱۲

[5] قوله اسقط اه ای اسقط الشرط الاول و هو ایجاب الصغری ثمانیة حاصلة من ضرب الصغریین السالبتین فی الکبریات الاربع و اشتراط کلیة الکبری اسقط اربعة حاصلة من ضرب الکبریین الجزئیتین فی الصغریین الموجبتین فبقیت الضروب المنتجة اربعة فان شئت ابراز الامثلة فکرا لحظا فی هذه المرأة فقد نقلناها من الشرح الفارسی المسمی بهدیة شاهجهانیة ۱۲

[6] بدانکه زیر خانه صغریات خانهای اقسام صغری ست و محاذی خانه کبریات خانهای اقسام کبری و زیر خانه امثله در چهار خانه چهار مثال صغری ست و بسیار آن نیز در چهار خانه چهار مثال کبریات باقی ماند شانزده خانه ان خانهای نتائج ضروری ست من جمله ان دوازده خانه خانهای نتائج ضروب ساقطه است که در ان ف و هندسه بالای ان مرسوم ست و ف اشاره بفقدان و فوات شرط ست و هندسه بالای ان رمز بتعداد شرط بناء علیه ف ۱ کنایه از فقدان یک شرط انتاج ست و ف ۲ ایماء بفوات مجموع هر دو شرط و در چهار خانه باقیه بسیار خانهای امثله صغری و زیر خانهای امثله کبری محاذی هر دو نتیجه مرقوم گشته که از ضم هر دو حاصل شده ۱۲

اشکال اول جدول	کبریات	موجبه کلیه	سالبه کلیه	موجبه جزئیه	سالبه جزئیه
صغریات	امثله	کل ب ا	لاشئ من ب ا	بعض ب ا	لیس بعض ب ا
موجبه کلیه	کل ج ب	کل ج ا	لاشئ من ج ا	ف ۱	ف ا
موجبه جزئیه	بعض ج ب	بعض ج ا	لیس بعض ج ا	ف ۱	ف ا
سالبه کلیه	لاشئ من ج ب	ف ۱	ف ا	ف ۲	ف ۲
سالبه جزئیه	لیس بعض ج ب	ف ۱	ف ا	ف ۲	ف ۲

المرأة للمرقاة

نحو بعض الحیوان فرس وکل فرس صہال ینتج بعض الحیوان صہال والضرب الرابع مرکب من موجبة جزئیة صغری
(ای مرکب ۱۲)

وسالبة کلیة کبری ینتج سالبة جزئیة کقولنا بعض الحیوان ناطق ولا شئ من الناطق بناهق فالنتیجة بعض الحیوان

لیس بناهق **تنبیہ** انتاج الموجبة الکلیة من خواص الشکل الاول کما ان الانتاج للنتائج الاربعة ایضًا من خصائصه و

الصغری[1] الممکنة غیر منتجة فی هذا الشکل فقد وضح بما ذکرنا انه لابد فی هذا الشکل کیفًا ایجاب الصغری وکمًا کلیة الکبری وجهةً

فعلیة الصغری **فصل** ویشترط[2] فی انتاج الشکل الثانی بحسب الکیف ای الایجاب والسلب اختلاف المقدمتین فان

کانت الصغری موجبة کانت الکبری سالبة وبالعکس وبحسب الکم ای الکلیة والجزئیة کلیة الکبری والا یلزم الاختلاف الموجب

لعدم الانتاج ای صدق القیاس مع ایجاب النتیجة تارة ومع سلبها اخری ونتیجة هذا الشکل لا یکون الا سالبة وضروبه[3] الناتجة

ایضا اربعة احدها من کلیتین والصغری موجبة ینتج سالبة کلیة کقولنا کل ج ب ولا شئ من ا ب فلا شئ من ج ا و

الدلیل علی هذا الانتاج عکس الکبری[4] فانك اذا عکست الکبری صار لا شئ من ب ا وبانضمامه الی الصغری انتظم
(عکس المستوی ۱۲)

الشکل الاول وینتج النتیجة المطلوبة الضرب الثانی من موجبة کلیة کبری وسالبة کلیة صغری کقولنا لا شئ

[1] قوله الصغری الممکنة غیر منتجة اه لما کان للشکل الاول ثلثة شروط الاول بحسب الکیف وهو ایجاب الصغری والثانی بحسب الکم وهو کلیة الکبری والثالث بحسب الجهة وهو فعلیة الصغری ای ان تکون الصغری غیر الممکنتین لم یذکر المصنف الا الشرطین الاولین فاشار الی الثالث فی هذا المقام وحاصله ان المتاخرین ذهبوا الی انه یشترط فی الشکل الاول بحسب الجهة فعلیة الصغری وذلك لان الصغری لو کانت ممکنة لم یحصل الجزم بتعدی الحکم من الاوسط الی الاصغر لان الکبری یدل علی ان کل ما هو اوسط محکوم علیه بالاکبر والاصغر لیس اوسط بالفعل بل بالامکان ویجوز ان لا یخرج من القوة الی الفعل فلم یتعد الحکم منه الی الاصغر واما علی رای الفارابی فالممکنة منتجة لاندراج الاصغر فی الاوسط

[2] قوله ویشترط فی انتاجه اه لانه لو لم یتحقق احد الشرطین لحصل الاختلاف وهو صدق القیاس تارة مع الایجاب واخری مع السلب اما فی الموجبتین فیصدق کل انسان حیوان وکل ناطق حیوان والحق الایجاب ولو بدلنا الکبری بقولنا کل فرس حیوان کان الحق السلب واما فی السالبتین فلصدق قولنا لا شئ من الفرس بحجر والحق السلب ولو قلنا فلا شئ من الناطق بحجر کان الحق الایجاب وکذلك علی تقدیر انتفاء الشرط الثانی اما علی تقدیر ایجابها الکبری فلصدق لا شئ من الانسان بفرس وبعض الحیوان فرس والصادق الایجاب ولو بدلنا الکبری بقولنا بعض الصاهل فرس کان الصادق السلب واما علی تقدیر سلبها فکقولنا کل انسان حیوان وبعض الجسم لیس بحیوان الصادق الایجاب ولو بدلنا الکبری وقلنا بعض الحجر لیس بحیوان کان الحق السلب ۱۲

[3] قوله وضروبه الناتجة ایضا اه لانه تسقط باعتبار الشرط الاول ثمانیة اضرب وباعتبار الثانی اربعة اخری فبقیت اربعة وامثلة الکل من الساقطات والباقیات واضحة من هذه المرأة ۱۲

[4] قوله عکس الکبری اه اعلم ان الدلیل علی الانتاج المذکور فی الضرب الاول من الشکل الثانی امران احدهما عکس الکبری کما ذکره المصنف واختار هذا لکونه اسهل وثانیهما الخلف وهو فی هذا الشکل ان یوخذ نقیض النتیجة ویجعل الصغری لان نتائج هذا الشکل سالبة فنقیضها وهو الموجبة یصلح لصغرویة الشکل الاول ویجعل کبری القیاس کبری لانها الکلیة تصلح لکبرویة الشکل الاول فینتظم منهما قیاس من الشکل الاول ینتج ما ینافی الصغری فیقال لو لم یصدق لا شئ من ج ا لصدق بعض ج ا وتضمه الی الکبری هکذا بعض ج ا ولا شئ من ا ب ینتج من الشکل الاول بعض ج لیس ب وقد کان الصغری کل ج ب هذا خلف والخلف لا یلزم من الصورة لانها بدیهیة الانتاج فیکون من المادة ولیس من الکبری لانها مفروضة الصدق فتعین ان یکون من نقیض النتیجة فیکون محالا فالنتیجة حقة ۱۲

المرأة للمرقاة

کبریات الشکل الثانی / صغریات	کبریات	سالبة کلیة	موجبة کلیة	موجبة جزئیة	سالبة جزئیة
صغریات	امثلة	لا شئ من ب ا	کل ب ا	بعض ب ا	بعض ب لیس ا
موجبة کلیة	کل ج ا	لا شئ من ج ا	ف ۱	ف ۲	ف ۱
سالبة کلیة	لا شئ من ج ا	ف ۱	لا شئ من ج ا	ف ۱	ف ۲
موجبة جزئیة	بعض ج ا	بعض ج لیس ا	ف ۱	ف ۲	ف ۱
سالبة جزئیة	بعض ج لیس ا	ف ۱	بعض ج لیس ا	ف ۱	ف ۲

من ج ب وكل ا ب ينتج لاشئ من ج ا والدليل على الانتاج عكس[1] الصغرى وجعلها كبرى ثم عكس النتيجة الضرب[3] الثالث من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولك بعض ج ب ولاشئ من ا ب فليس بعض ج ا الضرب[4] الرابع من سالبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية تقول بعض ج ليس ب وكل ا ب فبعض ج ليس ا **فصل** شرط انتاج الشكل الثالث كون الصغرى موجبة وكون احد المقدمتين كلية فضروبه[3] الناتجة ستة احدها[1] كل ب ج وكل ب ا فبعض ج ا وثانيها[2] كل ب ج ولاشئ من ب ا فبعض ج ليس ا وثالثها[3] بعض ب ج وكل ب ا فبعض ج ا ورابعها[4] بعض ب ج ولاشئ من ب ا فبعض ج ليس ا وخامسها[5] كل ب ج وبعض ب ا فبعض ج ا وسادسها[6] كل ب ج وبعض ب ليس ا فبعض ج ليس ا **فصل** شرائط انتاج[4] الشكل الرابع مع كثرتها وقلة جدواها مذكورة في المبسوطات فلا علينا لو تركنا ذكرها وكذا شرائط سائر الاشكال بحسب الجهة لايحتمل مثال سالتي هذه لبيانها **فائدة** ولعلك علمت مما القينا عليك ان النتيجة في القياس تتبع[5] اذن المقدمتين في الكيف والكم والاذن في الكيف هو السلب وفي الكم هو الجزئية فالقياس المركب من موجبة وسالبة ينتج سالبة والمركب من

---

[1] قوله عكس الصغرى اه في الضرب الثاني للانتاج ايضا امران الخلف وعكس الكبرى اما الخلف فعلى ماذكرنا في الضرب الاول واما العكس فلا يمكن بعكس الكبرى لانها لايجابها لاتنعكس الاجزئية والجزئية لاتنتج في كبرى الشكل الاول بل بعكس الصغرى وجعلها كبرى ثم عكس النتيجة فاذا عكسنا لاشئ من ج ب الى لاشئ من ب ج وجعلناها كبرى وكبرى القياس الصغرى قلنا كل ا ب ولاشئ من ب ج ينتج من ثاني الشكل الاول لاشئ من ا ج وهو ينعكس الى لاشئ من ج ا وهو المطلوب ۱۲ [2] قوله الضرب الثالث اه وبيان انتاجه ايضا بالخلف وعكس الكبرى وبالافتراض اما الضرب الرابع فلا يمكن بيانه بعكس الكبرى لانها تنعكس جزئية والجزئية لاتصلح لكبروية الشكل الاول ولا بعكس الصغرى لانها لاتنعكس فبيانه بالخلف وبالافتراض ۱۲ [3] قوله وضروبه الناتجة ستة اه لان باشتراط ايجاب الصغرى سقطت ثمانية ضروب وبكلية احدهما حذف ضربان فبقيت ستة وبيان الانتاج بالخلف في الضروب كلها وهو ههنا ان يجعل نقيض النتيجة لكليته كبرى وصغرى القياس لايجابها صغرى فينتج من الشكل الاول ماينافي الكبرى وقد كان مسلما ويعكس الصغرى ليرجع الى الشكل الاول حيث يكون الكبرى كلية ويعكس الكبرى ليصير شكلا رابعا ثم عكس الترتيب ليرتد شكلا اولا وينتج نتيجة ثم يعكس هذه النتيجة هو المطلوب وذلك حيث يكون الكبرى موجبة يكون الصغرى كلية وهذا مرأة الشكل الثالث [4] قوله شرائط انتاج الشكل الرابع اه شرط انتاج الشكل الرابع احد الامرين وهو اما ايجاب المقدمتين مع كلية الصغرى او اختلافهما بالكيف مع كلية احدهما وضروبه الناتجة ثمانية بالخلف وبعكس الترتيب ثم النتيجة او بعكس المقدمتين ويتضح عليك ضروبه الساقطة والباقيات مع نتائجها من هذه المرأة ۱۲

جدول نتائج	كبريات	كلية موجبة	كلية سالبة	جزئية موجبة	جزئية سالبة
صغريات	[illegible]	كل ب ا	لاشئ من ب ا	بعض ب ا	بعض ب ليس ا
كلية موجبة	كل ب ج	بعض ج ا	بعض ج ليس ا	بعض ج ا	بعض ج ليس ا
جزئية موجبة	بعض ج ب	بعض ج ا	بعض ج ليس ا	ف ١	ف
كلية سالبة	لاشئ من ج ب	ف	ف ١	ف	ف ٢
جزئية سالبة	بعض ج ليس ب	ف ١	ف	ف ٢	ف

جدول الرابع	كبريات	كلية موجبة	كلية سالبة	جزئية موجبة	جزئية سالبة
صغريات	امثلة	كل ا ب	لاشئ من ا ب	بعض ا ب	بعض ا ليس ب
كلية موجبة	كل ب ج	بعض ج ا	بعض ج ليس ا	بعض ج ا	بعض ج ليس ا
جزئية موجبة	بعض ب ج	ف ١	بعض ج ليس ا	ف	ف
كلية سالبة	لاشئ من ب ج	لاشئ من ج ا	ف	بعض ج ليس ا	ف
جزئية سالبة	بعض ب ليس ج	بعض ج ليس ا	ف ١	ف	ف ١

[5] قوله تتبع اذن المقدمتين اه اعلم ان المنطقيين ذهبوا الى ان النتيجة تتبع اخس المقدمتين كما ذكره المصنف وحقق الشيخ في الاشارات انه ليس كذلك مطلقا بل هي تابعة في الكمية للصغرى في الكيفية والجهة للكبرى الا في موضعين احدهما ان يكون الصغرى ممكنة والكبرى غير ضرورية فان النتيجة تكون في الفعل او القوة تابعة للصغرى لا للكبرى والثاني ان يكون الصغرى موجبة ضرورية والكبرى مطلقا فانها وان كانت عامة انتجت كالصغرى موجبة ضرورية وان كانت خاصة لم يكن الاقتران قياسا لتناقض المقدمتين ۱۲ المرأة للمرقاة

كلية وجزئية انما ينتج جزئية واما المركب من الكليتين فربما ينتج كلية وقد ينتج جزئية فصل[1] في الاقترانيات من الشرطيات وحالها في الاشكال الاربعة والضروب المنتجة والشرائط المعتبرة كحال الاقترانيات من الحمليات سواء بسواء مثال[2] الشكل الاول في المتصلة كلما كان زيد انسانا كان حيوانا وكلما كان حيوانا كان جسما ينتج كلما كان زيد انسانا كان جسما مثال الشكل الثاني كلما كان زيد انسانا كان حيوانا وليس البتة اذا كان حجرا كان حيوانا ينتج ليس البتة ان كان زيد انسانا كان حجرا مثال الثالث منها كلما كان زيد انسانا كان حيوانا وكلما كان زيد انسانا كان كاتبا ينتج قد يكون اذا كان زيد حيوانا كان كاتبا واما الاقتراني الشرطي المؤلف من المنفصلات فمثاله من الشكل الاول اما كل ا ب او كل ج د ودائما اما كل د ه او كل د ز ينتج دائما اما كل ا ب او كل ج ه او كل د ز واما الاقتراني الشرطي المركب من حملية و متصلة فكقولنا كلما كان ب ج فكل ج ا وكل ه ا ينتج كلما كان ب ج فكل ج ا وعلى هذا القياس باقي[3] التركيبات.

اى القسمين الاخيرين من الاقسام الخمسة

فصل في القياس[4] الاستثنائي وهو مركب من مقدمتين اى قضيتين احدهما شرطية والاخرى حملية و يتخلل بينهما كلمة الاستثناء اعنى لا واخواتها ومن ثم يسمى استثنائيا فان كانت الشرطية متصلة فاستثناء عين[5]

---

[1] قوله فصل في الاقترانيات من الشرطيات الخ اعلم ان الحمليات كما تنقسم الى بديهيات ونظريات محتاجة الى الحجة كذلك الشرطيات قد تكون بديهية كقولنا كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وقد تكون نظرية كقولنا متى وجدت الحركة المستقيمة وجد محدد الجهات ومتى وجد الممكن وجد الواجب فمست الحاجة الى معرفة الاقيسة الشرطية الاقترانية وينعقد فيه الاشكال الاربعة لان الحد الاوسط اما ان يكون تاليا في الصغرى ومقدما في الكبرى فهو الاول او بالعكس فهو الرابع او تاليا فيهما فهو الثاني وان كان مقدما فيهما فهو الثالث ١٢

[2] قوله مثال الشكل الاول الخ اعلم ان القياس الاقتراني الشرطي على خمسة اقسام الاول ما يتركب من متصلتين الثاني ما يتركب من منفصلتين الثالث ما يتركب من متصلة وحملية الرابع ما يتركب من منفصلة وحملية الخامس ما يتركب من متصلة ومنفصلة والعمدة من هذه الاقسام ما يتركب من متصلتين بقوله مثال الشكل الاول الخ اى من القسم الاول الذى يتركب من متصلتين ولم يتعرض للشكل الرابع لهذا القسم لقلة المنفعة فان شئت تفصيل الضروب وبيان انتاجها فانظر في شرح المطالع وغيره من المبسوطات ١٢

[3] قوله باقي التركيبات الخ قد عرفت ان القياس الشرطي على خمسة اقسام وفي كل قسم ينعقد الاربعة واكتفى المصنف في القسم الاول على ثلثة اشكال وفي القسم الثاني والثالث على الشكل الاول وترك القسم الرابع والخامس راسا اعتمادا على ذهن المتعلم ولان هذا المختصر لا يتحمل ضروبها ونتائجها فان شئت الاستحضار والضبط فعليك بشرح المطالع وشرح القطبية للقطب الرازى ١٢

[4] قوله القياس الاستثنائي الخ قد سلف ان القياس قسمان اقتراني واستثنائي واذ قد فرغ عن الاقتراني واقسامه واحكامه شرع في الاستثنائي وهو مركب من مقدمتين الخ ١٢

[5] قوله فاستثناء عين المقدم ينتج عين التالي لان وجود الملزوم مستلزم اللازم ولا عكس لجواز كون اللازم اعم فلا يلزم من وضعه وضعه ١٢

المرآة للمرقاة

المقدم ينتج عين التالي و[1] استثناء نقيض التالي ينتج رفع المقدم كما تقول كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لكن الشمس طالعة ينتج فالنهار موجود لكن النهار ليس بموجود ينتج فالشمس ليست بطالعة وان كانت منفصلة حقيقية فاستثناء عين احدهما[2] ينتج نقيض الاخر وبالعكس وفى مانعة الجمع ينتج القسم[3] الاول دون الثاني وفى مانعة الخلو القسم[4] الثاني دون الاول وههنا قد انتهت مباحث القياس بالقول المجمل والتفصيل موكول الى الكتب الطوال والآن نذكر طرفا من لواحق القياس فصل الاستقراء[5] هو الحكم على كل بتتبع اكثر الجزئيات كقولنا كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ لانا استقرينا اى تتبعنا الانسان والفرس والبعير والحمير والطيور والسباع فوجدناها كلها كذلك فحكمنا بعد تتبع هذه الجزئيات المستقريات ان كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ والاستقراء لا يفيد اليقين وانما يحصل الظن الغالب لجواز ان لا يكون جميع افراد هذا الكلى بهذه الحالة كما يقال ان التمساح ليس على هذه الصفة بل يحرك فكه الاعلى فصل التمثيل[6] وهو اثبات حكم فى جزئى لوجوده فى جزئى آخر لمعنى جامع مشترك بينهما كقولنا العالم مؤلف فهو حادث كالبيت[7]

---

[1] قوله واستثناء نقيض التالی اه لاستلزام عدم اللازم عدم الملزوم فرفعه رفعه ولا عكس لجواز ان يكون اللازم اعم ۱۲

[2] قوله فاستثناء عين احدهما اه اعلم انه اذا كان المنافاة بين المقدم والتالی فی الصدق والكذب معا كما فی المنفصلة الحقيقية فينتج وضع كل رفع الآخر ورفع كل وضع الآخر لامتناع الاجتماع والارتفاع فيحصل نتائج اربعة كقولنا العدد اما زوج او فرد لكنه زوج ينتج انه ليس بفرد لكنه فرد فليس بزوج لكنه ليس بزوج فهو فرد لكنه ليس بفرد فهو زوج وان كان المنافاة فی الصدق فقط فينتج وضع كل رفع الآخر ولا لزم صدقهما ولا عكس لجواز ارتفاعهما نحو هذا الشئ اما شجر او حجر فاذا كان شجرا لم يكن حجرا واذا كان حجرا لم يكن شجرا وان كان المنافاة فی الكذب فقط ينتج رفع كل وضع الآخر والا يلزم كذبهما معا لا وضع كل رفع الآخر لجواز ارتفاعهما صدقا ۱۲

[3] قوله ينتج القسم الاول اه ای استثناء عين ای جزء كان ينتج نقيض الآخر لامتناع الجمع بينهما ولا ينتج استثناء نقيض شئ من جزئيهما عين الآخر لجواز ارتفاعهما ۱۲

[4] قوله القسم الثانی دون الاول اه ای استثناء نقيض ای جزء كان ينتج عين الآخر لامتناع ارتفاعهما ولا ينتج استثناء عين شئ من جزئيهما نقيض الآخر لجواز الجمع ۱۲

[5] قوله الاستقراء اه هو اما تام ان كان حاصرا لجميع الجزئيات وهو القياس المقسم كقولنا كل جسم اما جماد او حيوان او نبات وكل واحد منها متحيز فكل جسم متحيز وهو يفيد اليقين واما غير تام ان لم يكن حاصرا كما ذكر المصنف وهو لا يفيد اليقين ۱۲

[6] قوله التمثيل اه اعلم ان التمثيل يسمى فی عرف الفقهاء قياسا ويسمون المقيس عليه اصلا والمقيس فرعا والمعنى الجامع المشترك علة والمتكلمون يسمونه استدلالا بالشاهد على الغائب فالفرع غائب والاصل شاهد ففی قولهم السماء حادث لانه متشكل كالبيت فالبيت شاهد والسماء غائب والمتشكل معنى جامع والحادث حكم ولابد فی التمثيل من هذه الاربعة والفقهاء لا يخالفونهم الا فی الاصطلاحات ۱۲

[7] قوله كالبيت اه يعنی البيت حادث لانه مؤلف وهذه العلة موجودة فی العالم فيكون حادثا كالبيت ۱۲

المرآة للمرقاة

ولهم في اثبات ان الامر المشترك علة للحكم المذكور طرق عديدة مذكورة في الاصول والعمدة فيها طريقان احدهما الدوران عند المتاخرين القدماء كانوا يسمونها بالطرد والعكس وهو ان يدور الحكم مع المعنى المشترك وجودًا وعدمًا اى اذا وجد المعنى وجد الحكم واذا انتفى المعنى انتفى الحكم فالدوران دليل على كون المدار اعنى المعنى علة للدائر اى الحكم والطريق الثاني السبر والتقسيم وهو انهم يعدون اوصاف الاصل ثم يثبتون ان ماوراء المعنى المشترك غير صالح لاقتضاء الحكم وذلك لوجود تلك الاوصاف في محل آخر مع تخلف الحكم عنه مثلا في المثال المذكور يقولون ان علة حدوث البيت اما الامكان او الوجود او الجوهرية او الجسمية او التاليف لاشئ من المذكورات غير التاليف بصالح لكونه علة للحدوث لان الامكان كل ممكن وكل جوهر وكل موجود وكل جسم حادثًا مع ان الواجب تعالى الجواهر المجردة والاجسام الاثيرية ليست كذلك **فصل** ومن الاقيسة المركبة قياس يسمى قياس الخلف مرجعه الى قياسين احدهما اقتراني شرطي مركب من المتصلتين ثانيهما استثنائي احدى مقدمتيه لزومية اعنى نتيجة القياس الاول والمقدمة الاخرى مما استثنى فيه نقيض التالي تقريره ان يقال المدعى ثابت لانه لو لم يثبت المدعى يثبت نقيضه وكلما يثبت

---

۱ قوله اى الحكم اه كما يقال الحدوث دائر مع التاليف وجودًا وعدمًا والوجود دائر فى البيت وامامًا فى الواجب والدوران دليل على كون المدار علة للدائر فيكون التاليف علة للحدوث ۱۲

۲ قوله السبر والتقسيم اه قال في القاموس السبر امتحان غور الجرح وغيره والمراد ههنا امتحان اوصاف الاصل اى ايها تصلح لعلية الحكم هكذا قال الفاضل السيالكوتي و ليعلم ان هذان الوجهان اى الدوران والسبر والتقسيم ضعيفان اما الدوران فلان الجزء الاخير من العلة التامة والشرط المساوى مدار ان للمعلول مع انه ليس بعلة واما السبر والتقسيم فلان حصر العلة في الاوصاف المذكورة ممنوع لان التقسيم ليس مرددًا بين النفى والاثبات فيجوز ان يكون العلة غير ما ذكرت ثم بعد تسليم صحة الحصر لا نسلم ان المشترك اذا كان علة في الاصل يلزم ان يكون علة في الفرع لجواز ان يكون خصوصية الاصل شرطًا للعلية او خصوصية الفرع مانعة عنها ۱۲

۳ قوله ليست كذلك اه هذا على راى الفلاسفة والا فالعالم كله فان لا يبقى الا وجه ربك ذى الجلال والاكرام ۱۲

۴ قوله ومن الاقيسة اه اعلم ان القياس المنتج للمطلوب لا يكون مركبا الا من مقدمتين لا ازيد ولا انقص لكن قد يحتاج فى حصول المطلوب الى كسب قياس آخر وكذا حتى ينتهى الكسب الى المقدمات البديهية فيكون هناك قياسات مرتبة محصلة للقياس المنتج للمطلوب ويسمى قياسا مركبا وهو قد يكون موصول النتائج بان يكون جميع نتائج تلك الاقيسة مصرحة كقولنا كل ج ب وكل ب آ فكل ج آ وكل آ د فكل ج د وكل د ہ فكل ج ہ وقد يكون مفصول النتائج ان لم يصرح بنتائج تلك الاقيسة كقولنا كل ج ب وكل ب آ فكل آ د وكل د ہ فكل ج ہ ومنه قياس الخلف مرجعه الى قياسين الخ ما قال المصنف رح ۱۲

۵ قوله وقياس الخلف اه الخلف ان كان بالفتح فهو بمعنى الوراء وان كان بالضم فهو الباطل والمحال وهو قياس يثبت المطلوب بابطال نقيضه وانما سمى خلفا اى باطلا لا لانه باطل فى نفسه بل لانه ينتج الباطل على تقدير عدم حقية المطلوب قال المحقق الطوسى فى شرح الاشارات فى وجه تسمية هذا القياس بالخلف ان الخلف اسم للشئ الردى والمحال ولذلك سمى القياس به وهذا التفسير اشبه مما يقال انما سمى به لانه ياتى المطلوب من خلفه اى من ورائه الذى هو نقيضه واعلم ان قياس الخلف يقابل المستقيم من وجوه منها ان المستقيم يتوجه الى اثبات المطلوب اولا والخلف لا يتوجه اولا الى اثبات المطلوب بل الى ابطال نقيضه ومنها ان المستقيم يتالف من مقدمات مناسبة للمطلوب والخلف يشتمل على ما يناقض المطلوب ومنها ان المستقيم يشترط فيه ان يكون مقدماته مسلمة فى انفسها او ما يجرى مجرى التسليم بخلاف الخلف ومنها ان المطلوب فى الخلف يوضع اولا ثم ينتقل منه الى نقيضه وفى المستقيم لا يكون موضوعًا اولا حتى يتم تاليفه ويحصل ۱۲

المرآة للمرقاة

نقیضه ثبت المحال ینتج لو لم یثبت المدعی ثبت المحال وهذا اول القیاسین ثم نجعل النتیجة المذکورة صغری ونقول لو لم یثبت المدعی ثبت المحال نضم الیه کبری استثنائیاً ونقول لکن المحال لیس بثابت فبالضرورة ثبت المدعی و الالزم ارتفاع النقیضین وان اشتهیت فهم هذا المعنی فی مثال جزئی تقول کل انسان حیوان صادق لانه لو لم یصدق لصدق بعض الانسان لیس بحیوان وکلما صدق بعض الانسان لیس بحیوان لزم المحال ینتج کلما لم یصدق المدعی لزم المحال لکن المحال لیس بثابت فعدم ثبوت المدعی لیس بثابت فالمدعی ثابت **فصل**

ینبغی[1] ان یعلم ان کل قیاس لابد له من صورة ومادة اما الصورة فهو الهیئة الحاصلة من ترتیب المقدمات ووضع بعضها عند بعض وقد عرفت الاشکال الاربعة المنتجة وعلمت شرائطها فی الانتاج بقی امر المادة والقدماء حتی الشیخ الرئیس کانوا اشد اهتماما فی تفصیل مواد الاقیسة وتوضیحها واکثر اعتناء عن البحث فی بسطها وتنقیحها وذلک لان معرفة هذا اتم فائدة واشمل عائدة لطالبی[2] الصناعة لکن المتاخرین قد طولوا الکلام فی بیان صورة الاقیسة وبسطوا فیها غایة البسط سیما فی اقیسة الشرطیات المتصلة والمنفصلة مع[3] قلة جدوی هذه المباحث ورفضوا[4]

---

[1] قوله ینبغی ان یعلم اه لما فرغ المص عن مباحث الحجة من حیث الصورة اراد ان یبین احوالها من جهة المادة وهی القضایا التی تترکب منها ولنبدأ بتفسیر المبادی القضایا التی ینتهی الیها الاقیسة اما ان تفید تصدیقا او تاثیرا اخر غیر التصدیق الثانیة القضایا المخیلة وما یفید تصدیقا فاما یفید الظن فهی المظنونات اویقینا فاما یقینا جازما مطابقا للواقع من حیث انها مطابقة فهی الواجب قبولها اویقینا من جهة الشهرة بین الجمهور فهی المشهورات اومن جهة تسلیم امام یوثق به فهی المقبولات اومن جهة تسلیم احد المتخاصمین فهی المسلمات اومن جهة مشابهته للصوادق او المشهورات فهی المشبهات اومن جهة حکم الوهم فهی الوهمیات ومالا یفید تصدیقا ولا تاثیرا اخر فلا اعتداد له عند اصحاب الصناعات کالمشکوکات مثلا ۱۲

[2] قوله لطالبی الصناعة اه وذلک لان مطلوبهم انما هی العصمة عن الخطأ فی الفکر وهو انما یتم بطلب المادة المناسبة للمطلوب و تالیف الهیأة الموصلة الیه والخطأ قد یقع فی تالیف الهیأة وهو الاقل والعاصم عن هذا الخطأ قوانین الصورة وکثیرا ما یقع الخطأ فی طلب المادة المناسبة لانه ربما یظن الکاذب صادقا وغیر المناسب مناسبا والعاصم عن هذا الخطأ قوانین المادة اعنی مبحث الصناعات الخمس المشتمل علی تحصیل مبادی الجدل والبرهان وسائر الحجج وتمیز بعضها عن بعض فلابد لطالبی الصناعة من البحث عن مواد الاقیسة علی وجه البسط والتفصیل یعصموا عن الخطأ فی الفکر علی اتم وجه ۱۲

[3] قوله مع قلة جدوی اه اذ لا ینتفع بها اصلا لا فی الدنیا ولا فی الاخرة کما صرح به العلامة الشیرازی فی شرح حکمة الاشراق ۱۲

[4] قوله ورفضوا امر المادة اه اعلم ان بعضهم حذفوا ذکر البعض من الصناعات الخمس راسا کالجدل والخطابة والشعر واورد البعض تبرکا کالبرهان والمغالطة وبعضهم اقتصر علی بیانها علی حدود الصناعات الخمس ۱۲

امر المادة واقتصروا فی بیانها علی بیان حدود الصناعات الخمس ولا ادری ای امر دعاهم الی ذلك وای باعث اغراهم هنالك ولابد للفطن اللبیب ان یهتم فی هذه المباحث الجلیلة الشان الباهرة البرهان غایة الاهتمام ویطلب ذلك المطلب العظیم والمقصد الفخیم من کتب القدماء المهرة وزبر الاقدمین السحرة فعلیك ایها الولد العزیز ان تسمع نصیحتی ولا تنس وصیتی وانما القی علیك نبذا مما یتعلق بهذه الصناعات متوکلا علی کافی المهمات فاستمع ان القیاس باعتبار المادة ینقسم الی اقسام[1] خمسة ویقال لها الصناعات الخمسة احدها البرهانی والثانی الجدلی والثالث الخطابی والرابع الشعری والخامس السفسطی

فصل فی البرهان[2] وما یتعلق به اعلم ان البرهان قیاس مؤلف من الیقینیات[3] بدیهیة کانت او نظریة منتهیة الیها ولیس الامر کما زعم ان البرهان انما یتألف من البدیهیات فحسب ثم البدیهیات ستة[4] احدها الاولیات هی قضایا یجزم العقل فیها بمجرد الالتفات والتصور ولا یحتاج الی واسطة کقولك الکل اعظم من الجزء وثانیها الفطریات وهی ما یفتقر الی واسطة غیر غائبة عن الذهن اصلا ویقال لهذه القضایا قضایا قیاساتها معها نحو الاربعة زوج فان من تصور مفهوم

جمع ماہر بمعنی ذیرک ۱۲

جمع ساحر من السحر بمعنی دانستن ۱۲

---

[1] قوله خمسة اقسام اه - وجه الضبط ان مقدمات القیاس اما ان تفید تصدیقا او تاثیرا آخر غیر التصدیق اعنی التخییل الثانی الشعر والاول اما یفید ظنا او جزما فالاول الخطابة والثانی ان افاد جزما یقینیا فهو البرهان والا فان اعتبر فیه عموم الاعتراف من العامة او التسلیم من الخصم فهو الجدل والا فهو المغالطة ۱۲

[2] قوله البرهان اه - انما قدم البرهان علی غیره تقدیما للاهم علی ما یهم لان ما یعطیه البرهان هو التوصل الی کسب الحق والیقین وهو اهم المطالب وصرفا للهمة ای الفرض قبل النفل ۱۲

[3] قوله الیقینیات اه - الیقین التصدیق الجازم المطابق للواقع الثابت فباعتبار التصدیق لم یشمل الشك والوهم والتخییل وسائر التصورات وبقید الجزم خرج الظن وبالمطابقة الجهل المرکب وبالثابت التقلید ۱۲

[4] قوله ستة اه - وجه الضبط ان القضایا البدیهیة اما ان یکون تصور طرفیها مع النسبة کافیا فی الحکم والجزم اولا والاول هو الاولیات والثانی اما ان یتوقف علی واسطة غیر الحس الظاهر والباطن اولا الثانی المشاهدات وینقسم الی حسیات ووجدانیات والاول اما ان یکون تلك الواسطة بحیث لا یغیب عن الذهن عند حضور الاطراف اولا یکون کذلك والاول الفطریات والثانی اما ان یستعمل فیه الحدس اولا الاول الحدسیات والثانی ان کان الحکم فیه حاصلا باخبار جماعة یمتنع عند العقل تواطؤهم علی الکذب فالمتواترات والا فان کان حاصلا من کثرة التجارب فهی التجربیات ۱۲

المرآة للمرقاة

الاربعة وتصورمفهوم الزوج بانه هوالذی ینقسم بمتساویین حکم بداهة بان الاربعة زوج ونحو قولنا الواحد نصف الاثنین فان العقل یحکم به بعدان یلاحظ مفهوم نصف الاثنین والواحد وثالثها الحدسیات[1] وهی ظهور المبادی دفعۃً واحدۃً من دون ان یکون هناک حرکة فکریة والفرق بین الحدس[2] والفکرانه لابد فی الفکر من الحرکتین[3] للنفس بخلاف الحدس فان الذهن بعد ما حصل له المطلوب بوجه ما یتحرک فی المعانی المخزونة والمبادی المکنونة طالبا لما یکون لها تناسب بالمطلوب حتی یجد معلومات مناسبة له فهٰهنا تم الحرکة الاولی ثم یرجع قهقری ویتحرک ثانیا مرتبا لتلک المعلومات المخزونة التی وجدها ترتیبا تدریجیا حتی وصل الی المطلوب وتم الحرکة الثانیة فمجموع هاتین الحرکتین یسمی بالفکر مثلا اذاکنت تصورت الانسان بوجه من الوجوه کالکاتب والضاحک مثلا ثم صرت طالبا لماهیة الانسان فحرکت ذهنک نحو المعانی[4] التی عندک مخزونة فوجدت الحیوان والناطق مناسبا لمطلوبک فتم الحرکة الاولی ومبدأه المطلوب المعلوم من وجه ومنتهاه الحیوان والناطق ثم ترتب الحیوان والناطق بان تقدم الحیوان الذی هو الجنس علی الناطق الذی هو الفصل وقلت الحیوان الناطق وهٰهنا

---

[1] قوله ثالثها الحدسیات اه۔ الحدس سرعة انتقال الذهن من المبادی الی المطالب ۱۲

[2] قوله والفرق بین الحدس اه۔ قد عرفت فی مفتتح تعلیقنا فی بیان النظران الفکر قد یطلق علی مجموع الحرکتین ای الحرکة من المطالب الی المبادی ومن المبادی الی المطالب وقد یطلق علی الحرکة الاولی وقد یطلق علی الترتیب اللازم للحرکة الثانیة کما اصطلح علیه المتاخرون من حیث فسروا الفکر بترتیب امور معلومة للتادی الی المجهول والحدس مقابل للمعنی الاول من الفکر فانه انتقال من المطالب الی المبادی دفعة ومن المبادی الی المطالب کذلک اعنی مجموع الانتقالین الدفعیین کما صرح به المحقق الطوسی فی شرح الاشارات وقد یجعل الحدس مقابلا للفکر بالمعنی الثانی بناءً علی انه عبارة عن الانتقال من المبادی الی المطالب دفعة فیقابل الفکر مقابلة الصاعدة والهابطة لان ما هومبدء لاحدهما منتهی للاخر وما هو منتهی لاحدهما مبدأ للاخر والحرکة الاولی مبدءها المطلوب ومنتهاها المبادی والحدس مبدؤه المبادی ومنتهاها المطلوب ۱۲

[3] قوله الحرکتین اه۔ احدهما من المطالب الی المبادی وثانیهما من المبادی الی المطالب ومجموع هذین الحرکتین یسمی الفکر بخلاف الحدس فان الحرکة بنفسها فیه معدومة فضلا عن ان تکون واحدة او اثنین ۱۲

[4] قوله المعانی التی اه۔ نحو الجوهر والجسم والجسم النامی والحیوان الناطق ۱۲

المرآة للمرقاة

انقطع الحركة الثانية وحصل المطلوب و اما الحدس ففيه انتقال الذهن من المطلوب الى المبادى دفعة ومنها الى
المطلوب كذلك وقد اكثر ما يكون الحدس عقيب الشوق والتعب وقد تكون بدونها والناس مختلفون فى
الحدس فمنهم من هو قوى الحدس كثيرة يحصل له من المطالب اكثرها بالحدس كالمؤيد بالقوة القدسية
كالحكماء والاولياء والانبياء ومنهم من هو قليل الحدس ضعيفة ومنهم من لا حدس له كالمنتهى فى البلادة ومن هذا
يعلم ان البداهة والنظرية تختلفان بالاشخاص والاوقات فرب حدسى عند فاقد القوة القدسية يكون نظريا وبديهيا عند صاحبها
ورابعها المشاهدات وهى قضايا يحكم فيها بواسطة المشاهدة والاحساس وهى تنقسم الى قسمين الاول ما شوهد باحدى الحواس
الظاهرة وهى خمس الباصرة والسامعة والشامة والذائقة واللامسة ويسمى هذا القسم بالحسيات والثانى ما ادرك بالمدرك من الحواس
تكون من ذكرها باحدى الحواس الظاهرة ۱۲
الباطنة التى هى ايضا خمس الحس المشترك المدرك للصور والخيال التى هى خزانته والوهم المدرك للمعانى الشخصية والجزئية والحافظة التى هى خزانة

---

۱ قوله من هذا يعلم الخ اعلم ان اختلاف البداهة والنظرية باختلاف الاشخاص والاوقات على تقدير كونهما صفتين للعلوم ظاهر فان معلوما واحدا يمكن ان يكون حصوله لشخص متوقفا على النظر فيكون نظريا بالنسبة اليه وحصوله لآخر غير متوقف عليه فيكون بديهيا بالنظر اليه وكذا فى الوقتين اما على تقدير كونهما صفتين للعلم بمعنى اختلافهما باختلاف الاشخاص والاوقات ان العلم المتعلق بمعلوم واحد ربما يكون بعض انحائه ضروريا وبعضه نظريا يعنى ان معلوم هذا العلم قد يكون بديهيا بالعرض بواسطة علم وقد يكون نظريا بواسطة علم آخر نعم من عرف البديهى بما يتوقف حصوله المطلق على النظر والنظرى بما يتوقف مطلق حصوله على النظر جعل البداهة والنظرية من اوصاف المعلوم فلا يختلف البداهة والنظرية عنده باختلاف الاشخاص والاوقات اصلا ثم اعلم انهم اختلفوا فى ان البداهة والنظرية هل هما صفتان للعلم بالذات والمعلوم بالذات فذهب الاكثرون الى انهما صفتان للعلوم ظنا منهم ان المرتب على النظر ما هو المقصود منه وليس المقصود تحصيل حقيقة العلم فالبداهة والنظرية ليس من اعراض العلم ولا وبالذات وفيه نظر والحق ان البداهة والنظرية صفتان للعلم حقيقة وبالذات والمقصود بالنظر هو العلم بالاشياء وانكشافه لا وجود نفس المعلومات الا بالعرض فعلى هذا لا يمكن ان يكون علم واحد بديهيا ونظريا معا بل هما مختلفان شخصا نعم ذات المعلوم قد تكون بديهية وقد تكون نظرية معا بمعنى انه قد يتعلق بها علم لا يتوقف على النظر فتكون بديهية وقد يتعلق بها علم يتوقف على النظر فتكون نظرية بالعرض فتامل ۱۲ ۲ قوله المشاهدات الخ اعلم ان المشاهدات ثلثة اقسام الاول ما نجده بحواسنا الظاهرة كالحكم بان الشمس مشرقة والنار محرقة والثانى ما نجده بحواسنا الباطنة كالحكم بان لنا جوعا وعطشا الثالث ما نجده بنفوسنا من غير دخل للآلات وهى كشعورنا بذواتنا وبافعال ذواتنا والاخيرا يسميان وجدانيات هذا اذا لم يكن مدركات العقل الصرف مندرجة فى القسم الثانى وان اريد بالحس الباطن قوة سوى الحس الظاهر فيدخل مدركات العقل الصرف ايضا فى هذا القسم ۱۲ ۳ قوله هى خمس الخ الباصرة هى قوة مودعة فى العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان ثم تفترقان ويتناهيان الى العين يدرك بها الاضواء والالوان والاشكال والسامعة قوة مودعة فى العصب المفروش فى مقعر الصماخ يدرك بها الاصوات بطريق وصول الهواء المتكيف بكيفية الصوت اليها والشامة قوة مودعة فى الزائدتين الناتئتين فى مقدم الدماغ الشبيهتين بحلمتى الثدى يدرك بها الروائح بطريق وصول الهواء المتكيف بكيفية ذى الرائحة الى الخيشوم والذائقة قوة منبثة فى العصب المفروش على جرم اللسان يدرك به الطعوم لمخالطة الرطوبة اللعابية التى فى الفم بالمطعوم ووصولها الى العصب واللامسة قوة سارية بواسطة الاعصاب فى جميع البدن بها يدرك الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة والملاسة والصلابة واللين وغيرها ۱۲ ۴ قوله الحس المشترك الخ هى القوة التى ترتسم فيها صور الجزئيات المحسوسة ومحله مقدم التجويف الاول من الدماغ ۱۲ ۵ قوله الخيال هى قوة تحفظ ما يدركه الحس المشترك من صور المحسوسات بعد غيبوبة المادة بحيث يشاهدها الحس المشترك كلما التفت اليها فهى خزانة ۱۲ ۶ قوله الوهم الخ هى قوة مرتبة فى اول التجويف الاخر من الدماغ وهو المدرك للمعانى الجزئية المتعلقة بالمحسوسات كالعداوة الجزئية التى تدركها الشاة من الذئب فيهرب عنه ۱۲
۷ قوله الحافظة الخ هى قوة محلها آخر التجويف الاخر من الدماغ وهى للوهم كالخيال للحس المشترك ۱۲ المرآة للمرقاة

للمعاني الجزئية والمتصرفة التي تتصرف في الصور والمعاني بالتحليل والتركيب ويسمى هذا القسم بالوجدانيات ومدركات العقل لصرف اعني الكليات غير مندرج في هذا القسم مثال القسم الثاني كما حكمنا بان لنا جوعا او عطشا وخامسها التجربيات وهي قضايا يحكم العقل بها بواسطة تكرار المشاهدة وعدم التخلف حكما كليا كالحكم بان شرب السقمونيا مسهل للصفراء وسادسها المتواترات وهي قضايا يحكم بها بواسطة اخبار جماعة يستحيل العقل تواطؤهم على الكذب واختلفوا في اقل عدد هذه الجماعة فقيل ان اقله اربعة وقيل عشرة وقيل اربعون والاشبه ان هذا العدد يختلف باختلاف حال الذين اخبروه واختلاف الواقعة فلا يتعين عدد والضابطة ان يبلغ الى حد يفيد اليقين فهذه الستة هي مبادي البراهين ومقاطع الدليل ومنتهى اليقين **فائدة** زعم قوم ان المقدمات النقلية (والعمدة هنا الاوليات ۱۲) لا تستعمل في القياس البرهاني ظنا منهم ان النقل يتطرق اليه الغلط والخطأ من وجوه شتى فكيف يكون مبادي القياس البرهاني الذي يفيد القطع وان هذا الظن اثم لان النقل كثيرا ما يفيد القطع اذا روعي فيه شرائط وانضم اليه العقل نعم لو قيل ان النقل الصرف بلا اعتبار انضمام العقل معه لا يعتبر ولا يفيد لكان لوجه **فصل** البرهان قسمان لمي واني اما اللمي (البرهان اللمي) فهو الذي يكون الاوسط فيه علة لثبوت الاكبر للاصغر في الواقع

---

۱ قوله والمتصرفة اه هي قوة مودعة في التجويف الاوسط من شانها تركيب الصور والمعاني والتفصيل فيها وهذه القوة تسمى باعتبار استعمال العقل اياها مفكرة وباعتبار استعمال الوهم اياها متخيلة وتفصيل هذه المباحث يطلب من كتاب الشفاء ۱۲

۲ قوله المتواترات اه اعلم انه قد اشترط في المتواترات شرائط الاول كون المخبر به ممكن الوقوع۔
الثاني ان يكون تعداد المخبرين بحيث يبلغ في الكثرة اي الى حد يمتنع تواطؤهم على الكذب عادة۔
الثالث ان يكون ذلك الخبر مستندا الى الحس فان التواتر في الامور العقلية كحدوث العالم وقد مما لا يفيد اليقين۔
الرابع استواء الطرفين والوسط اعني بلوغ جميع طبقات المخبرين في الاول والآخر والوسط بالغا ما بلغ عدد يستحيل اتفاقهم على الكذب عادة ۱۲

۳ قوله وان هذا الظن اثم اه لان الدلائل النقلية قد يفيد اليقين بقرائن مشاهدة او متواترة وتلك القرائن تدل على انتفاء الاحتمالات واما مجرد احتمال المعارض العقلي فلا ينافي القطع بمدلول اللفظ كما ان احتمال المجاز لا ينافي القطع بكون اللفظ حقيقية ۱۲

۴ قوله نعم لو قيل اه يعني ان النقل الصرف لا يفيد اليقين فانه لا بد من صدق المخبر وهو لا يثبت الا بالعقل والا يلزم الدور والتسلسل فافهم ۱۲

۵ قوله في الواقع اه اي ان كان الاوسط مع كونه علة للحكم في الذهن علة لثبوت الاكبر للاصغر في الخارج ايضا سمي البرهان برهانا لميا لانه يفيد اللمية اي العلية كقولنا زيد متعفن الاخلاط وكل متعفن الاخلاط محموم فزيد محموم فان الاوسط وهو متعفن الاخلاط كما انه علة لثبوت نسبة المحمول الى زيد في الذهن كذلك علة لثبوت تلك النسبة في نفس الامر ايضا ۱۲ المرآة للمرقاة

كما انه واسطة فى الحكم يسمى[1] به لافادته اللمية والعلية واما الأنى فهو الذى يكون الاوسط فيه علة للحكم فى الذهن فقط ولم يكن علة فى الواقع بل قد يكون معلولا له مثال اللمى قولك زيد محموم لانه متعفن الاخلاط وكل متعفن الاخلاط محموم فزيد محموم فكما ان فى هذا القياس الاوسط علة لثبوت الحمى لزيد فى ذهنك كذلك هو علة لوجود الحمى فى الواقع ومثال الانى قولك زيد متعفن الاخلاط لانه محموم وكل محموم متعفن الاخلاط فزيد متعفن الاخلاط فوجود الحمى علة لثبوت كونه متعفن الاخلاط فى ذهنك وليس علة فى نفس الامر بل عسى ان يكون الامر فى الواقع بالعكس فصل القياس الجدلى[2] قياس مركب من مقدمات مشهورة[3] او مسلمة[4] عند الخصم صادقة كانت او كاذبة والاول ما تطابق فيه اٰراء قوم اما المصلحة عامة نحو العدل حسن والظلم قبيح وقتل السارق واجب او لرقة قلبية كقول اهل الهند ذبح الحيوان مذموم او انفعالات خلقية او مزاجية فان للامزجة والعادات دخلا عظيما فى الاعتقادات فاصحاب الامزجة الشديدة يرون الانتقام من اهل الشرارة حسنا واصحاب الامزجة اللينة يرون العفو خيرا ولذلك ترى الناس مختلفين فى العادات والرسوم ولكل قوم مشهورات خاصة بهم

---

[1] قوله الانى اه انما سمى انيا لانه يفيد الانية اى ثبوت الحكم فى الفهم والذهن دون الخارج كقولنا زيد محموم وكل محموم متعفن الاخلاط فزيد متعفن الاخلاط فان الاوسط وهو محموم وان كان علة لثبوت تعفن الاخلاط فى الذهن الا انه ليس علة لها فى نفس الامر بل الامر بالعكس ١٢

[2] قوله الجدلى اه. الجدل حجة منتجة على سبيل الشهرة ولابد ان تكون مواده مشهورة او مسلمة عند الخصم سواء كانت صادقة او كاذبة وكذا هيئته منتجة على سبيل الشهرة او تسليم الخصم فيجوز استعمال الشكل الثانى من موجبتين ان ظنه الخصم منتجا كذا فى شرح سلم العلوم ١٢

[3] قوله مشهورة هى القضايا التى تشتهر فى ما بين الناس وهى تختلف بحسب اختلاف الازمان والامكنة والاقران ولكل قوم مشهورات بحسب عاداتهم كقبح ذبح الحيوان عند اهل الهند دون غيرهم واعلم انه ربما التبس المشهورات بالاوليات كما وقع للمعتزلة حتى قالوا الصدق منجع عن الناس والكذب يقع فيها ضروريات وليس كذلك بل انما علما بالشرع فعليك ان تعلم الفرق بينهما وهو يحصل بتجريد العقل عما عداه بحيث يخيل كانه خلق الان فيحتاج فى المشهورات الى البرهان كما ان رجلا قطع النظر عن الشرع لا يعلم النار فضلا عن كون الصدق منجيا عنها والكذب موقعا فيها وبان المشهورات قد تكون باطلة والاوليات لا تكون الا حقة ١٢

[4] قوله مسلمة اه المسلمات هى القضايا التى تسلم من الخصم فيبنى عليها الكلام لالزام الخصم سواء كانت مسلمة فيما بينهما خاصة او بين علمائهما كتسليم الفقهاء مسائل اصول الفقه ١٢

وكذا الكل صناعة فمن مشهورات النحويين الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف اليه مجرور ومن مشهورات الاصوليين الامر للوجوب والثاني ما يؤلف من المسلمات (اى المقررات المسلمة ١٢) بين المتخاصمين والمشهورات شبيه بالاوليات وتجريد الذهن وتدقيق النظر يفرق[1] بينهما والغرض[2] من صناعة الجدل الزام الخصم وحفظ الرأى

فصل القياس[3] الخطابى قياس مفيد للظن ومقدمات مقبولات ماخوذات ممن يحسن الظن فيهم (اى القضايا الماخوذة ممن يعتقد فيه كعالم او ولى ١٢)[4] كالاولياء والحكماء واما الماخوذات من الانبياء[5] عليهم وعلى نبينا الصلوة والسلام فليست من الخطابة لانها اخبارات صادقة من مخبر صادق دل على صدقه المعجزة ولا مجال للوهم فيها حتى يتطرق اليه الخطأ والخلل فالقياس المركب منها برهانى قطعى المقدمات او مظنونات[6] يحكم فيها بسبب الرجحان فيندرج فيها الحدسيات والتجربيات والمتواترات التى لم تبلغ الى حد الجزم بسبب عدم شعور العلة او عدم بلوغ عدد المخبرين الى مبلغ التواتر ولهذه الصناعة منفعة عظيمة فى تنظيم امور المعاش وتنسيق احكام المعاد اما باستعمالها (اى بالاتيان بها ١٢) او بالاحتراز عنها ولذلك كبار الحكماء يستعملون تلك الصناعة كثيرا ويعظون بالكلام الخطابى جما غفيرا ولا بد ان تكون المقدمات (ليرغبوا الى الاتيان او ينفروا ١٢) المستعملة فيها مقنعة[7] للسامعين مفيدة للواعظين

فصل القياس[8] الشعرى قياس مؤلف من المخيلات[9]

---

[1] قوله يفرق بينهما اه بان الانسان لو قدر انه لو خلق دفعة من غير مشاهدة احد وممارسة عمل ثم عرض هذه القضايا توقف فيها بخلاف الاوليات فانه لم يتوقف فيها والمشهورات قد تكون حقة وقد تكون باطلة والاوليات لا تكون الا حقة كذا فى شرح المطالع ١٢

[2] قوله والغرض من صناعة الجدل اه اعلم ان صناعة الجدل ملكة يقتدر بها على تاليف قياسات جدلية والغرض من هذه الصناعة الزام الخصم وحفظ الرأى وذلك لان الجدلى اما مجيب يحفظ رأيا ويسمى ذلك الرأى وضعا وغاية سعيه ان لا يلزم واما سائل يهدم وضعا وغاية سعيه ان يلزم فالمجيب يؤلف قياسا من المشهورات المطلقة حقا كانت او غير حق والسائل يؤلفها مما يتسلمه من المجيب مشهورا كان او غير مشهور ١٢

[3] قوله القياس الخطابى اه نسبة للخطابة وهى حجة موجهة للظن بالنتيجة والغرض منه الاقناع وترغيب الناس فيما ينفعهم من تهذيب الاخلاق وامر الدين والدنيا كما يفعله الوعاظ والخطباء ١٢

[4] قوله ممن يحسن الظن فيهم اه اما لامر سماوى كالتأييد بالكرامات او للاختصاص بمزيد عقل فى الناس كالعلماء والحكماء ١٢

[5] قوله من الانبياء عليهم السلام اه نعم ما صنع المصنف حيث فرق بين المقدمات الماخوذة من الانبياء العظام عليهم وعلى نبينا الصلوة والسلام وبين الماخوذة من الحكماء والاولياء الكرام قدس اسرارهم بعضهم لم يفرقوا قال فى سلم العلوم وشرحه من عد الماخوذات من الانبياء عليهم الصلوة والسلام لا سيما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم منها فقد غلط فانها من قبيل الفطريات التى قياساتها معها والقياس ان هذا اخبار مخبر صادق قطعا واخباره حق وعند ذوى العقول الضعيفة حدسيات او مبرهنات بذلك القياس وبالجملة عد الماخوذات من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم من الظنونات سفاهة ظاهرة وجهل عظيم بل مكاشفات الاولياء رضوان الله تعالى عليهم صوادق قطعا ونظريات عند العقول الزكية ومبرهنات عند العقول الضعيفة بمثل القياس المذكور لا سيما مكاشفات الشيخ الاكبر خاتم الولاية المحمدية رضى الله تعالى عنه ١٢

[6] قوله مظنونات اه وهى قضايا يحكم بها العقل اتباعا للظن اى يحكم حكما راجحا مع تجويز نقيضه كقولك فلان يطوف بالليل وكل من يطوف بالليل فهو سارق ففلان سارق وكل حائط ينتشر منه التراب فهو منهدم ١٢

[7] قوله مقنعة للسامعين اه فيجوز ان تكون استقراء او تمثيلا او قياسا فاسدا بشرط كونه مظنون الانتاج وان تكون العبارة ظاهرة الدلالة بحيث يسرع ذهن السامعين الى معناها ١٢

[8] القياس الشعرى اه اعلم انهم قد اختلفوا فى الشعر فعند القدماء هو كلام مخيل يقتضى للنفس بسطا او قبضا ولم يعتبروا الوزن والقافية ولا الصدق والكذب فيه بل مجرد المحاكاة المفيدة للتخييل اذ المحاكاة لذيذة كالتصوير مثلا واما المحدثون فالشعر عندهم كل كلام موزون متساوى الاركان مقفى ولم يعتبروا وجوب التخييل ١٢

[9] قوله المخيلات اه هى القضايا التى تخيل فتتاثر النفس منها اما قبضا فتنفر او بسطا فترغب كما اذا قيل الخمر ياقوتية حمراء سيالة انبسطت النفس ورغبت فى شربها واذا قيل العسل مرة مقيئة انقبضت ونفرت عن اكلها ١٢

المرآة للمرقاة

الصادقة او الكاذبة المستحيلة او الممكنة المؤثرة فى النفس قبضاً و بسطاً و للنفس مطاوعة للتخييل لمطاوعته للتصديق بل اشد منه والغرض من هذه الصناعة ان ينفعل[1] النفس بالترهيب والترغيب و اشترط فى الشعر ان يكون الكلام جاريا على قانون اللغة مشتملا على استعارات[2] بديعة رائقة و تشبيهات انيقة فائقة بحيث يؤثر فى النفس تاثيرا عجيبا و يورث فرحاً او يوجب ترحاً ومن ثم لا يجوز فيه استعمال الاوليات الصادقة ويستحسن[3] استعمال المخيلات الكاذبة كما قال العارف الگنجوى مخاطبا بولده فلذة كبده بيت درشعر مپيچ و درفن او؛ چون اكذب اوست احسن او. وكقول القائل يصف الخمر ع لها البدر[4] كاس وهى شمس يديرها؛ هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم. وقال الشاعر شعر لا تعجبوا[5] من بلى غلالته؛ قد زر ازراره على القمر. فشبه المحبوب بالقمر وقال لا تعجبوا من انشقاق غلالته لانه قمر عليه الغلالة وكل قمر كذلك فغلالته تنشق ينتج غلالة المحبوب تنشق وقد ينتج اجتماع النقيضين نحو انا مضمر الحوائج باللسان مظهرها بالمدامع وكل مضمر الحوائج صامت وكل مظهرها متكلم ينتج انا صامت متكلم ولا يشترط[6] الوزن فى الشعر عند ارباب الميزان

---

[1] قوله ان ينفعل النفس اه يعنى ان الشاعر يورد المقدمات المخيلة على هيئة القياس المنتج للنتيجه لكونها غير مقصودة منه بالذات انما المقصود منه الترغيب او الترهيب فهما بمنزلة النتيجة له ۱۲

[2] قوله استعارات اه. استعاره درلغت عاريت خواستن ودر اصطلاح تشبيه چيزى بچيزى در نفس بدون ذكر اداة تشبيه و تشبيه عبارت ست از دلالت كردن مشاركت چيزى بچيزى كه بروجه استعاره حقيقيه و بالكنايه واستعارهٔ مجرده نبود ۱۲

[3] قوله ويستحسن اه. لان الناس اطوع للتخييل منهم للتصديق ومداره غالبا على الاكاذيب ومن ثمة قيل احسن الشعراء اكذبه ۱۲

[4] قوله لها البدر اه يعنى براى خمر ماه تمام پياله پر از انست وحال انكه خمر آفتاب ست كه اورا هلال يعنى كاسه ميگرداند ودر دور مى آرد وبسيار ست كه ستارها از وظاهر ميگردد هرگاه باغير مثل آب وغيره آميخته وحل كرده ميشود. شاعر پيالهٔ پر از شراب را ببدر وشراب را بآفتاب وكاسهٔ خالى را بهلال و آبله هارا كه دركف وقت آميختن وحل كردن آب بالاى شراب بهم ميرسد بنجم تشبيه داده متعجبانه ميگويد كه خمر طرفه شمس ست كه اورا هلال در دور مى آرد واعجب آنكه از شمس ستارها غائب ميشوند وشراب چنان شمس ست كه از وستارها ظاهر مى گردند ۱۲

[5] قوله لا تعجبوا اه. الغلالة هى شعار تلبس تحت الثوب والدرع الازرار جمع زر بالكسر معناه بالهندى گهنڈى شبه المحبوب بالقمر بدون ذكر اداة التشبيه كانه ادعى ان المحبوب عين القمر ۱۲

[6] قوله ولا يشترط الوزن اه. اعلم ان قدماء المنطقيين كانوا لا يعتبرون الوزن فى حد الشعر ويقتصرون على التخييل فقط، والمحدثون يعتبرون معا الوزن لكن المنطقى لا نظر له الا فى كونه كلاما مخيلا ۱۲

المرآة للمرقاة

نعم[1] يفيده حسنا والكلام الشعرى اذا انشد بصوت طيب[2] ازداد تاثيره فى النفوس حتى ربما يزيل فرط البهجة العمائم عن الرؤس و الاوائل من الحكماء اليونانيين كانوا احرص الناس على الشعر **فصل** القياس السفسطى[3] وهو قياس مركب من الوهميات[4] الكاذبة المخترعة للوهم[5] كقياس غير المحسوس على المحسوس نحو كل موجود مشار اليه و للوهميات مشابهة شديدة بالاوليات و لولا رد[6] العقل و الشرع حكم الوهم لدام الالتباس بينهما (اى بين الوهميات والاوليات ١٢) ومن الكاذبة المشبهات بالصادقة وهى قضايا يعتقدها العقل بانها اولية او مشهورة او مقبولة او مسلمة لمكان الاشتباه بها لفظا[7] او معنى[8] فتوقع فى الغلط وهذه الصناعة كاذبة مموهة غير[9] نافعة بالذات نعم نافعة بالعرض بان صاحبها لا يغلط ولا يغالط ويقدر على ان يغالط غيره و ان يمتحن بها او يعاند[10] وصاحب هذه الصناعة ان قابل[11] الحكيم يسمى سوفسطائيا (منسوبا الى السفسطة ١٢) وهذه الصناعة سفسطة اى حكمة مموهة ملمعة و الا فيسمى مشاغبيا وهذه مشاغبة[12] وعلى التقديرين فصاحبه غالط فى نفسه مغالط لغيره وصناعته[13] مغالطة وهى قياس فاسد اما من جهة المادة فقط او من جهة الصورة فقط او كليهما **فصل** فى اسباب الغلط اعلم ان اسباب الغلط مع كثرتها راجعة الى امرين

ـه[1] قوله نعم يفيده اه ومن ثم قيل ان النظم الموزون يشابه الماء فى السلاسة والهواء فى اللطافة والدرر المنظومة فى السلك ١٢ ـه[2] قوله بصوت طيب اه هذا غير مشروط فيه بالاتفاق وانما هو من العوارض فى افادته الحسن امر جلى يدركه من رق طبعه و لطفت شمائله و اما تاثيره فى النفوس فنحن نشاهد اهل الصناعات الشاقة تستعين عليها بالتغنى و الابل عند كلالها ينشطها صوت الحادى و المغنى و شجعان العرب فى الحرب تتمثل بالانشاد وتلقى نفسها عند ذلك فى مهالك الاخطار فلا تبالى بمواقع السيوف ولا بوارق الحتوف وفى جميع ما ذكرنا حكايات ونوادر شحنت بها الكتب و الدفاتر ١٢ ـه[3] قوله السفسطى اه نسبة لسوفسطاء ومعنى سوف الحكمة ومعنى اسطاء التلبيس فمعناه الحكمة المموهة ١٢ ـه[4] قوله الوهميات اه وهى القضايا الكاذبة يحكم بها وهم الانسان فى امور غير محسوسة ١٢ ـه[5] قوله للوهم اه قد عرفت ان الوهم قوة مرتبة فى اول التجويف الاخر من الدماغ بها يدرك المعانى الجزئية الموجودة فى الجزئيات و لها سلطان عظيم ومن ثمة يقال انها سلطان القوى الجسمانية و مستخدمها وهى تقهر قوة العاقلة فى اكثر القضايا و الاحكام فيحكم على المعقولات بالاحكام المحسوسات و توقع النفس الغلط فحكمها فى المحسوسات صادق نحو كل جسم فى جهة و يتركب منه السفسطة بل الوهميات المحسوسة اعتبر فى مبادى البرهان لكون احكامها صادقة يصدقها العقل بخلاف حكمها فى المعقولات اذ يحكم عليها باحكام المحسوسات فيكون كاذبا قطعا كحكمه ان كل موجود مشار اليه و السفسطة يتركب منها ١٢ ـه[6] قوله لولا رد اه اى لولم يرد العقل الصرف و الشرع احكام الوهم يبقى الالتباس بين الوهميات و الاوليات و لا يتميز احدهما عن الاخر ابدا ولذا ترى اكثر الناس منهمكا فى الاوهام الباطلة ولا يتصور النجاة عنها الا بتائيد من الله تعالى ١٢ ـه[7] قوله لفظا اه كما نقول لعين الماء هذه عين و كل عين يستضئ بها العالم ـه[8] قوله معنى اه مثلا نقول لصورة الفرس المنقوشة على الجدار هذه فرس و كل فرس صاهل فهذه صاهل ١٢ ـه[9] قوله غير نافعة اه والغرض منه تغليط الخصم امتحانا و الاجتناب عن هذه الاقيسة و الاحتراز عن الوقوع فى الغلط ١٢ ـه[10] قوله او يعاند اه هذا اذا كان الباعث عليه الاغراض الفاسدة و الاعتقادات الباطلة ١٢ ـه[11] قوله ان قابل الحكيم اه اى المغالط ان قابل الحكيم المبرهن فيريد تغليطه فسوفسطائى و القياس السوفسطائى ما مقدماته مشبهات بالقضايا الواجبة القبول و القياس المشاغبى ما مقدماته مشبهها بالمشهورات و الغرض من استعمال هذين القياسين تغليط الخصم و دفعه اعظم فائدة تهما معرفتهما للاجتناب عنهما ١٢ ـه[12] قوله مشاغبة اه المشاغبة بايكديگر برانگيختن ١٢ ـه[13] قوله صناعته مغالطة اه قال بعض المحققين ان المغالطة لها سببان فاعلى هو العقل الناقص او الوهم الزائغ و سبب غائى هو شهرة عند الناس بمراءاة ويعظمهم اياه و النظر اليه بعين التوقير و الرياسة و السبب الصورى لها هو الكذب و الخيانة فى الباطن و التشبه بذى العلماء و الحكماء فى الظاهر بالكلام المزخرف و المنطق المزور و السبب المادى هو القضايا الكاذبة التى تشبه بالصادقة ١٢ المرآة للمرقاة

احدهما سوء الفهم فقط وثانيهما اشتباه الكواذب بالصوادق والاول انما يكون بسبب انغماس[۱] النفس فی ظلمات الوهم حتی يستيقن الكواذب صوادق بل ضرورية نحو كل ما ليس بمبصر ليس بجسم فالهواء ليس بجسم واما الثانی ففيه تفصيل علی ما سيأتی وقال بعض المحققين ترجع الی امر واحد وهو عدم التميز بين الشئ وشبهه فقط (ای اشتباه الكواكب بالصوادق ۱۲) **فصل** عدم التميز بين الشئ وشبهه ينقسم الی ما يتعلق بالالفاظ والی ما يتعلق بالمعانی القسم الاول اعنی ما يتعلق بالالفاظ قسمان الاول ما يتعلق بالالفاظ لامن جهة التركيب والثانی ما يتعلق بها من حيث التركيب ثم المتعلق بالالفاظ من جهة الاول قسمان الاول ما يتعلق بالالفاظ انفسها وذلك بان يكون الالفاظ مختلفة فی الدلالة فيقع فيه الاشتباه فيما هو المراد كالغلط الواقع بسبب كون اللفظ مشتركا[۲] لفظيا بين معنيين او اكثر وكون احد معانيه حقيقيا والاخر مجازيا[۳] ويندرج فيه الاستعارة وامثالها وكل ذلك يسمی بالاشتراك اللفظی كما تقول لعين الماء هذه عين وكل عين يستضئ بها العالم فهذه العين يستضئ بها العالم او تقول زيد اسد وكل اسد له مخالب[۴] فزيد له مخالب والغلط فی الاول كون لفظ العين مشتركا لفظيا بين عين الماء والشمس

---

[۱] قوله انغماس النفس اه قال عمدة الاذكياء مولانا بحر العلوم فی شرح سلم العلوم والسبب فی ذلك انغماس النفس فی الظلمة المادية واستيلاء الوهم علی العقل وتسخيره اياه حتی يظن بل يتيقن الكواذب ضرورية فتارة يظن قضية كاذبة اولية فيستنتج منها نتيجة وربما يظنها متواترة والطريق فی التميز بين الكاذب والضروری بجمع العقل الصرف الغير المشوب بالوهم مقدمات ضرورية عنده لا ينازع الوهم العقل فيستنتج منها خلاف تلك القضية فيعلم انها من اغلاط الوهم وبالجملة فالمخلص بتجريد العقل عن الوهم والتفكر التام حتی يتميز الكاذب من الضروری والنقض والاستدلال علی خلافه وفی الاشتباه بالتواتر ملاحظة القرون هذا والتميز بين الضروری واغلاط الوهم عسير جدا لا يتيسر الا لمن اعطاه الله القلب السليم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم والمخالص التی ذكروها لا تنفع المواظبة عليها فلذا تری العلماء العظام يخطئون فيه **والمخلص الكامل** ما واظب عليه الصوفية الكرام من المجاهدات وذكر الله علی الدوام حتی تصير القضايا عندهم فطريات بل اجلی منها ثم من اسباب الغلط التشتيت وزيادة الكلام والتطويل من غير طائل والمزاح فی اثناء البحث وغير ذلك انتهی ملخصا وان شئت مزيد تفصيل هذه الصناعة بل الصناعات كلها فعليك بمطالعة كتاب الشفاء ۱۲

[۲] قوله مشتركا اه المشترك ما وضع لمعنی كثير بوضع متعدد كلفظ العين ۱۲

[۳] قوله مجازيا اه ای المعنی الغير الموضوع له اللفظ بل استعمل فی هذا المعنی لمناسبة بينه وبين المعنی الموضوع له كلفظ الاسد للرجل الشجاع ۱۲

[۴] قوله مخالب اه المخالب جمع مخلب معناه بالفارسية چنگال شير ۱۲

المرآة للمرقاة

وفی الثانی کون اطلاق لفظ الاسد علی زید مجازیا وعلی الحیوان المفترس حقیقیا والثانی ما یتعلق بالالفاظ بسبب التصریف کالاشتباہ الواقع فی لفظ المختار فانہ اذا کان بمعنی الفاعل کان اصلہ مختیر ا بکسر الیاء واذا کان بمعنی المفعول کان اصلہ مختیرا بفتحہا او بسبب الاعجام والاعراب کما یقول القائل غلام حسن من غیر اعراب فیظن تارۃ ترکیبا توصیفیا والاخری ترکیبا اضافیا والمتعلق بالالفاظ من جھۃ الترکیب فاما بالنظر الی اختلاف المرجع نحو ما یعلمہ الحکیم فھو یعمل بما یعلمہ فان عاد الضمیر الی الحکیم صدق والا کذب واما بافراد المرکب نحو النارنج حلو حامض صادق ان افرد وقیل ھذا حلو وحامض لم یصدق واما بجمع المنفصل نحو زید طبیب و ماھر صدق ان جمع وقیل طبیب ماھر کذب فصل فی الاغالیط التی تقع بسبب المعنی وھذا ایضا اقسام لانھا امامن جھۃ المادۃ اومن جھۃ الصورۃ اما التی من جھۃ المادۃ کما یکون بحیث اذا رتب المعانی فیہ علی وجہ یکون صادقا لم یکن قیاسا واذا رتب علی وجہ یکون قیاسا لم یکن صادقا کقولک الانسان ناطق من حیث ھو ناطق ولاشیء من الناطق من حیث ھو ناطق بحیوان فلاشیء من الانسان بحیوان اذ مع اعتبار قید من حیث

ـــــــــ

۱؎ قولہ بسبب الاعجام اہ ای علم التمیز الذی یتعلق بالالفاظ قد یکون بسبب الاعجام ای النقط کما فی حبر الحبر حبر حبر قال فی الشرح الفارسی کہ بوقت نہادن نقطہ بمعنی غیر مقصود ھم محتمل بود ھرگاہ حرف اول ھرچہار لفظ واخیر ثانی را معجم باالا گردانند ثانی اولین را بحر رابک تالث را دو نقطہ زیر بن ھند مقصود متعین شود یعنی خَبَرُ الخُبْزِ خُبْزٌ خَبَرٍ حاصل گردد وھم چنین ھمہ بریدن نقطہ واحتمال ارادیکی قَفِیْزُ بُرٍّ بمعنی یک پیمانہ گندم کہ دراں مقدار دوازدہ صاع گنجائش کند این مقصود ست دوم قَفِیْزُ بُرٍّ مثلا بمعنی قفیز جامہ یعنی رویشیکہ نزدش جامہ نیست واین غیر مقصود ست وھم چنین ست حال عدم تمیز یکہ بسبب رسم خط مثل الشطرنج ابا حنیفۃ وھو الشافعی کہ محصلش مفھوم نگردد واگر موافق رسم خط نوشتہ شود مثل الشطرنج ابا حنیفۃ وھو الشافعی کہ معنی ترکیب او ظاھر ست یعنی جوانی شطرنج مرا مباح گردانید واں شافعی ست انتہی ۱۲ ۲؎ قولہ غلام حسن اہ ای کقول القائل للغلام الحسین ھذا الغلام غلام حسن وکل غلام حسن قبیح فھذا الغلام قبیح فان الاوسط فی الصغری مرکب توصیفی وفی الکبری اضافی وکذا الحسن فی الاول صفۃ وفی الثانی علم ۱۲ ۳؎ قولہ فان عاد الضمیر اہ ای ان عاد الضمیر المرفوع المستتر فی بما یعلمہ الی الحکیم صدق والا ای ان لم یرجع الی الحکیم بل الی الموصول الذی فی بما یعلمہ کذب لان المعنی علی ھذا ان عمل الحکیم بسبب ان العمل یعلم الحکیم وھذا لیس بصحیح لان العلم من صفات ذوی العقول والعمل لیس من ذوی العقول ۱۲ ۴؎ قولہ الاغالیط اہ ھی جمع اغلوطۃ بمعنی ما یغلط بہ کالاعجوبۃ والاضحوکۃ ۱۲ ۵؎ قولہ مع اعتبار قید من حیث ھو اہ یعنی اذا اثبت قید من حیث ھو ناطق فی المقدمتین اعنی الصغری الکبری فھو یقتضی کذب الصغری لان الناطق ذاتی للانسان وثبوت الذاتیات للذات لایکون بعلۃ لما یلزم معلولیۃ الذاتیات وھو باطل وان حذف القید من المقدمتین فھو یقتضی کذب الکبری لان الناطق فصل للانسان والحیوان جنسہ وسلب جنس ماھیۃ عن فصلھا لایصح وان حذف من الصغری واثبت فی الکبری لیکونا صادقتین اختلت صورۃ القیاس لعدم اشتراک الحد الاوسط لان الاوسط الذی فی الصغری غیر محیث وفی الکبری محیث فلا یتعدی حکم الاصغر الی الاکبر فلا تحصیل النتیجۃ ۱۲ جلال ومثل ھذا قولھم الغَلْط (بسکون اللام) غَلَطٌ (بفتح اللام) وَالْغَلَطُ صحیح فان اخذ موضوع الکبری لفظ الغلط صدقت الکبری لکن اختلت صورۃ القیاس لعدم تکرار الحد الاوسط لان الشکل شکل اول للاوسط فی الصغری ای الغلط الثانی بمعنی ما صدق علیہ الغلط وان اخذ ما صدق علیہ الغلط کانت الھیأۃ ھیأۃ قیاس لکن یکون الکبری کاذبۃ فاحفظ ۱۲ المرأۃ للمرقاۃ

هو ناطق يكذب الصغرى ومع حذفه عنها يكذب الكبرى وان حذف من الصغرى واثبت فى الكبرى يلزم اختلال هيئة القياس لعدم الاشتراك واما التى من جهة الصورة فكما يكون على هيئة غير ناتجة وجميع ذلك سوء التاليف كقول القائل الزمان محيط بالحوادث والفلك محيط بها ايضا ينتج فالزمان هو الفلك وهو شكل ثان وقد فات فيه شرط اختلاف المقدمتين ايجابا وسلبا لكونهما موجبتين ههنا والأن نذكر بعض المغالطات التى سببُ وقوعها فساد الصورة فنقول من المغالطات الصورية المصادرة[1] على المطلوب نحو زيد انسان لانه بشر وكل بشر انسان ومنها اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات نحو الجالس[2] فى السفينة متحرك وكل متحرك لا يثبت فى موضع واحد ومنها ان لا يتكرر الاوسط بتمامه كما يقال الانسان له شعر وكل شعر ينبت ينتج الانسان ينبت فان الأوسط له الشعر ولم يجعل بتمامه موضوع الكبرى ومنها ان لا يكون الأوسط متشابها فى المقدمتين لاختلافه بالقوة والفعل نحو قولنا الساكت متكلم والمتكلم ليس بساكت ينتج الساكت ليس بساكت ومنها اختلال التركيب بسبب شك وقع بان القيد من الموضوع او من المحمول كقولهم الانسان وحده ضاحك وكل ضاحك حيوان ينتج الانسان وحده

---

[1] قوله المصادرة اه المصادرة خون كشى رايجال وفروختن كذا فى الصراح وفى اصطلاحهم اخذ النتيجة بعينها فى القياس وبعبارة اخرى جعل المدعى جزء القياس او عينه او جزء ما يتوقف عليه الدليل او عينه وههنا المدعى قوله زيد انسان وهو جعل صغرى القياس لان الانسان هو البشر وقد زعم بعضهم ومنهم الشيخ المقتول والامام الرازى ان المصادرة على المطلوب من الاغلاط التى يتعلق بالمادة وقال بعضهم كالمحقق الطوسى واتباعه ان الخلل فيها راجع الى الصورة دون المادة ولعل التحقيق ما افاد العلامة الشيرازى فى شرح حكمة الاشراق ان الخلل فى المصادرة على المطلوب ليس من جهة مادة القياس ولا من جهة صورة فان المادة صادقة والصورة صحيحة بل الخلل فيه ان القول اللازم من القياس ليس قولا آخر غير المقدمات مع ان الواجب كونه كذلك ۱۲

[2] قوله نحو الجالس فى السفينة اه فساده ظاهر لان المتحرك فى الصغرى معناه متحرك حركة عرضية وفى الكبرى معناه متحرك حركة ذاتية فلم يتكرر الاوسط فنفسد القياس من حيث الصورة هذا ما قصده المصنف لكن ان اريد بالمتحرك فى المقدمتين المتحرك حركة ذاتية او المتحرك حركة عرضية فيفسد القياس من حيث المادة لكذب الصغرى او الكبرى ۱۲ المرأة للمرقاة

حیوان و الغلط انما نشأ من توهم ان لفظ وحدہ جزء من الموضوع ولو جعل جزء من المحمول و قیل الانسان هو وحدہ ضاحک وکل ما هو وحدہ ضاحک فهو حیوان لصدقت النتیجة لانها اذ ذاک الانسان حیوان فالغلط فی هذا المثال بسبب سوء اعتبار الحمل و منها ان لا یکون الاکبر محمولا علی جمیع افراد الاوسط فی الکبری و ذلک کما تقول کل انسان حیوان والحیوان عام او جنس او مقول علی کثیرین مختلفی الحقیقة فینتج کل انسان عام او جنس او مقول علی کثیرین مختلفی الحقیقة وهو باطل قطعا والسبب فی الغلط انما هو اهمال کلیة الکبری اذ الکبری طبعیة فلا یتعدی الحکم و منها ما یقع بسبب تقدم الرابط و تاخرها عن السلوب و کذا تقدم الجهة علی السلوب و تاخرها عنها نحو زید لیس هو بقائم و زید هو لیس بقائم وبالضرورة ان لا یکون ولیس بالضرورة ان یکون و لا یلزم ان یکون و یلزم ان لا یکون و تکثر السلوب من هذا الباب فان مراتب الشفعیة کسلب سلب وسلب سلب سلب سلب اثبات و الوتریة کسلب سلب السلب و غیرها سلب و منها اخذ الاعتبارات الذهنیة المحمولات العقلیة امورا عینیة کما اذا قیل ان الانسان کلی فیظن انه فی الاعیان کذلک و لیس هذا الظن بصواب فان الکلیة انما تعرض الاشیاء فی الذهن دون الخارج ای خارجیة ۱۲ و من هذا التحقیق یحل اغلوطة اخری تقریرہ ان یقال الممتنع موجود

۱؎ قوله فالغلط فی هذا المثال ۱ه یعنی ان المغالطة فی هذا المثال انما وقعت بسبب سوء اعتبار حمل الاوسط علی الاصغر لان فی الحقیقة الصغری مرکبة من موجبة وسالبة بسبب انضمام الوحدة الی الانسان فالموجبة الانسان ضاحک و السالبة لا شئ غیر الانسان ضاحکا فالقضیة الموجبة ینتج مع الکبری نتیجة صادقة والثانیة مع الکبری لیست علی تالیف منتج فالغلط انما نشأ من القضیة الثانیة والحاصل ان الصغری قضیتان و اخذت واحدة فوقع الغلط وهذا الغلط یسمی باعتبار الحد و سوء اعتبار الحمل ۱۲

۲؎ قوله اهمال کلیة الکبری ۱ه ای یشترط فی الشکل الاول کلیة الکبری وهو مفقود ههنا لانه حکم فی الکبری علی طبیعة الحیوان لا علی افرادہ وفی الصغری قد حکم علی کل فرد الانسان بالحیوانیة فلا یتعدی حکم الاکبر علی الاصغر ۱۲

۳؎ قوله زید لیس هو بقائم ۱ه هذہ القضیة لتقدم حرف السلب علی الرابط معدولة وزید هو لیس بقائم لتقدم الرابط علی السلب سالبة وقوله بالضرورة ان لا یکون ای شریک الباری ممتنع سالبة لتقدیم الجهة علی السلب و قوله لیس بالضرورة ان یکون ای الکاتب متحرک الاصابع سالبة لکن الاول یصدق علی الممتنع وهذا لا یصدق علی الممتنع بل علی الممکن ۱۲ ۴؎ قوله من هذا الباب ۱ه ای من المغالطات المعنویة فاخذ السلوب الوتریة مقام السلوب الشفعیة خطأ لان الاولی سالبة والثانیة موجبة ۱۲ ۵؎ قوله اثبات ۱ه لان السلب سلب الشئ اثبات فی المرتبتین الشفعیتین کان او فی المراتب الشفعات و اذا دخل السلب علی المراتب الشفعیة حصلت السلوب الوتریة وهی سلب لانه اذا کان سلب سلب الشئ اثباتا کان سلبه سلبا لا محالة ۱۲

۶؎ قوله اخذ الاعتبارات الذهنیة ۱ه کقولک الحدوث حادث وکل حادث فله حدوث فللحدوث حدوث فان الحدوث امر ذهنی اخذ مکان الخارجی فحکم علیه بالحدوث ۱۲

۷؎ قوله فان الکلیة ۱ه ای الکلیة انما تعرض الاشیاء فی الذهن لانها من العوارض الذهنیة التی خصوص الوجود الذهنی شرط لعروضها والقضایا التی محمولاتها الکلیة ذهنیات فتدبر ۱۲

۸؎ قوله الممتنع موجود ۱ه وصورة القیاس هکذا ان الممتنع شئ فی الخارج بکان امتناعه حاصلا فی الخارج وکل ما کان امتناعه حاصلا فی الخارج کان موجودا فی الخارج ۱۲

لانه ان امتنع شئ فی الخارج لکان امتناعه حاصلا فی الخارج فیکون الممتنع موجودا فی الخارج
فیلزم وجود الممتنع وهو باطل قطعا ووجه[1] الانحلال ان الامتناع اعتبار ذهنی لا یلزم من
اتصاف شئ به وجوده فی الخارج لیلزم وجود المتصف به فی الخارج ومنها اخذ مثال الشئ
مکانه کما تقول لمثال النار انه نار وکل نار محرق فهو محرق وهذا الاشتباه هو الذی احتج
به المنکرون[2] للوجود الذهنی حیث قالوا لو حصلت الاشیاء بانفسها لزم احتراق الذهن عند
تصور النار واختراقه عند تصور الجبل واتصافه بالبیاض والسواد عند تصورهما وهکذا
وحله[3] انه من باب اخذ ما بالعرض مکان ما بالذات یعنی ان الاحراق والخرق وغیرهما
من العوارض التی تلحق الشئ اذا وجد بوجود اصلی خارجی ولیست من العوارض للوجود الظلی
الذهنی[4] ومنها اخذ جزء العلة مکان العلة کما اذا حمل سبعون رجلا حجرا ثقیلا سبعین فرسخا مثلا

---

[1] قوله وجه الانحلال اه قال الشارح هذا ماخوذ مما قال العلامة الشیرازی فی شرح حکمة الاشراق ان الغلط فی قولنا لو کان لشئ ممتنعا فی الخارج لکان امتناعه حاصلا فی الخارج فیکون الممتنع موجودا الا ان الامتناع اعتبار ذهنی لا یلزم من اتصاف شئ به وجوده فی الخارج لیلزم وجود المتصف به فیه فهو من باب سوء اعتبار الحمل ۱۲ [2] قوله المنکرون للوجود الذهنی اه اعلم ان الحکماء وغیرهم متفقون علی ان النار مثلا لها وجود به یترتب علیها احکامها ویصدر عنها آثارها من الاحراق والاضاءة وغیرهما وهذا الوجود الخارجی یعنی اختلفوا فی ان لها وجودا آخر غیر الوجود الخارجی ام لا فذهب الحکماء الی ان لها وجودا ذهنیا ایضا یقال له الوجود الظلی واثبتوا بانا نتصور الممتنع اجتماع النقیضین وغیرهما مما لا وجود له فی الخارج ونحکم علیها باحکام ثابتة صادقة کالامکان العام وغیرها والحکم بالاحکام الثابتة علیها یقتضی ثبوتها فی نفس الامر ولیس لها ثبوت فی الخارج فلابد ان یکون فی الذهن وهو المطلوب وبان من المفهومات ما هو متصف بالکلیة التی هی صفة ثبوتیة مقتضیة لوجود موصوفها وکل موجود فی الخارج فهو جزئی فیکون المتصف بالکلی موجودا فی الذهن واعترض المتکلمون النافون بالوجود الذهنی بانه لو اقتضی تصور الشئ حصوله فی الذهن لزم کون الذهن حارا او باردا فاذا تصورنا الحرارة والبرودة حصلنا فی ذهننا ولا معنی للحار والبارد الا ما فیه الحرارة والبرودة وبان حصول حقیقة الجبل والسماء مع عظمها فی ذهننا غیر معقول واجاب الحکماء منهما بان الحاصل فی الذهن ماهیة ذهنیة موجودة بوجود ظلی لا هویة عینیة موجودة بوجود اصیل والحار ما یقوم به هویة الحرارة وماهیتها موجودة بوجود عینی لا ما یقوم به ماهیة الحرارة موجودة بوجود ذهنی وبان ما یمتنع حصوله فی الذهن هو هویة الجبل والسماء فان هویاتهما موجودة بوجود خارجی یمتنع ان یحصل فی اذهاننا واما مفهوماتها الکلیة وماهیاتها الموجودة بوجودات ظلیة لا یمتنع حصولها فی الذهن اذ لیست موصوفة بصفات تلک الهویات ثم لا یخفی علیک ان بعضا من المتکلمین کالامام وتابعیه لم ینکروا بالوجود الذهنی ۱۲

[3] قوله وحله اه والجواب الآخر غیر الحل الذی ذکره المصنف انا نمنع الملازمة فان حصول النار بنفسها فی الذهن وکذلک وجود الجبل فیه لا یلزمه الاحراق والاخراق لانها من شان المادیات والذهن لیس بمادی بل جوهر مجرد ۱۲

[4] قوله الظلی الذهنی اه قد عرفت مما سبق منا ان للشئ وجودین وجود یترتب علیه الآثار ووجود لا یترتب هی علیه والوجود الاول یقال له الوجود الخارجی والثانی یقال له الوجود الظلی الذهنی فالشئ اذا کان موجودا فی الذهن وقائما به قیاما اصلیا خارجیا علی النحو الاول یکون الذهن متصفا به وان قام قیاما ظلیا غیر خارجی فلذلک لا یوجب الاتصاف فاعلم ان الموجود فی الذهن وان کان ماهیة النار مثلا لکنها موجودة بوجود ظلی وکون محلها موصوفا بها من احکامها المتعلقة بوجودها العینی فافهم ۱۲

المرآة للمرقاة

فيتوهم ان الواحد منهم يحمل فرسخا واحدا ومنها اجراء طريق الاولوية عند الاختلاف كما تقول الانسان ليس باولى باضافة النفس الناطقة من العصفور بعد ما اشتركا فى الحيوانية ومنها ما وقع من قلة المبالات بالحيثيات وترك الاعتناء بها كقول القائل كل ابيض دخل فى حقيقته البياض وزيد ابيض فيلزم دخول البياض فى حقيقته ومنشأ الغلط فيه ان البياض داخل فى مفهوم الابيض من حيث انه ابيض لا من حيث انه حيوان او انسان ومنها قولهم مماثل المماثل مماثل نحو الانسان للنخلة والنخلة مماثلة للحجر فى كونه غير ذى نفس فيلزم كون زيد جمادا ووجه التغليط فيه ان مماثلة النخلة للانسان فى امر وهو الطول مثلا ومماثلتها للحجر فى شئ آخر ومما يوقع فى الغلط اخذ العدم المقابل للملكة مكان الضد والنقيض كالسكون فانه عدم الحركة عما من شانه ان يتحرك كالعمى فانه عدم البصر عما من شانه ان يكون بصيرا فيظن[1] ان المجرد ساكنة والجدار اعمى و من المغالطات[2] المشهورة قولهم لا يمكن تحصيل المجهول لان ذلك المجهول اذا حصل فبما يعرف انه مطلوبك فلا بد من بقاء الجهل ووجود العلم قبله حتى تعرف انه هو وعلى التقديرين يمتنع تحصيله اما على الاول فلاستحالة معرفته اذا وجد واما على الثانى فلامتناع تحصيل الحاصل والجواب[3] ان المطلوب معلوم من وجه ومجهول من وجه فبعد حصول المجهول يعلم بالوجه المعلوم المخصص انه المطلوب وهذا كمثل عبد آبق اذا وجد فانه كان معلوم الذات مجهول المكان فبعد

---

[1] قوله فيظن الخ وهذا الظن ليس بصواب لان المجردات ليس من شانها الحركة وانما هى من شان الجسم والجدار ليس شانه البصر وانما هو من شان الحيوان فالسكون والعمى لا يكونان من صفات المجردات والجدار ١٢

[2] قوله ومن المغالطات المشهورة الخ يعنى انه اذا كان المطلوب معلوما فلا وجه بطلبه وان كان مجهولا فلم يعرف انه المطلوب حين حصوله كعبد آبق ينشده من لا يعرفه فلو وجده فلم يعرف انه العبد الآبق الذى كان فى طلبه ١٢

[3] قوله والجواب الخ حاصله انا لا نسلم ان المطلوب اما معلوم مطلقا او مجهول مطلقا حتى يلزم تحصيل الحاصل او طلب المجهول المطلق بل يجوز ان يكون معلوما من وجه ومجهولا من وجه اى من حيث نفس حقيقته فيطلب العلم بها بالكسب كما اذا علمنا الانسان بوجه الكاتب وبعد علمه بهذا الوجه قصدنا علم حقيقته فهو معلوم من وجه وصالح لان يطلب حقيقته فاذا انتقلنا منه الى مباديه ثم منها اليه حصل لنا العلم بحقيقته وصار الوجه المجهول معلوما فلا يلزم تحصيل الحاصل ولا طلب المجهول المطلق فافهم ١٢

ما وجد عرفت بما كنت عارفا به من ذاته وصورته انه ابقك **اغلوطة** لو لم يصدق قضية لم يصدق زيد قائم وكلما لم يصدق زيد قائم صدق نقيضه اعني زيد ليس بقائم ينتج كلما لم يصدق قضية صدق زيد ليس بقائم مع انها قضية من القضايا والحل ان التقادير الماخوذة في الكبرى اعني قولك كلما لم يصدق زيد قائم صدق نقيضه اعني زيد ليس بقائم ان كانت واقعية فصدقها مسلم لكن[1] لا اندراج اذ الحكم في الصغرى انما هو على التقادير الفرضية الغير الواقعية ضرورة ان عدم صدق قضية من القضايا من الممتنعات ضرورة ان قولنا الواجب موجود او سميع او بصير واجب الصدق فيكون عدم[2] صدقها محالا وان كانت تقادير الكبرى اعم[3] منعنا الكلية اذ كذب الشئ انما يستلزم صدق نقيضه بحسب الواقع فانه جاز على تقدير المحال ان يكذب النقيضان معا لان المحال جاز ان يستلزم محالا آخر ويقرب من هذه الاغلوطة المغالطة[4] العامة الورود التي يمكن ان يثبت بها اي مطلوب اردت صادقا كان او كاذبا فنقول المدعى ثابت لانه لو لم يكن المدعى ثابتا كان نقيضه[5] ثابتا وكلما كان نقيضه ثابتا كان شئ من الاشياء ثابتا ينتج لو لم يكن المدعى ثابتا كان شئ من الاشياء ثابتا وينعكس[6]

---

[1] قوله لكن لا اندراج اه- يعني لو اعتبرت في الكبرى التقادير الواقعية فتصدق لكن لا يندرج الاصغر تحت الاكبر لان الحكم في الكبرى على التقادير الواقعية وفي الصغرى على التقادير الفرضية الممتنعة ١٢

[2] قوله عدم صدقها اه- اي عدم صدق قضية من القضايا يكون محالا لكون الواجب موجودا قضية واجب الصدق ١٢

[3] قوله اعم اه- اي اعم ان تكون تقادير الكبرى واقعية او غير واقعية فيحصل اندراج الاصغر تحت الاكبر لكن لا تكون الكبرى كلية لان الحكم في الكبرى بان كلما لم يصدق زيد قائم صدق نقيضه على التقدير الواقعي فقط اذ على التقدير الممتنع يجوز ارتفاع النقيضين واجتماعهما ١٢

[4] قوله المغالطة العامة الورود اه- قال بعض اهل التحقيق ان هذه المغالطة ليست عامة الورود بل انما يرد على القاعدة القائلة ان الموجبة الكلية تنعكس بعكس النقيض الاخص من نقيض الاعم وانه مخصوص بما سوى نقائض الامور العامة او على انتاج اللزوميتين لزومية ١٢

[5] قوله نقيضه ثابتا اه لانه لو لم يثبت لزم ارتفاع النقيضين وهو محال ١٢

[6] قوله ينعكس بعكس النقيض اه- اي على طور القدماء وهو جعل نقيض الجزء الاول من القضية ثانيا ونقيض الجزء الثاني اولا ١٢

بعكس النقيض لو لم يكن شئ من الاشياء ثابتا كان المدعى ثابتا مع انه شئ من الاشياء هذا[1]
خلف و تحير العقلاء فى حله فمن قائل يقول انا لا نسلم ان تلك الشرطية تنعكس بهذا العكس الى هذه
الشرطية كيف[2] والشيئان فى الاصل و العكس مختلفان[3] بالعموم والخصوص بل عكس هذه الشرطية قولنا
كلما لم يكن ذلك الشئ ثابتا كان المدعى ثابتا وهو حق و ان شئت قلت بتقرير اخر ان عكس تلك الشرطية
لو لم يكن شئ من الاشياء ثابتا فى ضمن نقيض المدعى كان المدعى ثابتا ومن مجيب[4] يجيب بان المقدم
فى العكس محال و المحال جاز ان يستلزم نقيضه فلا خلف و قد وقع الاطناب فى تفصيل هذا الباب
لما ان الرسائل المدونة فى هذا الفن التى جرت فى زمانى هذا عادة قرأتها خالية عن تفصيل باب المغالطة
فرأيت ان اوشح بذكره رسالتى هذه لتكون نافعة للمتعلمين مفيدة للطالبين **فصل** ولا بد
ان يعلم انه اذا كان احدى مقدمتى القياس غير برهانية بل كانت جدلية او خطابية او شعرية
اوغيرها كان القياس ايضا غير برهانى وكذا الكلام فى القياس الجدلى ونظائره وبالجملة المؤلف[5] من
بل يكون اما جدلا او خطابة او شعرا ١٢
الراجح والمرجوح مرجوح وههنا قد تم بحث الصناعات الخمس وبه تم مقاصد الفن بنوعيه اعنى

---

[1] قوله هذا خلف اه لانه يستلزم ثبوت المدعى على تقدير انتفائه فبطل العكس وهو يستلزم بطلان النتيجة وهو اى الخلف لا يلزم من صورة القياس لانها بديهية الانتاج ولا من مقدمتيه فتعين انه لزم من فرض صدق نقيض المدعى فيكون باطلا فيكون المدعى حقا ١٢ [2] قوله كيف اه يعنى انه لابد ان يكون الشئ فى الاصل والعكس ماخوذا على نحو واحد والشئ الذى اخذ فى الاصل وهو قولنا كلما لم يكن المدعى ثابتا كان شئ من الاشياء ثابتا خاص اذ هو فى قوة قولنا كلما لم يكن المدعى ثابتا كان نقيضه ثابتا فلابد من ان يؤخذ فى العكس ايضا كذلك فيكون معناه كلما لم يكن نقيض المدعى ثابتا كان المدعى ثابتا وهذا صادق ومنشأ الغلط انه اخذ الشئ فى الاصل على وجه العموم و فى العكس على وجه الخصوص ١٢

[3] قوله مختلفان بالعموم والخصوص اه اى لفظ الشئ الذى فى النتيجة اخص لان المراد بها هو نقيض النتيجة والشئ فى العكس على عمومه ١٢

[4] قوله ومن مجيب يجيب اه يعنى انا لا نسلم بطلان عكس النقيض وهو قولنا كلما لم يكن شئ من الاشياء ثابتا كان المدعى ثابتا لان المقدم فيه محال والمحال جاز ان يستلزم محالا آخر ١٢

[5] قوله المؤلف من الراجح اه جواب سوال مقدر وهو ان حصر الصناعات فى الخمس غير حاصر فان المركب من المختلفتين منها ليس بداخل فى شئ من تلك الاقسام فان معنى كل واحد منها لا يصدق على المختلفين فلا يندرج فى واحد منها حاصل الجواب ان المركب تابع لاخس المقدمتين كما ان النتيجة تابعة لها اذ المركب من اليقينية والمظنونة مثلا داخل فى الخطابة وكذا المركب من المظنونة والموهومة سفسطة لان النتيجة موهومة فبهذا الاعتبار لا يخرج من احدى الصناعات الخمس فلا يختل الحصر ١٢

المرأة للمرقاة

الموصل الی التصور والموصل الی التصدیق **خاتمة** لکل علم ثلثة امور احدها[۱] الموضوع وهو ما یبحث فی العلم

عن عوارضه الذاتیة کبدن الانسان لعلم الطب والکلمة والکلام لعلم النحو والمقدار المتصل لعلم الهندسة و

کالخط والسطح ۱۲

المعلوم التصوری والمعلوم[۲] التصدیقی لصناعتی هذه وینبغی[۳] ان یعلم انه لا یبحث عن وجود الموضوع ولا یبحث عن ماهیته

ای المنطق ۱۲

فی العلم الذی هو موضوع له فلا یبحث الطبیب عن بدن الانسان من حیث انه موجود وجسم وحیوان ناطق

ولا النحوی عن حقیقة الکلمة والکلام ومن ثم لما کان موضوع علم الطبعی الجسم المطلق وکان صاحب هذا

ای لاجل ان الموضوع وذاتیاته مفروغة عنها فی العلم ۱۲

الفن یورد مباحث الهیولی والصورة فی الطبعیات اشکل علیه ان الهیولی والصورة من اجزاء

الجسم ومقوماته فکیف یورد هذه المباحث فی الطبعیات واعتذر من قبله ان هذه المباحث استطرادیة

والجسم موضوع له ۱۲

وثانیها[۴] المبادی والمبادی ما یبتنی علیه المسائل وهی اما تصوریة ای حدود[۵] تورد لموضوع الصناعة واجزائه[۶]

وجزئیاته واعراضه الذاتیة او تصدیقیة وهی المقدمات التی تؤلف منها قیاسات اما بدیهیة ویسمی العلوم

ای قیاسات الصناعة والضمیر یرجع الیها بتاویل العلم ۱۲

المتعارفة[۷] او غیر بدیهیة بل نظریة مسلمة فان کان التسلیم علی سبیل حسن الظن ممن القاه الیه تسمی اصولا موضوعة[۸]

---

[۱] قوله احدها الموضوع قال العلامة الشیرازی فی کون الموضوع جزء من العلم علیحدة نظر لانه ان ارید بالتصدیق بالموضوعیة فهو لیس من اجزاء العلوم لعدم توقف العلم علیه بل هو من مقدمات الشروع متوقف علی ما مر وان ارید تصور الموضوع فهو من المبادی لیس جزوا بالاستقلال انتهی واعلم ان القدر الضروری هو کون ذاتیات موضوع العلم من المسلمات فی ذلک العلم حتی انه یجب الاجتناب عن جعل جنس موضوع العلم وفصله محمولا فی ذلک العلم لکن لا یمتنع ایراد مبادی ذاتیاته فی المسائل ۱۲

[۲] قوله المعلوم التصوری اه بهذا ظهر انه یجوز ان یکون موضوع العلم امورا متعددة الا انه لابد من اشتراکها فی امر واحد یلاحظ فی سائر مباحث العلم کموضوعی هذا الفن فانهما مشترکة فی الایصال الی مطلوب مجهول والا یجاز ان یکون العلوم المتفرقة علما واحدا ۱۲ [۳] قوله وینبغی ان یعلم اه۔ اعلم انهم قالوا ان الموضوع وذاتیاته تکون مفروغة عنها فی العلم واستدل علیه بعضهم بان اثبات موضوع العلم واجزائه لا یکون مسئلة فی هذا العلم لان الموضوع ما یطلب له اعراض ذاتیة وما لم یعلم وجوده استحال ان یطلب له ثبوت شئ ولان مسائل العلم هی اثبات الاعراض الذاتیة واثبات الاعراض یتوقف علی ثبوت الموضوع واجزائه فلو کان ثبوت الموضوع واجزائه مسئلة من المسائل توقف الشئ علی نفسه فافهم ۱۲ [۴] قوله مبادیه اه هی التی یتوقف علیها مسائل العلم اعلم انها لیست من اجزاء العلوم بل من الوسائل التی یتوسل بها للوصول الی المطالب التصوریة والتصدیقیة قال صاحب سلم العلوم فی الحاشیة هذا هو الحق واما قیل اجزاء العلوم ثلثة فخطأ او مسامحة انتهی حاصله ان القول بکون المسائل من اجزاء العلوم والمبادی من وسائلها لا من اجزائها هو الحق ومن قال ان اجزاء العلوم ثلثة الموضوعات والمبادی والمسائل فهذا القول اما خطأ کما لا یخفی ومحمول علی المسامحة بان یقال المبادی لما کانت وسیلة الی ادراک المسائل موقوفة علیها وشدة احتیاج المسائل الیها صارت کالاجزاء فعدها بالنظر الی هذه الجهة لکن عد الموضوعات من الاجزاء بالاستقلال فلیس له وجه ظاهر لما قلنا ۱۲ [۵] قوله حدود اه ای تعاریف تورد الموضوع الصناعة کتعریف الکلمة مثلا باللفظ الموضوع للمعنی المفرد ۱۲

[۶] قوله اجزائه اه ای حدود لاجزاء الموضوع کتعریف اجزاء الکلمة من اللفظ والوضع والمعنی المفرد مثلا ۱۲

[۷] قوله العلوم المتعارفة اه سمیت بذلک لان المقدمات التی التصدیقات والتصدیقات علوم لبداهتها تسمی متعارفة وهی اما عامة تستعمل فی جمیع العلوم کقولنا الکل اعظم من الجزء والشئ الواحد اما ان یکون ثابتا او منفیا واما خاصة ببعضها کقول اهل الهندسة الاشیاء المساویة لشئ واحد متساویة ۱۲

[۸] قوله اصولا موضوعة اه کقول اقلیدس فی اول الهندسة لنا ان نصل بین کل نقطتین بخط مستقیم وان نعمل بای بعد شئنا خطأ وبکل نقطة شئنا دائرة ۱۲

فان كان التسليم مع الاستنكار يسمى مصادرة وثالثها المسائل وهي التي اشتمل العلم عليها ويحاول اثباتها بالدليل

فصل في الرؤس الثمانية اعلم ان القدماء كانوا يذكرون في مبادي الكتب اشياء ثمانية ويسمونها الرؤس الثمانية

احدها الغرض اعني العلة الغائية لئلا يكون الناظر عابثا وثانيها المنفعة لتسهل عليه المشقة في تحصيله وثالثها

التسمية اعني عنوان العلم ليكون عند الناظر اجمال ما يفصله الغرض ورابعها المؤلف ليسكن قلب المتعلم وخامسها انه في

اي مرتبة هو ليعلم على اي علم يجب تقديمه وعن اي علم يجب تاخيره وسادسها من اي علم هو ليطلب ما يليق به وسابعها القسمة و

هو ابواب العلم والكتاب وثامنها انحاء التعليم وهي التقسيم والتحليل والتحديد والبرهان ليعرف ان الكتاب مشتمل على كلها

او بعضها اقول وانا محمد فضل الامام الخير ابادي هذا اخر ما اردنا جمعه وتاليفه في هذه الرسالة من كتب الاقدمين وكلمات

المتاخرين والغرض من هذا التاليف ليس الا تعليم المبتديين وتسهيل الامر على الطالبين فان نفعك ايها الطالب الراغب هذه

العجالة نفعا يسيرا فلا تنسني بدعاء حسن الخاتمة والنجاة من حر الحاطمة وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين اولا واخرا وظاهرا

بالخير	وباطنا والحمد لله رب العلمين ۞	تمت

١ قوله فان كان التسليم اه اي فاذا اخذت تلك القضايا مع استنكار وتشكك من المتعلم سميت مصادرة لانه يصادر بها المسائل التي تتوقف عليها كقول اقليدس اذا وقع خط على خطين وكانت الزاويتان الداخلتان في جهة اقل من قائمتين فان الخطين اذا اخرجا في تلك الجهة يلتقيان واعلم ان المقدمة الواحدة قد تكون اصلا موضوعا عند شخص ومصادرة عند اخر ١٢ ٢ قوله المسائل اه وهي القضايا المطلوبة المبرهن عليها في العلم كالمسائل الواقعة في المنطق والنحو وغيرهما من العلوم ١٢ ٣ قوله فصل في الرؤس اه لما ذكر المصنف في الفصل السابق ان لكل علم ثلثة امور الموضوع والمسائل والمبادي قد تطلق المبادي على الرؤس الثمانية لان الشروع على وجه البصيرة وفرط الرغبة يتوقف عليها فذكرها ١٢ ٤ قوله احدها الغرض اه اعلم ان ما يترتب على الفعل ان كان باعثا للفاعل على صدور ذلك الفعل منه يسمى غرضا وعلة غائية والا يسمى فائدة ومنفعة وغاية ١٢ ٥ قوله التسمية اه اي تسمية العلم وعنوانه كما يقال انما سمي المنطق منطقا لان المنطق يطلق على النطق الظاهري وهو التكلم والباطني وهو ادراك الكليات وهذا العلم يقوي الاول ويسلك بالثاني مسلك السداد فاشتق له اسم من المنطق ١٢ ٦ قوله رابعها المؤلف اه بكسر اللام اي تعيين المؤلف ومعرفته ليسكن حال المتعلم ويطمئن قلبه في قبول كلامه بالاعتماد عليه لان معرفة حال الاقوال بمراتب الرجال ١٢ ٧ قوله في اي مرتبة هو اه كما يقال ان مرتبة المنطق ان يشتغل به بعد تهذيب الاخلاق وتقويم الفكر ببعض الهندسيات ١٢ ٨ قوله من اي علم هو اه اي من اي جنس من اجناس العلوم العقلية او النقلية او الفرعية او الاصلية ١٢ ٩ قوله القسمة اه اي قسمة العلم والكتاب فالاول اي قسمة العلم كما يقال ابواب المنطق تسعة الاول الكليات الخمس الثاني التعريفات الثالث القياس الرابع القضايا واخواتها الخامس البرهان السادس الجدل السابع الخطابة الثامن المغالطة التاسع الشعر وبعضهم عد بحث الالفاظ بابا اخر فصار ابواب المنطق عشرة كاملة والثاني اي قسمة الكتاب تقسيمه بالابواب والفصول شائع لا يخلو عنه كتاب كما ترى ١٢ ١٠ قوله وهي التقسيم اه عبارة عن التكثير من فوق الى سفل كتقسيم الجنس الى الانواع والنوع الى الاصناف والذاتي الى الجنس والنوع والفصل والعرضي الى الخاصة والعرض العام والتحليل هو التكثير من السفل الى فوق والتحديد فعل الحد هو يدل على الشيء بما به قوامه دلالة مفصلة والبرهان طريق موثوق به موصل الى الوقوف على الحق هذا وان شئت مزيد تفصيل في انحاء التعليم فعليك النظر في كتب الفن ١٢ ١١ قوله حسن الخاتمة اه لا يخفى ما في ايراد حسن الخاتمة من حسن ختم الكتاب بالا نهاية وقوله الحاطمة من الحطم بمعنى الكسر ولعله يستعمل لشدة الموت وسكراته ويوم القيمة والله اعلم بالصواب وعنده حسن الماب هذا اخر ما تيسر لي في توضيح المتن وكشف معضلاته وتسهيل طريق الوصول الى مخفياته واسئل الله تعالى من فضله ان يتقبله وينفع به كما نفع باصله ثم المامول من مكارم الاقران ومحاسن الخلان ان يتجاوزوا عما فيه من السهو والنسيان بالصفح والغفران وان عثروا على الخطاء الصريح فليستروه بالتصحيح ولقد استراح القلم من هذا الرقم نهار الجمعة الثالث عشر من ربيع الاول سنة ست وثلثين بعد الالف وثلثمائة ١٣٣٦ من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف صلوة وسلام حين اقامتي في بلدة ديوبند صانها الله وحرسها واخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام على رسوله محمد واله وصحبه اجمعين ١٢ تمت المرآة للمرقاة

صورة ما قرظ المتبحر في العلوم العقلية والنقلية الفائق بين الأقران بالأخلاق السنية من بتحريره العالي يطرب الثقلان وبتقريره الغاير فاق فصل اللسان موضح النهج البديع في فن البيان على مقتضى الحال المعاني مولانا شبير أحمد العثماني أدام الله فيضه على النوع الإنساني

بسم الله الرحمن الرحيم. نحمد الله تعالى على سوابغ نعمائه ولواحقها وجلائل آلائه ودقائقها ونصلي على رسوله الكريم وآله وأصحابه موضحي سبل الشرائع وطرائقها ومعلمي الحكمة الصادقة وحقائقها. أما بعد فلا يخفى على أولي البصائر المشتغلين باكتساب الفنون العقليات أن علم الميزان أكبر ما يتوقف عليه تحصيل المباحث الفلسفية وأعظم ما يستمد في تفهم المباحث الأصولية والكلامية. ورسالة الحبر الشهير المولوي فضل إمام الخيرآبادي في ضبطها وإتقانها كانت وجيزة بليغة ولكونها كثيرة الجدوى عميمة البلوى قام ابن المؤلف وقوم آخرون لشرحها وتحشيتها وتوسيع ثناها وتعريبها بحسب ما قدر الله لهم. والآن لما أراد المطبعة القاسمية طبعها ونشرها شمر عن ساق الجد العالم المتيقظ المحب في الله المولوي محمد عماد الدين الأنصاري وفقه الله تعالى إلى ذروة الكمال علما وعملا لتزينها بالحواشي النافعة ملتقطا من كتب الفن طوالها وقصارها. ومقتصدا في الاقتباس من كبارها وصغارها وله سلمه الله تعالى فيما رأيت سليقة الانتخاب وقوة تمييز القشر من اللباب. فجاء بحمد الله سبحانه وتعالى كما ترى في النظام وتحلو الإيضاح وأغنت عن مطالعة معظم الشروح لبلوغها غاية الوثوق والوضوح. فبارك الله تعالى في مساعي الفاضل المحشي ورزقه خدمة العلم والتقوى وليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى وأن إلى ربك المنتهى ؛

كتبه العبد الضعيف شبير أحمد عفا الله عنه (مدرس دار العلوم ديوبند)

صورة ما نمقه الفاضل الجليل الكامل النبيل من سلب الألباب بكليات الفضائل وجزئياتها وقضى لأعدائه بالعكس والطرد والعقم والسلب من سائر جهاتها صاحبنا الفخر الفخيم صديقنا الصميم مولانا المولوي محمد إبراهيم مد فيضه الرحيم وجعل ظله ممدودا على الطالبين وحفظ عن عين الحاسدين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله العلي شانه الجلي برهانه الذي دل على ذاته بذاته وشهد بوحدانيته نظام مصنوعاته وكرم بني آدم بالعلم الضروري ليحصل ملكة الانتقال وأهل للنظر والاستدلال. ليرتقي إلى مدارج الكمال والصلوة والسلام على من هو خاتم الأنبياء مرتبة وزمانا وأقواهم حجة وبرهانا. الذي جنابه المقدس منبع التصور والتصديق وحضرته العليا محط التحقيق والتدقيق وعلى آله البررة الأتقياء وأصحابه الخيرة الأصفياء. أما بعد فلما كانت المرقاة للفاضل الشهير المولوي فضل إمام الخيرآبادي درة يتيمة وفريدة غالية القيمة رائجة في الدرس والتعليم فأكثر العلماء لشرحها وإيضاحها وسعوا فيه ولكن لم أر ما فيه شفاء لعليل ورواء لغليل لأن الشروح والحواشي منها مطولة مدهشة

للافهام ومنها مختصرة قاصرة عن افادة المرام. فكثيرا ما يختلج فى قلبى ان يعلق عليها تعليقا انيقا يوضح مطالبها و
يكشف عن وجوه الخرائد استارها ليسهل درك مقاصدها ويقرب اقتناص اوابدها ويكون معينا على التعليم
والتعلم نافعا فى التفهيم والتفهم فاذا انا وقفت على الحاشية التى علقها اخى المكرم المتوقد الذكى المولوى محمد عماد الدين
ادام الله فيوضه على المستفيضين فنظرت اكثر مقاماته فوجدتها فى غاية الترتيب ونهاية التهذيب بعيدة عن الحشو و
الاطناب متحافية عن اللغو والاسهاب ولله در المحشى فانه سلك طريقا واضحا فى كشف معانيه واتم المرام على ما
يقتضيه جزاه الله خير الجزاء عن الطالبين وادخله فى زمرة الصالحين. ثم ارجو من الله الكريم ان يكون هذا التعليق
مفيدا للمتعلمين والمعلمين. ووسيلة لتحصيل اليقين. والحمد لله رب العلمين۔

كتبه محمد ابراهيم عفى عنه بلياوى (مدرس دار العلوم ديوبند)

تقريظ النجيب الاديب الفاضل الحسيب باصله مضاء فى ماضى الايام والمنتوب عن عطفه على جميع الانام سلالة السادة الاكرمين مولنا
احمد امين فع الله قدره بجرحه الطاهر الامين :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى تنزهت ذاته عن سمة الحدوث والزوال ۔ وتقدست صفاته عن وسمة التغير والانتقال ۔ نشكره على ما علمنا من
الكليات والجزئيات وميزنا بين الذاتيات والعرضيات ۔ والصلوة على خير البرية المتصف بالاوصاف الكمالية ذى المجد والكرم
المبعوث الى كافة الامم محمد ن المصطفى وعلى اله المجتبى المستجمع بجوامع الحكم ۔ اما بعد فانى امعنت النظر فى المرات الكاشفة لمعضلات
المرقات للفاضل الصالح البارع الفائق فى الفنون الحكمية المتاهل للعلوم العقلية والنقلية مولانا محمد عماد الدين الانصارى حفظه
بفضله البارى فوجدتها كاسمها ولعمرى قد نظم اللؤلؤ فى سمط التحرير وعقد اللالى على مقعد التقرير كشف الزوايا عن وجوه
الخبايا التى لم يمسها قلم الاعلام وكانت من مزلة الاقدام فطوبى لكم ايها الطلاب لقد من الله عليكم وجاءكم بالصدق
والصواب الذى تتشوق به القلوب والارواح وتتروق به الانظار والانجاح ۔ فقط

وانا العبد المسكين احمد امين الرهمى تجاوز الله عن ذنبه الجلى والخفى (مدرس دار العلوم ديوبند)

خاتمة الطبع

ان لنا ان نشكر الله تعالى على استتباب طبع الكتاب المستطاب المتداول بين اولى الالباب المسمى بالمرقات مع حاشيتها الجديدة المفيدة
التى هى فى كشف المطالب كاسمها المرات فى الباكستان، تحت ادارة

قديمى كتب خانه ○ مقابل آرام باغ ۔ كراچى

طابع شكيل پريس ۔ كراچى